الكواكب

العدد ٨٦٢ - ٦ فبراير ١٩٦٨ - ٥٠ مليما

○ قصة طلاق سعاد حسني

●

○ من الذى يحارب سعاد محمد؟!



عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

حكاية إيطاليا .. ورعاة البقر

خلال عام ١٩٦٧ انتجت السينما الايطالية ١٨٠ فيلما كان ٦٠ منها تقليدا لافلام الغرب الامريكية ·· رعاة البقر ·· والحكاية تسجل

مرة أخرى مهارة الايطاليين فى سرقة السوق من هوليوود ··وان لم تكن نتيجة السرقة هذه المرة دفعة للسينما الى الامام·· فالغرض هو مجرد الحصول على المال ·· وفى مقدمة الفنانين الايطاليين الذين

يمارسون هذه اللعبة المخرج « سيرجيو ليونى » ·· ومن افلامه التى عرضت لدينا « من اجل حفنة دولارات » ·· وقد عقد بطولته لممثل ايطالى أعطاه اسما امريكيا « كلينت ايستوود » بل ان «ليونى»

يطلق حتى على نفسه اسما امريكيا بين الحين والحين ··فالمهم هو المال كما قلنا ·· ويفخر « ليونى » بانه يقدم فى افلامه « رعاة البقر » مالم

يخطر ببال الامريكيين أنفسهم ·· بطلات فاتنات ·· وفى لقطات تضمن لافلامه منافسة اخطر افلام

الجنس التى تغمر فى هذه الايام دور السينما ·· ويؤكد « ليونى » أن أفلامه الثلاثة الاخيرة تضمن ايرادا يفوق ايراد فيلمين مثل «لذة الحياة » و « الحرب والسلام » ·

وآخر أخبار « الشطارة » فى السينما الايطالية ·· أن ظهر لسيرجيوليونى منافس اسمه

« كوربوتشى » ·· وقد أعد هذا غابة من غابات أفريقيا فى ضواحى

روما ·· وبدأ يصور فيلما اسمه « جونجالا » · كل السود فيه ايطاليون حلقوا رءوسهم وغطوا

وجوههم وأيديهم بالطلاء الاسود·· ويؤكد « كوربوتشى » انه بذلك

يضع يده على منجم ذهب لايقل عن ذلك الذى وضع عليه يده مواطنه

كلمات

* البنات عندنا فى السويد ·· يعرفن أكثر مما تعرفه الجدات عندكم فى ايطاليا ·

السويدية ايوا اولن – ٩١ سنة – لصحفى ايطالى ··

* اذا قورنت أفلام «بستر كيتون» بالافلام الكوميدية فى أيامنا هذه ·· فان الاخيرة ، رغم ما تحفل به من جهود فانها تبدو أقرب الى الموت ·· بينما الاولى تضج بالحياة !

ناقد « التايمس »

* سوف اكون مع الريح فى أفلامى الجديدة ·· لن يكون جهدى كله موزعا بين الاغانى·· والفتيات ·· سوف تكون افلام الغرب الامريكى الحديث هى اطارى ·· وفى هذا الطراز من الافلام يستبدلون السيارة أو الطائرة بالحصان ويحتفظون بالمغامرات المثيرة ··

الفيس بريسلى

* وجدت رجلا آخر ·· ولكن هذا لاينسينى انى مطلقة ··واكره شىء عند المرأة الطلاق !

ايلودى – زوجة بلموند – طلقها ليتزوج اورسولا اندريس

بعيدًا عن الكاميرا

* « **داليدا ليفى** » الممثلة الاسرائيلية ·· تطالبها شركة « افلام جول فيرن » بتعويض كبير لتخلفها عن العمل فى فيلم «رحلة الى القمر » ·

* « **أودرى هيبورن** » بعد انفصالها عن زوجها « ميل فيرر » شوهدت ، فى اسبانيا ، أكثر من مرة مع الامير الفونسو دوبوربون – ٣٢ سنة – سليل لويس الرابع عشر ·· وأحد المطالبين بعرش اسبانيا ·

* محضرة أرواح فى الولايات المتحدة ·· تدعى أنها حضرت روح « مارلين مونرو » ·· وان مارلين قالت لها انها لم تنتحر ·· ولكنها ماتت نتيجة للمخدرات والمسكنات التى كانت تتعاطاها بكثرة فى ايامها الاخيرة ·

بسرعة

* « جيرى لويس » ارسل الى « بريجيت باردو » سيناريو فيلم يقترح عليها ان يتقاسما بطولته·· « جيرى » يحلم منذ وقت طويل بان يشترك فى فيلم مع « ب·ب »

* ((بونى وكلايد)) الفيلم الذى عرض اخيرا فى القاهرة ··يعرض فى الولايات المتحدة مع اسطوانة سجل عليها حديثا مع واحدة من اقارب البطلة ·· والمعروف ان القصة حقيقية ·· وان « بونى » وحبيبها «كلايد» قد قتلا فى معركة مع رجال الشرطة فى ٢٣ مايو عام ١٩٣٤ ·

* « سلفادور دالى » مشغول بالسينما منذ اشترك فى فيلم « الرحلة العجيبة » ·· رسم اخيرا ديكورات فيلمين جديدين للمخرج لويس بانيول ·

* « رومينا باور » ابنة «تيرون باور » تشترك الان فى فيلم اسمه « ٢٤ ساعة من حياة امراة » تقوم ببطولته « دانييل داريو » ·



مارلون براندو .. تحول الى معلم للبوذية .. هاهو مع الممثلة السويدية الجديدة ايوا الان يعلمها كيف تدخل معبد بوذا فى فيلم يمثلانه الان معا فى روما باسم ((كاندى)) .. براندو يمثل دور رجل دين بوذى باسم ((جرندت)) .. وقد أطال شعر رأسه وارتدى الزى الهندى .



من أجل بريجيت باردو ترك المو[...] سيرج جينزبورج زوجته .. وهو موسيقى أسبانى اتيحت له فرصة الظه[...] فيلم ((بونى وكلايد)) فى دور رجل [...] أمريكى ، وظهر مع ب . ب فى [...] التليفزيونى الذى قدمته فى التلي[...] الفرنسى .. والصحافة الان تكتب القصص عنه وعنها .

من الذى يحارب سعاد محمد؟



سعاد محمد .. سجلوا لها ٣٠ اغنية .. ولم تذع !!

لست أدرى ما هو السر وراء اضطهاد المغنية المعروفة .. سعاد محمد ؟ انها فنانة مجيدة ولها قيمتها الفنية .. ولها عشاق كثيرون فى كل مكان على أرض الوطن العربى، وصوتها من الاصوات العربية المصقولة . وتاريخها الفنى مشرف للغاية .

ومن الناحية القومية فان لسعاد مواقف عربية تفخر بها . فنحن نذكر حادثة ضرب بيتها فى بيروت بالرصاص ، ومنعها من دخول لبنان .. لانها غنت «يارجل يا بطل يازعيم ياجمال » .ونعرف أيضاأنها تركت كل املاكها وحياتها بلبنان ، وأقامت بالقاهرة، لتكون قريبة من قلب العروبة ، وتسهم بأى عمل يطلب منها .

وعندما قابلت سعاد ام كلثوم قالت لها ان القاهرة مكانك وبيتك ، ولابد ان تكافحى ، فانا لا أسمع الا انت .

وعندما قابلت امين حماد منذ شهرين امر بان يسجل لها التليفزيون بعض الاغانى .

اذن ماهو السر وراءاضطهادها؟

ان سعاد لم تشك قلة العمل، فهى تقول ان العمل موجود وأسجل وأقبض أجرى . ولكن لماذا لا تذاع اغانيها ولا يسمعها الجمهور ؟ ثم لماذا تتكبد الاذاعة والتليفزيون نفقات أجرها مادامت لا تنوى أذاعتها ؟

وأغرب مافى الموضوع ان سعاد عوقبت بتقليل اذاعة اغانيها عندما اكتبت عنها منذ عدة اسابيع .ولا اعتقد ان هذا العقاب بامر من المسئولين . ولااعتقد انالاضطهاد يصل الى هذه الدرجة .

وعندما علمت ذلك قمت بعمل احصاء مقارن بينها وبين فايزة احمد ..ليس من الناحية الفنية وانما من ناحية عدد اذاعةالاغانى. وقد اخترت فايزة كمثال فقطلان سعاد محمد وفايزة احمد ونجاة الصغيرة وغيرهن وضعتهن الاذاعةفى كادر النجوم .

لقد أذيع لسعاد محمد اغنية [illegible] اسبوع – قبل ان اكتب عنها وذلك فى البرنامج العام [illegible] الاوسط وصوت العرب وهواقل [illegible]رامج فى اذاعة اغانيها . وذلك [illegible]ل ٤٧ اغنية لفايزة . علاوة [illegible] ذلك فان اغانى سعاد تذاع فى الفترات الصباحية وليس فى [illegible]سهرة بأى حال من الاحوال . كما تكرر اذاعة الاغنية الواحدة [illegible]رة فى اليوم الواحد .. بينما لم يحدث ذلك مع سعاد .

[illegible] الغريب حقا ان الاذاعةسجلت لسعاد محمد اكثر من ثلاثين اغنية [illegible] أين هى ؟ ولماذا سجلتها الاذاعة بينما هناك نية عدم [illegible]تها ؟

[illegible]لك فقد سجل التليفزيون لسعاد أربع اغان منذانشائه حتى [illegible] . ومنها أغنية سجلت عام ١٩٦٢ ولم تصور حتى الان .هذا [illegible] الاغنيتين الاخيرتين اللتين امر بهما امين حماد .. ولم تصورا [illegible] الان ..

[illegible]شركة أسطوانات صوت القاهرة كتبت عقدا معها لتسجيل ٦ اغان فى عام ٠ سجلت منها واحدة ولم تطبع للان .. الامر الذى جعلها تفسخ العقد مع الشركة . ثم قامت الشركة بطبع ٩ اغان لها أخذتها من الاذاعة بدون موافقة سعاد او اعطائها مقابلا .. ونزلت الاسطوانات الى السوق خلسة بدون دعاية .

ألست على حق فى أن أسأل عن السر وراء اضطهاد فنانة كبيرة مثل سعاد محمد ؟ لماذا يصادر انتاجها بهذه الطريقة ؟ ولماذا نسجل لها اذا كانت فنانةرديئة؟

انها صرخة .. نرفعها لعبد الحميد الحديدى رئيس مجلس ادارة الاذاعة .. ونرفعها الى الفنان الصادق مدحت عاصم .. مستشار الاذاعات العربية . فسعاد محمد فنانة اصيلة ولها جمهور كبير يريد ان يسمعها .

جلال فؤاد

حديث صريح مع..

عبد الوهاب

- حياتنا الموسيقية فى أزمة .. ويجب أن نبحث عن حل
- لابدّ من عقد مؤتمر يجمع كل الموسيقيين
- هناك انحرافات واضحة فى المعاهد الموسيقية
- لماذا لا يأخذون رأينا - نحن الموسيقيين - فى مناهج المعاهد؟!
- أين الأعمال الأوبرالية الناضجة فى حياتنا الفنية؟!

كتب الحديث : مجدى نجيب

الفراندة الكبيرة مضيئة بالدفء الطبيعى . . . فالشمس تسترخى فى هدوء على الجدران والكراسى . . . ومن الزجاج يمشى النيل مرددا نغم الاصرار .. اصرار الانسان على الاستمرار فى الحياة . . . لحظات ... الموسيقار محمد عبد الوهاب .. كان « طائر من الحمام شبه الخوخة » ؟ ! .. فى وقع أقدامه الخفيفة أنسام عازفة .. فى نبضات شفتيه ترتعش دندنة هامسة .. وفى عينيه حب مستيقظ .. رحلة صمت صغيرة ، يمزق غشاءها الرقيق عبد الوهاب . . عزفت شفتاه بالسلام .. فلما سألته عن حقيقة وجود انحراف فى حياتنا الموسيقية ، بدأت شفتاه تعزفان لحنا آخر . . هو تأكيد هذا الانحراف .. والحديث عن علاج سريع وحاسم لمواجهته .. ؟ !

الموسيقار عبد الوهاب : كيف نعزف الاعمال الموسيقية العالمية فقط ونتجاهل موسيقانا العربية ؟ !



● **اذن .. هل يمكن تحديد اشكال هذا الانحراف واسبابه ؟!**

ويجيب عبد الوهاب :

ـ **اولا : انحرافات فى المعاهد الموسيقية** .. بسبب اننا نحن الموسيقيين لم يؤخذ راينا فى تكوين تلك المعاهد ولا مناهجها .. وليس لنا راى فى اخراج عازف بمعنى العازف الحقيقى الذى نحتاج اليه وتاكيدا لما اقول .. **اننى سمعت اخيرا عن الغاء الجزء الذى يدرس من الموسيقى الشرقية فى الكونسيرفاتوار ولا اعرف الاسباب** مع انه من البديهيات ان يكون لاى عازف الاسلوب الاوربى فى العزف والاحساس الشرقى .. اى عدم التنكر لموسيقانا الشرقية .

ثانيا : العزف .. نحن نهتم بعزف الاعمال الهامة القديمة فقط .. واعتقد ان مهمتنا ليست فقط عزف اعمال هؤلاء العباقرة .. **وانما يجب ان نهتم ايضا بعزف موسيقانا العربية ..** واننى اتساءل .. هل اتاحوا الفرصة « وبنية حسنة » للموسيقيين الذين لهم علاقة باحاسيس الناس .. ؟ !

ثالثا : الاوبرا .. لم يحدث ان برزت لنا اعمال اوبرالية ناضجة .. وهذا يحدث للاسف فى بلد تحبى تراث حياتها الفنى والموسيقى .. !!

فحينما يتحدث المتحدثون لاثارة هذا الاهمال الواضح ؛ نجد رد الفعل الذى يتبلور عن **تجميع اى فرقة وتشكل باى شكل .. وارغام الملحنين على السرعة .. كما لو انهم يقومون ببناء عمارة سكنية وليس عملا فنيا ..**

وعدم مراعاة الوقت لمعايشة التجربة حتى تصل لمرحلة النضج الفنى وبلورة شخصيتها .. يجب ان يكون للعمل « الاوبرالى » مخرجون ومطربون لهم علاقة بهذا النوع من الفن .. فللان ليس امامى اى عمل اجدى للاوبرا

رابعا : النقد الفنى .. اننى اتعجب ممن يسمون انفسهم هذه الايام بالنقاد العاملين حتى الموسيقى .. انهم يبدءون موضوعاتهم بقولهم .. انهم لايعرفون شيئا عن اللحن الفلانى .. او القطعة الموسيقية كذا .. او الموسيقى بشكل عام .. ؟!

ولكنهم فى الربع الاول من المقال النقدى نجدهم نجاة قد تخلوا عن ـ عدم معرفتهم ـ بطريقة بهلوانية غير علمية ..

وفى نصف المقال نجدهم يلقون باحكام مؤكدة .. ؟!

وفى ختامه يؤكدون ـ الذين لا يعرفون ـ (حسب تعبيرهم) انه ليس عندنا فن موسيقى .. ؟!

ان هذا بلاشك يؤدى الى انحراف بالموسيقى والبعد بها عن المنطق العلمى .. ثم انه لا يساعد على تنمية ذوق الجماهير فى الاتجاه الصحيح ..

● **اذن كيف نعالج هذه الانحرافات التى تحتاج الى خطوة عملية وسريعة .. ؟!**

ـ هناك حل واقعى جدا .. **مؤتمر موسيقى يحضره كل من يهمه الامر .. ونناقش فيه القضايا الموسيقية واسباب انحرافها والقواعد التى يجب ان نرسو عليها** ... ويصل هذا المؤتمر الى قرارات عملية واضحة .. ثم تقدم للمسئولين للرد عليها او مناقشتها ..

● **الا تعتقد ان هجرة الفنانين الموسيقيين الى الخارج يمكن ان نسميها ايضا انحرافا .. بل انحرافا خطيرا يجب ان نعرف اسبابه .. وان نتوصل الى طرق لعلاجه .. وبسرعة ؟!**

عبد الوهاب صامت .. وخلال رحلة الصمت .. لمحت فى تعبيرات وجهه الاسى .. تحركت يده .. وبدون آلة العود سمعت دندنة خشنة .. اللون الازرق رغم الشمس الذهبية قد سيطر على الفراندة .. ثم اخترق عبد الوهاب رحلة الصمت قائلا :

ـ ان الموسيقى بشكل عام تفقد اعمدة من اعمدتها نتيجة هجرة الموسيقيين الى الخارج .. وهذا بلا شك انحراف يترك وراءه ثغرة لا يملؤها احد حيث ان الشكل الفنى الذى نحيا فيه لا يسمح بابراز شخصيات مثلهم ؟!

● **اذن هناك مسئولية ما .. تقع على عاتق جهاز ما من اجهزة الدولة يجب ان يسارع فى حلها حتى لاياتى الوقت الذى لا نجد فيه احدا من فنانينا الموسيقيين ؟!**

ـ التفرغ عمل عظيم من الاعمال الهامة التى قامت به وزارة الثقافة وكان يجب ان يراعى فى ذلك الموسيقيون الموهوبون ايضا .. ولكن هذا لم يحدث للان .. وللاسف .. فابواب الاذاعة والتليفزيون ، وهما الهيئتان الوحيدتان اللتان يجب ان تضعا فى اعتبارهما قضية هامة .. وهى تقديم الخبز للفنانين حتى يستطيع الفنانون تقديم ابداعهم الفنى .. فالدولة كماهى ـ مثلا ـ مسئولة مسئولية واضحة عن الموظفين والعمال وغيرهم من العاملين فى القطاعات المختلفة ، يجب ايضا ان تكون مسئولة عن الفنانين من حيث توفير جميع احتياجاتهم اليومية للاستمرار فى الحياة

●●

حاولت شد حبل الحديث مع عبد الوهاب بعد ذلك .. ولكنه كان قد قرر ان يعود الى رحلة الصمت .. فجلست لحظة اتامله فى الالوان (السيبيا) و « الروز » والشمس لاتزال تمرح فى الفراندة .. تركته وفى ذهنى اسئلة لم تزل حائرة قد يجاوب عليها الموسيقيون ؟! ..



احمد فؤاد حسن يتحدث عن : الانحرافات الموسيقية فى الاسبوع القادم

تفانين

بهجت

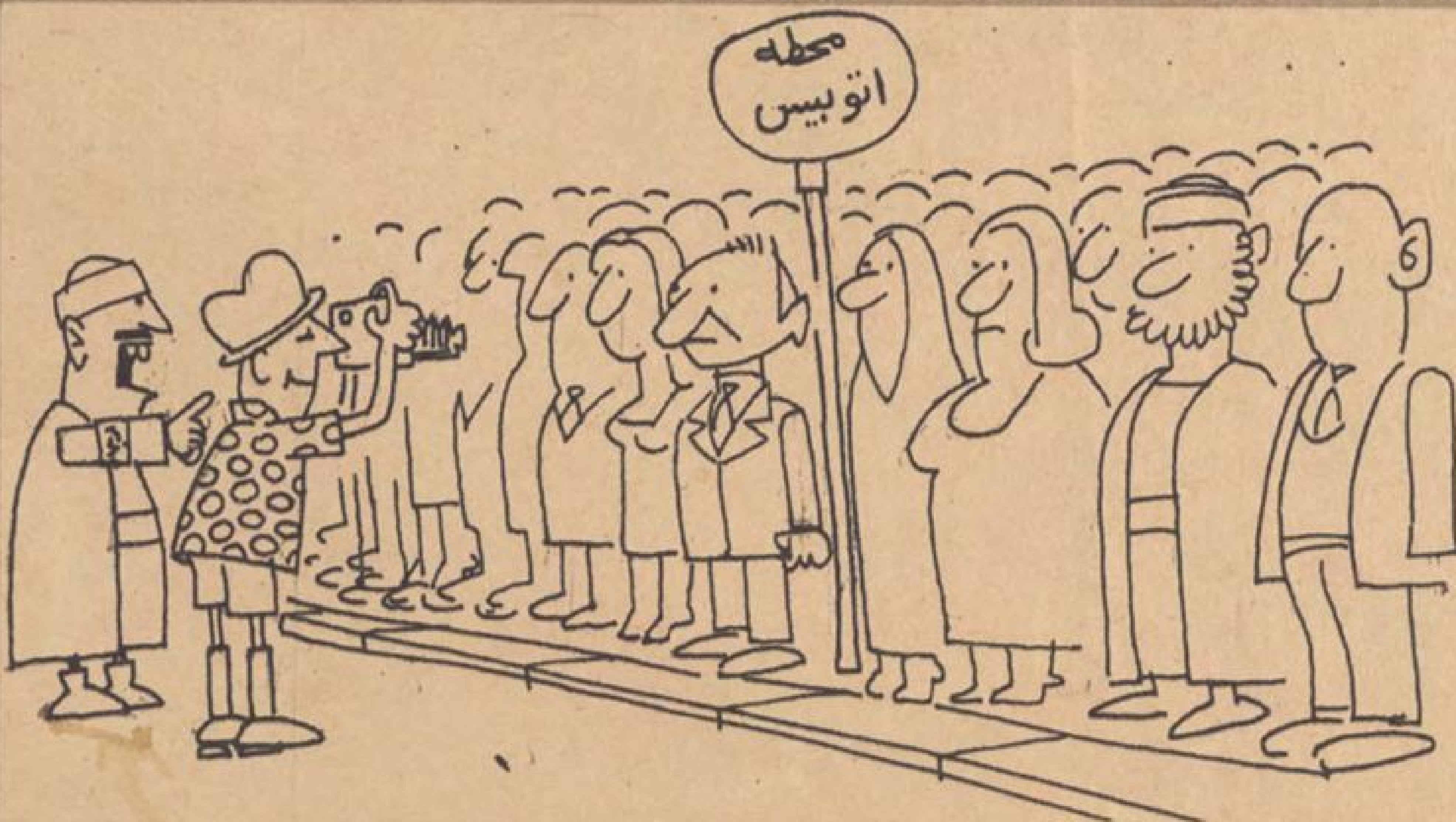
سياحة داخلية في البلد سياحة!



مخصوم منك يومين .. بقى احنا نقول للسياح تعالوا استمتعوا بالشمس وحضرتك تغيبى ؟ ! !



جرى ايه يابو البلديات.. انت ماسمعتش عن الســياحة الداخليــة ؟ ! !



لا ياخواجه دول مش قدام قوى .. دول بقالهم بيجى خمسين سنة بس ! !

خــــواطـــــر

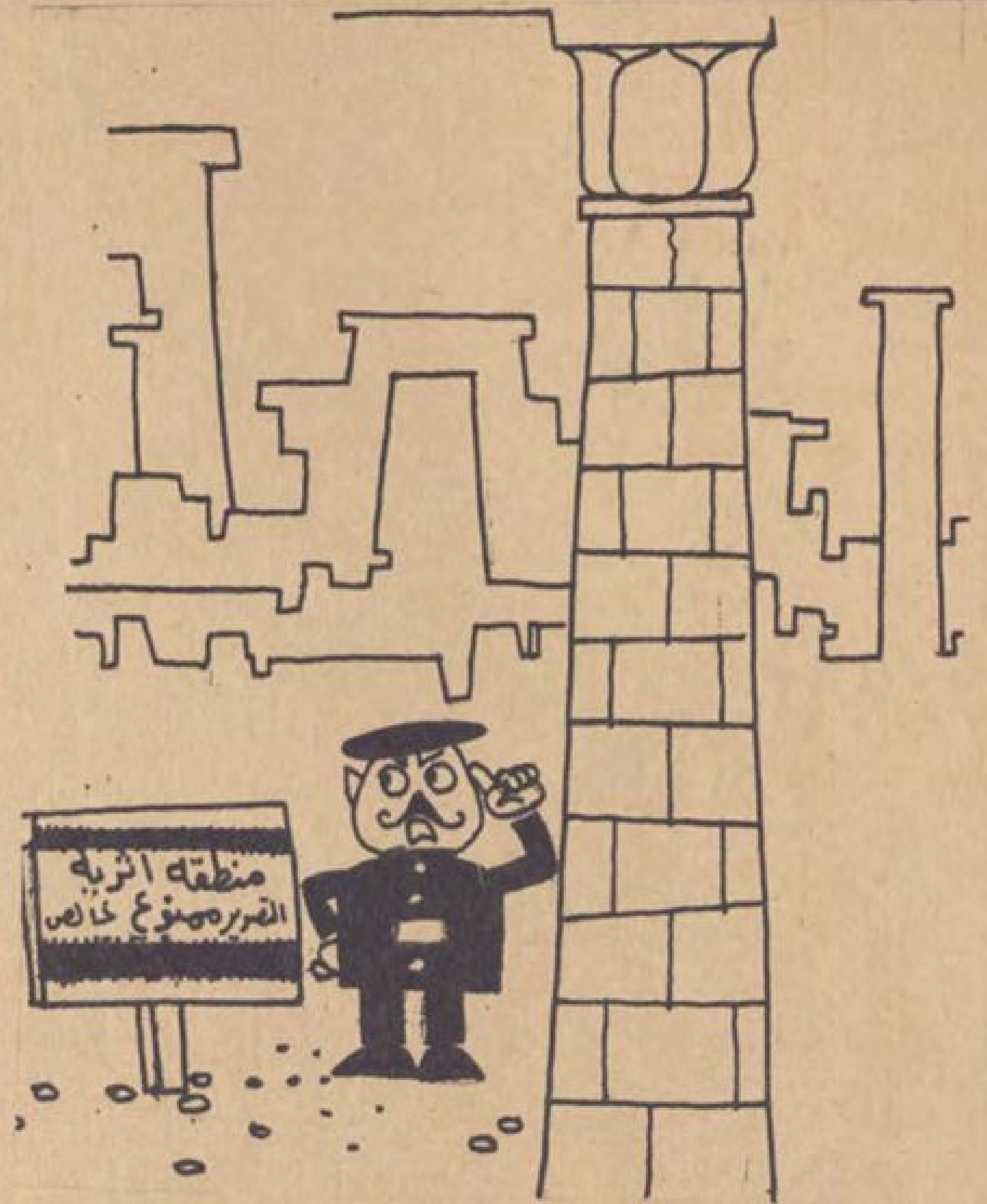
مدحت عاصم

لم استطع مغالبة الشعور بالحرج، مساء السبت الماضي ، وفى ضيافتى بعض الزائرين الاجانب !.. اجتمعنا حول جهاز التليفزيون لنشاهد برنامجا ممتعا من انجح برامج التليفزيون : « فيلم الاسبوع » . موعده العاشرة مساء . العاشرة الا دقيقة فتحت الجهاز .. مادة اخرى تتقدم على الشاشة الصغيرة !! فى العاشرة وعشر دقائق ، اتصلت بتليفون التليفزيون سالت عن سبب التأخير ؟ هل سيعرض البرنامج ؟ هل تغير موعده ؟ متى يذاع ؟ خمس دقائق صمت .. يجيب التليفون : لا احد مسئول فى مكاتب القناة خمسة ! طلبت تحويلى الى الاستوديو الذى تذاع منه مواد البرنامج .. تليفون الاستوديو معطل! الزوار يتطلعون متسائلين .. العاشرة وعشرون دقيقة ، طلبت ، ثانية ، التليفزيون .. أين ضابط الخدمة او الاتصال ؟ اى مسئول ؟ قال التليفون : لا احد مسئول .. تليفون الاستوديو مازال معطلا !.. طلبت تليفونا مجاورا .. لايوجد ! اصدقائى الزائرون الاجانب استعدوا للانصراف لا اجد ما اقول ! فى العاشرة والدقيقة السادسة والعشرين ، بتوقيت ساعاتنا قالت المذيعة الرقيقة : نقدم لكم برنامج « فيلم الاسبوع » ترامى الى آذاننا نغم اللحن المميز وتراءت لنا الصور المتلاحقة للمقدمة ، وعدنا الى مقاعدنا ! .. دقيقة تاخير ، فى أى مكان ، فى أى مجال ، فى أى عمل رسميا كان ، أو عاما ، أو شخصيا يجب أن يعتذر عنها .. هنا ، يجب أن يعرف المشاهدون السبب فى التاخير .. يجب أن نحترمهم ، نحترم انفسنا ، نحترم الوقت ! جاذبية « فيلم الاسبوع » اختيار الشخصيات المتناقشة ، الحوار الموضوعى الجاد الشيق ، بين التليفزيونية المتفوقة « هند أبو السعود » ورواد الرقص الشعبى المرحى : الاخوين رضا والراقصة فريدة فهمى .. يذكرنى نجاحهم ، بوعى د . ثروت عكاشة ، عندما حدثته منذ سنوات عن هوايتهم ونشاطهم « العائلى » : صديقى على رضا واخيه محمود ، زوجتيهما ، فريدة واختها الملاك « نديدة » : فارقت عالم البشر لتحيا مع قريناتها ملائكة السماء . وأبيهم الحانى عليهم ، الحافز لهم بنشاطه ووعيه وثقافته «حسن فهمى» قلت له : يؤمنون بالرقص الشعبى يودون تقديمه فى صورة جديدة تخضع للتخطيط العلمى والتعبير الفنى الجاد شهدت لهم بالكفاءة فيما اطلعونى عليه من نماذج لافكارهم ومرانهم .. استمع لى د . ثروت عكاشة . فتح لهم قلبه ، مد اليهم يد التشجيع التى يمدها الى كل أهل الفن والفكر المخلصين الجادين ، اجابهم الى كل مطالبهم ، فتح لهم ابواب النجاح كى يحققوا املا كبيرا من آماله : دفع عجلة التطور الثقافى والارتقاء فى بلدنا الحبيب .. لم تستطع هذه الذكريات التى كنت اقصها على ضيوفى ولا ما شاهدناه فى « فيلم غرام فى الكرنك » من حركة وحيويه واجادة ، ان تزيل الحرج الذى استشعرته امامهم ، امام نفسى ، وامام التليفزيون .. انصرف الضيوف مستمتعين حقا ، بلا جواب عن تساؤلنا : لماذا يتأخر برنامج حوالى نصف الساعة ؟

● الصحفى الواعى « مفيد فوزى » فى حديثه الذكى « المفيد » مع رجل التليفزيون المثقف « سعد لبيب » .. وجه اسئلة غير مباشرة ، لم يطلب الجواب عنها ، طرحها على الرای العام .. كلها واعية .. استوقفنى منها اول سؤال : « هل طول ارسالنا التليفزيونى مناسب ؟ هل ساعات قليلة محكمة غنية افضل من ساعات طويلة فيها بعض البهواة ؟ » الجواب المنطقى واضح من آخر السؤال ! منذ سنوات كتبت اقول:

ان الكادحين المبكرين فى مجتمعنا الجديد ، من عمال وفلاحين وفنيين وموظفين وطلبة ، هم مشاهدو التليفزيون .. لايستقيم سهر الليالى مع مايطلب منهم من جهد وانتاج فى صباح العمل والبناء .. اعيد كتابة رايى لعل فيه اضافة للاجابة الواضحة عن سؤال الصديق «مفيد» ، لعله يكون موضع دراسة من اهل التليفزيون

● **زمان ! كان رضاء صاحب السلطان ، الامير ، الوزير ، المسئول الكبير على زيد من الناس ، صلته باحدهم ، « استلطافهم » الشخصى له . يعنى فرضه على الناس والمناصب . اغداق النعم عليه ، منحه التقديرات والاستثناءات ! .. اليوم ، فى مجتمعنا الاشتراكى ، لاتقييم للانسان الا بالعلم ، التفوق الحقيقى ، مدى مايبذله من جهد فى خدمة الانتاج والتطور والجماهير . هذا مايجب ان نوطن انفسنا عليه . ماينبغى ان يكون ، حتى يصبح ماهو كائن فعلا ، فى كل مكان ومع كل الناس .**



طبعا . . أمال عايزين الخواجات تصور الحاجات القديمة المكسرة بتاعتنا ؟ !



انا باقول يا افندم بدل ماتتعب السياح ونجيبهم هنا .. نروح لهم احنا ! ! !

قصة طلاق سعاد حسني

تحقيق: حسين عثمان

سعاد: في دهشة من اخبار .. زواجها .. ثم طلاقها ؟!.

سألها أحد المنتجين .. خلال سهرة ضمت عدداً من أهل الفن فى أحد ملاهى شارع الهرم :

ـ اين صلاح ؟

وأجابت سعاد حسنى :

ـ خلاص . كل واحد منا فى حاله !

هكذا كانت النهاية .. كما يؤكدها البعض .

لكن سعاد تنفى كل ما قيل عن زواجها وطلاقها .. وتقول :

ـ لم يحدث طلاق . وكيف يحدث .. اذا لم يكن هناك زواج فعلا . انا في دهشة من هذه الاشاعات التى انتشرت عن زواجي المزعوم . لقد بذلت جهودا كثيرة لاكذب هذا الخبر .. واؤكد ان كل الذى بيني وبين صلاح .. لايعدو علاقة زمالة والصدفة وحدها .. هى التي لعبت دورا في الاشاعة التى يصرون على انها حقيقة . لقد شاءت الصدفة، ان يكون صلاح .. هو المصور السينمائى لبعض الافلام التى مثلتها .

ورفضت سعاد أن تزيد على ذلك . ثم رفعت سماعة التليفون ، حتى لا ترد على اسئلة الصحفيين والمعجبين .. الذين حاولوا أن يتأكدوا من صحة الخبر .. الذى نشر يوم الاربعاء الماضى .

جانب آخر من زميلات سعاد وزملائها .. يؤكدون أن الزواج حدث فعلا .. وأن سعاد كانت تظهر اخيرا .. بدون صلاح كريم .. وآخر سهرتها كانت فى ملهى شارع الهرم ، وهى التي دار فيها الحوار بين سعاد والمنتج السينمائي . وقبل حكاية الطلاق .. كان معروفا لبعض السينمائيين أن العلاقة كانت سيئة تماما بين سعاد وصلاح ..

خاصة بعد ان فشلت كل المحاولات التي بذلتها سعاد .. لتجعل من صلاح كريم مساعد مدير التصوير .. مخرجا سينمائيا .

وزواج سعاد .. له بداية .. ينبغى أن نعود اليها .. قبل ان نعرف أسباب الطلاق .

البداية .. كانت فيلم « ليلة الزفاف » . كانت سعاد تقوم ببطولة الفيلم ، وتطلبت حوادثه .. ان تسافر مجموعة الممثلين الى الاسكندرية . وفعلا سافرت المجموعة .. ونزل اغلبها في فندق وندسور . وهناك .. اعتاد البعض آن يلتقوا كل مساء لقضاء السهرة فى أحد الاماكن المعروفة . وكانت **سعاد واحمد مظهر واحمد رمزى وصلاح كريم ..** هم ابطال الشلة التى تسهر كل ليلة . وكان واضحا ان صلاح يبدى اهتماما كبيرا بسعاد ، ويحاول ان يرفه عنها ، وان يهيىء لها جوا نفسيا ترتاح اليه . خاصة وان سعاد .. كانت تمر بأزمة نفسية .. فوجدت في صلاح صديقا لطيفا .. يحاول مااستطاع آن يشاركها أزمتها .. وأن يخفف عنها . وكان واضحا ايضا .. ان سعاد .. قد ارتاحت لصلاح ، حتى أنها لم تعتذر مرة ، عندما كان يدعوها للرقص .

ورأى الذين يعملون في فيلم « ليلة الزفاف » .. بداية قصة غرام .. تنمو بين الاثنين . وانتهى التصوير ..

وعادا الى القاهرة .. وكانت الاخبار قد سبقتهما . ثم بدأت الاشاعات .. تنهى قصة الحب .. بالزواج . وبدأت سعاد من جهة اخرى .. تسمع الكثير من النقد والهجوم .. سواء من أسرتها .. أو من زملائها وزميلاتها . وكان لابد أن تضع حدا لكل هذا .. فاتفقت مع صلاح على عقد القران . وقيل يومها ان سعاد قد اختارت مكانا خارج القاهرة لعقد قرانهما هربا من الصحفيين . وقيل يومها ايضا آن عقد القران تم فى الدقى على يد مأذون الحى . وكان الاتفاق بين سعاد وصلاح .. أن يعلنا الزواج بين الاصدقاء فقط .. وأن ينفيه كل منهما أمام الناس .. حتى لا يؤثر ذلك على مكانة سعاد الجماهيرية .

كثرت الاخبار وتزايدت عن الزواج .. وكانت سعاد تنفى كل ما يقال . بل كانت تكلف محاميها بأن يتولى نيابة عنها ارسال التكذيبات . لكنها مع ذلك ، كانت تتلقى الدعوات باسمها واسم صلاح .. وتحضر معه هذه الحفلات فى بيوت الفنانين .

وحدثت حادثة أخرى . وهذا ما يؤكده البعض من الوسط الفنى .

سافرت سعاد الى بيروت ، وكان بصحبتها صلاح كريم .. وكان ذلك فى شهر مايو الماضى . وكانت أيامها تعمل فى فيلم هناك . وطالت أقامتها في بيروت . والسبب .. هو المشروع الذى تريد آن تحققه .

وكان المشروع .. تكوين شركة انتاج سينمائى ، يقوم صلاح كريم باحراج



أول أعمالها • وعرضت سعاد الفكرة على بعض موزعى الافلام للاسهام فى تنفيذها .. فلم تجد استجابة من احد .. الا نادر الاتاسى . الذى عرض استعداده لشراء حق توزيع الفيلم فى جميع أنحاء العالم • أما الباقون .. .. فقد رحبوا .. بشرط تغيير المخرج .. لان أحدا منهم ليس على استعداد للمغامرة بأمواله مع مخرج جديد • وعادت سعاد •

كانت تحلم بتحقيق أملها فى القاهرة • وان تستطيع تقديم الفرصة لصلاح كريم .. ليتحول من مساعد مدير تصوير .. الى مخرج • وبدأ صلاح من جهة .. يستعد لعملية التحويل الجديدة • فاختار القصة .. وطلب من أحد كتاب السيناريو اعدادها للسينما • ثم اتخذ لنفسه مكتبا فى مقر شركة أخيه كمال كريم • ويعقد الاجتماعات يوميا .. لتنظيم خط سير العمل •

خلال ذلك كله .. كانت سعاد تحاول عرض المشروع على بعض السينمائيين لتمويله ، لكنها لم تجد منتجا واحدا .. ونصحها رمسيس نجيب بان تعدل عن هذه الفكرة . ونصحها عباس حلمى ايضا .. بالا تغامر هذه المغامرة .. وسدت كل الطرق امامها .. خاصة وانها لا تملك راس المال الذى يمكن ان يمول فيلما . ولكنها مع ذلك ..

كانت تحرص على شعور صلاح .. ولا تحاول أن تجرحه • بالعكس .. كانت تشجعه .. وتطلب منه أن يواصل العمل .. حتى أنها كانت تناقش معه السيناريو ، وتختار معه أماكن التصوير الخارجية •

وطال الوقت .. وبدأ صلاح كريم يلح فى سرعة الانتهاء من خطوات التمويل .. خاصة وان الاحاديث بدأت تنتشر لتؤكد فشل هذا المشروع • ولم يكن أمام سعاد سوى حل واحد • أن تصارحه بحقيقة الموقف • وصارحته ، فكانت عاصفة •

ثار صلاح ، واتهمها بانها ستقضى على مستقبله ، وطالبها بأن تصنع المستحيل .. ليصبح مخرجا سينمائيا • لكن سعاد عجزت عن صنع المستحيل .. خاصة وان نادر الاتاسى تراجع فى موافقته •

واصبحت الحياة مستحيلة بين سعاد وصلاح • وكان لابد أن يتفقا على الطلاق .. وفى هدوء • وهذا ما يؤكده كثيرون من أصدقائها .

لكن سعاد ... تنفى ... حتى واقعة الزواج • وتؤكد أن ما اشيع غير صحيح ، وان كل ما حدث لايعدو اتفاقا لمشروع انتاج فيلم ، تقوم هى ببطولته ، ويقوم هو باخراجه • لكن هذا المشروع .. لم يخرج الى النور .. لاسباب خارجة عن ارادتها •

على هامش جائزة الموسيقى



جمال عبد الرحيم .. قدم « الصحوة » بالبداية الكاذبة !!

ضجّة حول لحن لا يستحق الضجة!

بقلم : كمال النجمى

●● منذ شهور قرات فى « الكواكب » تحقيقا صحفيا عن «عمل غنائى كبير» يعكف الموسيقار جمال عبد الرحيم على انجازه ..

زف التحقيق الصحفى البنابشرى هذا العمل الفني ،مع بشرى ثانية تقول ان الموسيقار عبد الرحيم يتوخي فيه الملاءمة بين الاساليب العلمية فى الموسيقي وبين ذوق المستمع العربى من جهة ، ونطق اللغة العربية من جهة اخرى ! ..

تهللت واستبشرت،وقلت لنفسى: عسى ان ينجح جمال عبد الرحيم فيما تعثر فيه الكثيرون من قبله ، فان نجاحه سيكون نورا يهدى كل من يسير فى الطريق من بعده ..

وتذكرت يومها ليلة لا انساها استمعت فيها الى أوبرا«لاترافياتا» او « المنحرفة » مصبوبة فى كلمات عربية ،فرأيت لغتنا العربية تتمزق فى حنجرة المطربة السوبرانو وزميلتها الميتسوسوبرانو ،وحناجر المطربين الصارخين بالتينور وبقية اقسام الصوت الرجالى !

لم تتمزق لغتنا فى حناجر هؤلاء الصارخين والصارخات لان لغتنا « ضد الموسيقى العالمية » .. بل لان لغتنا ذات موسيقى لفظية خاصة كامنة فى أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ..

لكن بعض فنانينا ارادوا ان يصبوا نطق اللغة الايطالية فى اللغة العربية .. والنتيجة اننا سمعنا صراخا ولم نفهم اللغة « العربية » ولا الموسيقى .. وفوجىء ذوق المستمع العربى الذى صنعته عوامل تاريخية عميقة ، مفاجأة عنيفة ، جعلت بينه وبين لا ترافياتا واخواتها من الاوبرات المعربة حاجزا نفسيا لا يمكن اجتيازه ..

ان المستمع العربى يتاح له من وقت الى آخر سماع مطربات أوبراليات مجتهدات كالسيدات رتيبة الحفنى وفيوليت مقار واميرة كامل .. فلماذا لم يتعلق المستمع العربى بأية مطربة منهن ، برغم جمال اصواتهن جميعا ؟!

ان الالحان الاجنبية تفرض عليهن أن ينطقن اللغة العربية فى غنائهن نطقا غير صحيح ، فيتجاهلن أوزان الكلمات العربية ومخارجها ..فاذا اضفنا الى أوزان الكلمات المفردة ومخارجها ، أوزان العروض فى الشعر العربى وعلاقتها بكسور الصوت والايقاعات الموسيقية العربية ،ادركنا عقم التقليد الحرفى الذى يتعاطاه بعض الموسيقيين عندنا آلان ..

قد يقال ان الموسيقى دولة عالمية .. وهذا صحيح .. ولكنها دولة ذات قوميات متعددة ..

والموسيقى لغة واحدة ، ولكنها ليست لغة مصطنعة بلا جنسية ولا روح كلغة الاسبرنتو ..

وتقع الموسيقى فى البطلان اذا تحررت من الطابع القومى ، فعندئذ يصبح هذا النوع من الموسيقى تجريدا ميتافيزيقيا قائما على اسس تكنيكية ! ..

هناك من يقول ان الموسيقى علم واحد فى كل مكان ، كعلم الهندسة مثلا .. وهذا غير صحيح .. فليست هناك موسيقى واحدة ، بل موسيقات ، لكل منها علمها الخاص .. والذى يجهل علم الموسيقى العربية يعجز عن كتابة الحان مؤسسة على المقامات العربية ، مهما كانت سعة علمه بالموسيقى الاوربية ..

وهناك من ينادى بقذف الغناء العربى كله فى قمامة التاريخ ، ومعنى ذلك الغاء المقامات العربية الجميلة الزاخرة والاكتفاء بالمقامات القليلة الفقيرة التى تبقت للغناء الاوربى ..

من المدهش ان يحدث هذا عندنا ، فى الوقت الذى بدأ الاوربيون فيه يتطلعون الى كنوزنا الموسيقية ويبدون اعجابهم بثرائها النغمى ، وتعددها المقامى ..

ان الصهيونيين فى اسرائيل ، يلفقون لانفسهم تراثا من الغناء والموسيقى ، بينما يحاول بعض العرب فى بلاد عربية الغاء الموسيقى العربية والغناء العربى ..

وبعض هؤلاء الذين يحاولون الغاء الموسيقى العربية والغناء العربى ينظرون اليهما بعداوة وحقد ، كأنهم جيل جديد من المبشرين الاجانب الذين تخلصنا من جيلهم القديم فى بلادنا ..

ان الاتجاه الصحيح - والواقعى - الذى اقره علماء الموسيقى العربية الذين اجتمعوا سنة ١٩٣٢ فى مؤتمرهم الكبير بالقاهرة ، هو عدم التخلى عن الطابع الاساسى للموسيقى العربية خلال عمليات التطوير التى تتناول هذه الموسيقى العريقة ..

فان اسهل شىء هو الاخذ بطريقة النقل الساذجة الميسورة لكل من ارادها .. وأصعب شىء هو الكفاح الفنى من اجل اكتشاف طريق قومى للموسيقى العربية والغناء العربى

●● وفى العام الماضى شاهدت المسرحية الاغريقية الكوميدية الغنائية « السحاب » فرايت فيها تجربة موسيقية ذات اهمية كبيرة فلاول مرة سمعنا « الكورال » المدرب علميا ، يغنى مقامات موسيقية عربية باسلوب صحيح لا يخرج عن خصائص الغناء العربى السليم ، وبالفاظ عربية واضحة، واحساس بالمقامات العربية فى الاداء

هذه التجربة قام بها موسيقار شاب هو الاستاذ الصنفاوى المدرس بمعهد التربية الموسيقية .. وقد أعجبتنى تجربته وزاد من اهميتها عندى انها جاءت بعد تجارب فشل فيها موسيقيون او موسيقارون عرب لا يعرفون الموسيقى العربية ، ولا يؤمنون بها ، والايمان فرع من المعرفة كما يقال ..

نجحت تجربة الكورال فى مسرحية السحاب ،مع ان صاحبها موسيقار دارس للموسيقى الاوربية، ولكن سبب نجاحه انه دارس أيضا للموسيقى العربية ، محب لها ، شديد الاحساس بمقاماتها .. وهذا النوع من الموسيقيين هو الذى نطلبه فى تطلعنا الى تطوير موسيقانا العربية .. فالموسيقار العربى « الخواجة » لن يستطيع الوصول الى وجدان شعبنا .. وعلى كل موسيقار عربى « خواجة » ان يتذكر قول الموسيقار الخواجة الاصيل شوبان : « ان الفن الحقيقى هو الفن الذى ينبع من روح الوطن » !

●● ثارت هذه الخواطر كلها فى نفسى عندما وجدتنى استمع فى التليفزيون منذ ايام الى«الصحوة»

.. العمل الموسيقى الذى بشرتنا الكواكب منذ شهور بأن الموسيقار جمال عبدالرحيم يعكف على انجازه اشد ما يصدم المستمع العربى خلو هذا العمل الموسيقى العربى من الطابع القومي الذى يتمثل فى المقامات والايقاعات العربية ..

واني لاصارح الموسيقار جمال عبد الرحيم باننى عندما سمعت عن عمله ، قبل ان اسمعه ، تصورت انه سيستوحى فيه شكلا متطورا من اشكال التواشيح ، او من غناء القصائد ، لانه اختار للتلحين « قصيدة » لا زجلا، فكيف لم يخطر على باله استيحاء تراثنا فى غناء القصائد والتواشيح ..

كان - مثلا - يستطيع ان يستوحى شيئا من توشيح « لما بدا يتثنى » .. ففى هذا التوشيح الكلاسيكى صور متعددة للموسيقى العربية والغناء العربى .. وايقاعه الزمنى ١٠/٨ وصيغته او «الفورم» هى « الروندو » المعروفة جيدا للموسيقيين الدارسين امثال جمال عبد الرحيم

واذن فهذا التوشيح الكلاسيكى صحيح ومتماسك من الناحية العلمية، بالمقاييس العربية والاوربية معا ..

وكان الموسيقار جمال عبدالرحيم قادرا بلاشك على استيحاء هذا التوشيح ، واستنباط لحن منه يغنيه الكورال الاوبرالى بمصاحبة الاوركسترا السيمفونى ..

ولو فعل هذا لكان خيرا له من هذا الشكل الاوربى الضخم الذى غطى به مضمونا موسيقيا ضامرا ، مترفعا عن معانقة الذوق العربى ، صارخا بلهجة كنائسية اوربية لا تلائم النطق العربى ولا موسيقى الكلام العربى .. برغم كل ما يتوهمه جمال عبد الرحيم من مطابقة الحانه للكلمات العربية ..

لقد تحولت الكلمات العربية بين شفتى المطرب الباريتون ومن يجاورون معه ويزعقون ، الى كلمات اعجمية ممضوغة متآكلة الحروف، متورمة شائهة ، تنكرها الاذن العربية كل الانكار . .

●● ولست ادرى لماذا ذكرتنى، قصيدة « الصحوة » هذه بكانتاتة « القهوة » للموسيقار المشهور القديم « باخ » ! ..

ربما لان « الصحوة » على وزن «القهوة » .. ولان القهوة يتعاطاها شاربها من اجل « الصحوة » بعد النوم او الخمول .. ولكن شتان - فى مقاييس الغناء الاوربى - بين كانتاتة«القهوة» وكانتاتة «الصحوة»

اول ما يصدمك فى « الصحوة » بداية غنائية مفتعلة ، من طراز البدايات التى اعتاد النقاد ان يسموها « بداية كاذبة » .. ثم لا يكاد المطرب الباريتون يفتتح فاه بهذه البداية الكاذبة حتى يتخبط فى مازورات وموازين موسيقية متوالية متزاحمة يقاتل بعضها بعضا بسبب كثرتها وضيق المكان عنها

ان الموازين والموازير تتكاثر وتتوالد فى « الصحوة » حتى لتخطر على بال من يستمع اليها فكرة « تحديد النسل » ! .

تصور مثلا لحنا يحتاج الى ٢٠ مازورة فى صيغة بسيطة ، ولكن مؤلفه يتخمه بمائة مازورة فى صيغ معقدة كأنها عمليات حسابية وجبرية وهندسية لا اول لها ولا اخر ..

ان مثل هذا المؤلف الموسيقى يمكن ان يكون محاسبا ناجحا ،لانه يعد ارقاما ويكتب رموزا جبرية ، ظانا انه يؤلف فنا ، ومن المدهش انه قد بهر بعض الموسيقيين والنقاد بكل هذه التعقيدات ..

وقد ذكرنى التزاحم الشديد فى « الصحوة » تزاحم الالفاظ فى بيت شعر لابى الطيب المتنبى مدح به سيف الدولة قائلا :

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد
زدهش بش تفضل ادن سر صل

فلما انشد المتنبى هذا البيت قام من فى مجلس سيف الدولة يعدون كلماته ويعجبون بكثرتها ، فاراد المتنبى ان يستزيد من اعجابهم فزاد البيت كلاما حتى اصبح مدعاة للضحك لا للاعجاب ، قال :

اقل انل ان صن احمل عل سل اعد
زدهش بش هب اغفر ادن سر صل

ثم راى المتنبى الناس يستكثرون الحروف ، فزادهم منها قائلا :

عش ، ابق ، اسم ، سد ، قد، جد ، مر ، انه ، ر ، ف ، اسر ، نل

غظ ، ارم ، صب ، احم ، اغز ، اسب ، رع ، زع ، د ، ل ، اثن ، نل

وهذا تقريبا ما فعله جمال عبد الرحيم .. حشا عمله حشوا حتى كاد يختنق ، واصبحت «الصحوة» من قبيل هذه الكلمات التى حشا بها المتنبى بيتا واحدا من الشعر حتى اصبح سخرية للساخرين !

●● بقى ان نقول ان الكانتات والمؤلفات الكورالية فرع من تراث اوربى ضخم يغترف منه من يشاء، وينسج على منواله من يشاء ..

والصحوة نوع من البناء الكونترابنطى فى صيغة « فوجة » كورالية كنائسية غير عربية ، لا تختلف فى جوهرها - عند التحليل النهائى - عن « الفوجة » الموسيقية الاوربية التقليدية .. اصوات متتالية من طبقات متنوعة ، يمكن ان يخص المؤلف من بينها طبقة الباريتون - كما فعل - او طبقة الباص ، او اية طبقة صوتية اخرى من طبقات الاصوات الرجالية والاصوات النسائية ..

المدهش ان يختار المؤلف هذا الشكل الفنى لتلحين قصيدة عربية الكلام ، مع ان غناء القصائد العربية يرتبط بالغناء الدينى الاسلامى اكثر من ارتباطه باى غناء عربى اخر ..

ان الموسيقار العربى يجب ان يعلن ويبرز فى موسيقاه ملامح تراثه ووطنه ، ولم يوفق جمال عبدالرحيم حتى فى افهام السامعين ان ما يسمعونه هو كلام عربى لا كلام طليانى ولا المانى

وكلمة الحق فى هذا العمل الفنى الذى اثار الضجة ، هى انه عمل مشكور ، ولكنه لا يستحق الضجة!

رجل الشارع يقول

صبرى أبوالمجد

● اكره دائما اصدار الاحكام القاطعة بدون حيثيات ومن بين هذه الاحكام الظالمة التى آلمتنى الحكم الذى اصدرته محكمة سلوى حجازى عندما قالت فى برنامج شريط تسجيل الذى تقدمه بنجاح كل اسبوع : « انه لايوجد فى بلادنا على سبيل القطع الا ثلاثة نقاد فنيين فقط لاغير ! » بذمتكم دا كلام يقال فى التليفزيون العربى ، وفى بلادنا نقاد فنيون عديدون اثروا الحركة الفنية واسهموا اسهاما كبيرا فى تطور النقد الفنى فى بلادنا : فين هم الثلاثة يا ست سلوى ؟ مجرد سؤال ..

● من واجبنا ان نشيد باستمرار بكل عمل فني ناجح كما ان من واجبنا «عرمطة» كل عمل لا فنى ناجح ، او ساقط !! ومن بين الاعمال الفنية التى يجب الاشادة بها اكثر من مرة تمثيلية « الرحيل » التى كتب قصتها عبد المنعم الصاوى ، وعبد المنعم الصاوى صديق قديم وزميل اقدم، وكنا نخشى ان يخطفه منا ابوسمبل وكلابشة وبقية الآثار المصرية ، غير انه غاب فترة طويلة ثم قدم عملا فنيا رائعا لا نبالغ اذا قلنا انه قد حقق من النجاح مثلما حققته - فى السينما والمسرحية - ثلاثية نجيب محفوظ .. لنهنىء الصاوى ، ونور الدمرداش ، وكل من اشترك فى هذه المسلسلة الناجحة من نجومنا الكبار ، وفى مقدمتهم عبدالغنى قمر الذى قام بدور تاريخى فى هذه التمثيلية .

● حرب التحرير التى يخوضها شعبنا العربى فى فلسطين المحتلة وقوافل الشهداء التى روت الارض الطاهرة ، وعشرات من فتياتنا وفتياننا ، الذين يواجهون الارهاب الاسرائيلي ، ويقفون امام المحاكم العسكرية البربرية الاسرائيلية وقفات رائعة ، لم تحرك بعد شعراءنا وفنانينا خارج الارض المحتلة .. هل من الضرورى ان تنقل المعارك الى دلتا الميكونج - مثلا - لتتحرك المشاعر !

● لم افاجأ بموقف شارلى شابلن عندما فكر في قبول القيام بدور بن جوريون ، ولم افاجأ من قبل بموقف سارتر من قضية العدوان الاسرائيلى ، ولم افاجأ - من بعد - بموقف محكمة راسل وعدم ادراجها قضية العدوان الاسرائيلى ضمن جدول اعمالها ولم احاول ان اوجه اللوم الى واحد من كل هؤلاء لماذا ؟ لاننا مسئولون عن ثقتنا فى غيرنا ثقة ليس لها ما يبررها ، وثانيا لاننا عجزنا عن توضيح قضايانا العادلة امام الراى العام العالمى .. وثالثا ، ورابعا وخامسا لان فنوننا وقفت عاجزة فلم تقدم عملا فنيا عالميا يثير انتباه جماهير العالم !

● فاروق خورشيد ، فنان ، وكاتب ، واذاعى ، وقد استطاع رغم قصر المدة التى قضاها فى اذاعة الشعب ان يتجاوب مع الجماهير .. انتقدت اذاعة الشعب نقدا مرا فلم يحاول ان يتجنب لقائى ، او لم يحاول ان يقطع علاقتى باذاعة الشعب - لو كان ثمة علاقة ، ولم يحاول ان يشتمنى فى مجالسه الخاصة ، ولم ولم ! بل راح فى اذاعة الشعب يرد موضوعيا فى اكثر من حديث على ما وجه من نقد الى اذاعة الشعب ، يعترف بالخطأ والتقصير ان وجد، ويعد بالجديد الذى سيقدمه فى الاذاعة .. وقد علمت انه اعد لفبراير عدة برامج ومسلسلات بمناسبة ذكرى زكريا احمد اشترك فى اعدادها نعمان عاشور ، ومحمد دوارة ، ومن واجبنا هنا ان نشيد بهذا العمل الفنى ، الاخلاقى الانسانى ، هل يتحرك الاخرون للاحتفال بذكرى زكريا احمد على نحو يليق ؟ نحن فى الانتظار ؟

● لقيت هذا الاسبوع حمدى قنديل فى الجامعة العربية كان يبحث عن فيلم عن النازحين من ديارهم الحبيبة فلسطين ، لم يجلس حمدى فى مكتبه فى انتظار المادة التى يقدمها ؟ . بل راح يبحث وينقب ويتعب ، ان حمدى قنديل الصحفى ، لم يتخل ابدا عن اسلوبه الصحفى رغم انه الان من نجوم التليفزيون وهذا كسب للصحافة ، وللتليفزيون .

أخبار قصيرة

يقدمها : حسين عثمان

● **حسين صدقي** .. يعود الى الاضواء من جديد . قرر أن يخرج فيلما مشتركا ؛ سافر حسين الى أوربا لزيارة ألمانيا وسويسرا وفرنسا وايطاليا .. للتفاوض على انتاج الفيلم .

● **المسرح القومي** .. يتفاوض مع شكري سرحان .. للانضمام اليه . سيطبق عليه نظام التعامل مع الدفعة الاولى من خريجي معهد التمثيل .

● **زكي طليمات** .. قرر تعيين خريجي معهد التمثيل بالكويت .. في وظائف مدرسين ومدربين للالقاء والتمثيل في مدارس الكويت .

● **نجوى فؤاد** .. تقاسم فريد شوقي بطولة فيلم « ابن الحتة » اخراج حسن الصيفي . يبدأ التصوير بعد عودة نجوى من تركيا حيث تشترك في فيلم « الشرق الاوسط يحترق » .

● **« ابن الصياد »** .. اوبريت من تأليف حسيب غباشي وحسني الخولي . يضع لها الالحان ويغنيها سيد الملاح . الاوبريت يحكى قصة من بورسعيد قبل العدوان . يخرجها سمير العصفوري . تضم الاوبريت ٣٢ لحنا ، وتقدم خلال الموسم القادم .

● **احمد مظهر** عرضت عليه فرقة تحية كاريوكا بطولة مسرحيتها القادمة « الثعلب فات » ومظهر لايزال يفكر .

● **نادية سيف النصر** ، ستكون خلال هذا الموسم ، قاسما مشتركا في اكثر من فيلم .. منها « أنا الدكتور » و « المساجين الثلاثة » .

● **« النصف الآخر »** .. قصة عبد الحميد جودة السحار ، والتي قدمتها السينما باخراج بدرخان ، سيقدمها التليفزيون في حلقات يخرجها احمد طنطاوي ..

● **محمد الموجي** .. لحن اغنية كتبها المخرج كمال عطية ليغنيها عبداللطيف التلباني في فيلم « جزيرة العشاق » الذي يخرجه حسن رضا . سجلت الاغنية يوم الخميس الماضي .

● **« تهاني »** .. اغنية جديدة ستسجل على اسطوانة لشركة صوت القاهرة من تلحين سيد مكاوي وغناء احمد رشدي بالمناسبة تهاني هو اسم زوجة المطرب !

● **« كليوباترا ، عبقرية الصديق ، لورنادون »** . الروايات المقررة على الثانوية العامة ، ستذيعها اذاعة الشرق الاوسط على حلقات .

فريد شوقي يرد على ما نشر عن فرقة الريحاني في العدد القادم

● **حلمي هلالي** اسند له المخرج حلمي رفلة دور مدير ملهى ليلي في المسلسلة التليفزيونية « وراء القضبان » .. يقوم أيضا بدور ضابط الشرطة في مسلسلة « مفتش مباحث » .



● **« الغابة المسحورة »** .. الفيلم الذي الفه واخرجه وكتب له السيناريو وقام ببطولته الامير سيهانوك .. رئيس وزراء كمبوديا .. عرض في القاهرة . والاسكندرية ، وخصص ايراده لصالح المجهود الحربي . الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة .. حضر عرض الفيلم في القاهرة .. وحمدي عاشور محافظ الاسكندرية حضر العرض هناك .



نادية سيف النصر عبدالمنعم سليم

● **فريد الاطرش** .. عاد الى بيروت من لندن . ارسل الى محاميه في القاهرة للتفاوض مع بعض الفنانين للعمل في فيلمه الجديد الذي تشترك فيه فاتن حمامة

● **حسن يوسف** يقوم حاليا باجراء بروفات مع الفرقة الماسية على ثلاث اغنيات جديدة سيغنيها بالاشتراك مع سعاد حسني وثلاثي أضواء المسرح في فيلم جديد يجري تصويره خلال الشهر القادم .

● **« عنتر وعبلة »** .. خماسية تليفزيونية من اخراج نور الدمرداش .. بطولة سهير المرشدي .

● **« مجرم تحت الاختبار »** .. فيلم جديد من انتاج وبطولة حسن حامد . يشترك معه نيللي وعبد المنعم مدبولي وحسن مصطفى كتب سيناريو الفيلم احمد عبد الوهاب ويخرجه حسام الدين مصطفى

● **« الخادمات »** أول مسرحية في سلسلة « مسرح الطليعة » التي تصدر عن دار التأليف ، يكتب مقدمة المسرحية أنيس منصور . المسرحية من تأليف جان جينيه ويترجمها سمير احمد ندا . سمير يشرف أيضا على السلسلة .

● **الثلاثي الطروب** .. يغني من تلحين ابراهيم فارس اغنية ٣ حكايات مطلعها : « احنا تلات اخوات لينا تلات حكايات » ..

● **« اضحك مع »** .. البرنامج الكوميدي الذي يخرجه نبيل النحراوي في التليفزيون يستضيف في حلقته القادمة الممثل ابراهيم سعفان .. حيث سيلعب فيه دور الفتى الريفي الذي جاء الى القاهرة لطلب العلم في الازهر .. كتب البرنامج سيد خميس .

● **عبد المنعم سليم** تصدر له مكتبة الانجلو المصرية مسرحيتين في كتاب واحد .. المسرحية الاولى « السعادة الزوجية » .. والثانية « القتيل » .

● **علي عبد الوهاب** . المطرب انتهى من تسجيل اغنية تليفزيونية من كلمات محسن عزت وتلحين عبد العظيم محمد ومطلعها .. « ياعيني ع الفل .. دا القمر لو شافك مرة . مش حيفكر تاني يطلع » ..

● **« المحاكمات »** ... البرنامج الذي كان يخرجه نور الدمرداش . سيؤجل الى شهر مارس القادم ، ليتمكن نور من انهاء المسلسلات الاخرى التي يخرجها .

● **برامج الاطفال في التليفزيون** ستقدم برنامجا مسلسلا عن الفراعنة .. تصور المناظر في المتحف المصري ويضع لها الموسيقى سعيد عوض .

● **يوسف عثمان** الممثل الاذاعي سيسافر الى الخارج هذا الشهر في بعثة لدراسة الاخراج التليفزيوني

● **سعاد ابيض** .. ابنة شيخ الممثلين الراحل جورج ابيض ، انتهت من تأليف كتاب يتضمن تاريخ حياة والدها .. الكتاب سيصدر في مناسبة ذكراه القادمة

● **« عيون الاخرين »** .. تمثيلية سهرة تليفزيونية بطولة صلاح منصور وماجدة الخطيب وزوزو ماضي . التمثيلية من تأليف شريفة فتحي واخراج فايق اسماعيل .

● **اوبريت غنائي** للاطفال كتبه نادر ابوالفتوح يلحنه محسن شفيق ستقدمه ماما ثناء في اذاعة الشرق الاوسط .. الاوبريت يحكى قصة قرد رحاله .

● **الشيخ يونس القاضي** – ٨٠ سنة – والذي غنى من كلماته سيد درويش .. وصالح عبد الحي .. وام كلثوم .. ومحمد عبد الوهاب .. ومنيرة المهدية .. انتهى زكي مصطفى من اعداد كتاب يتضمن مذكراته .

● **٦٠٠ جنيه** .. ايراد حفلات المسرح الكوميدي التي اقيمت في قصر ثقافة بني سويف وقدم فيها مسرحية « حركة ترقيات » . خصص المبلغ لمرفق الاسعاف بالمحافظة .

● **عواطف فاضل** .. تسجل لاذاعة الكويت بعض اغانيها .

● **احمد ثروت** وفاروق صبري والمخرج عبد الرحمن شريف يشتركون في كتابة سيناريو فيلم « غرام في الخرطوم » الذي سينتجه المنتج يحيى ابراهيم ضمن انتاجه المشترك مع السودان .

((سعاد حسني تستأنف ردها على رسائل القراء في الاسبوع القادم))

لقطات

بقلم: سعد الدين توفيق

* كتب نجيب محفوظ مقالا صريحا وبديعا في « المجلة » عن عيوب الفيلم المصرى وانتهى فيه الى انه لن ينقذ السينما الا مخرج عبقرى • فهو يرى ان المخرجين المصريين مسئولون عن انحطاط مستوى افلامنا • وعندما يقول رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما هذا الراى فهو راى رجل خبير ومسئول ومطلع على كل شئون صناعة السينما في بلدنا •• ولهذا احب ان اساله لماذا يترك قصصه تتمرمط على الشاشة ؟ •• ما الذى يجبره وهو اديب كبير ومعروف على ان يسمح بتحويل قصصه الى افلام مع انه يعلم تمام العلم انه لايوجد مخرج يستطيع ان يقدم فيلما جيدا ؟ •• وكان هناك سؤال ثالث بخصوص افلام القطاع العام ولكنني لا احب ان احرج نجيب محفوظ بوصفه رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة السينما •• !!

* من السهرات الجديدة في التليفزيون حلقات اسمها « داورية ليل » يقوم فيها محمود عزمى بدور ضابط بشرطة النجدة • وفى كل حلقة نراه أثناء عمله فى نوبتجية الليل •• يلبى استغاثة بعد استغاثة فكرة الحلقات جميلة • وفى كل حلقة نشاهد ٣ قصص يغلب عليها عادة الطابع الانساني • فهى الى جانب انها قصص بوليسية مثيرة ومشوقة تمتاز فوق هذا كله بلمسات انسانية فى غاية الرقة • وهذا يجعلها أفضل من افلامنا البوليسية التى يقدمها لنا التليفزيون • وعندما نقارن هذه الافلام التى تكلفت الشىء الفلانى وقام بتمثيلها نجوم كبار قد الدنيا وملوك شباك التذاكر ، بهذه الحلقات البسيطة الممتعة نخرج من المقارنة بأن تليفزيوننا وعمره ٧ سنوات فقط اصبح فى مستواه الفنى اعلى من السينما التى بلغت من العمر •• الاربعين !



فانيسا ردجريف.. بطلة ((انفجار)) !

* اقتراح لنادى السينما : لماذا لايدعى « روبرتو روسيلليني » ليقدم لاعضاء النادى فيلمه الخالد « روما مدينة مفتوحة » ، ويحدثهم عن هذه التجربة الفذة في تاريخ السينما فى العالم ؟ ان دعوة السينمائيين العالميين لتقديم افلامهم تقليد سارت عليه نوادى السينما التى سبقتنا • فمثلا فى نادى سينما بيروت وقف المخرج الفرنسي الان رينيه منذ اسابيع ليقدم لجمهور النادى فيلمه الجديد « انتهت الحرب » •

* صفقت هذا الاسبوع لمخرج مصرى شاب لانه نجح فى تقديم مشهد فكاهى بلغة سينمائية صحيحة مائة فى المائة ، فى الدقائق العشر الاخيرة فى فيلم « مطاردة غرامية » الذى اخرجه نجدى حافظ وقامت ببطولته شويكار مع فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى • ينتهى الفيلم بمطاردة لطيفة تشترك فيها ثلاث سيارات : سيارة العريس وسيارة صديقاته السابقات ثم سيارة العروس • وفى الطريق يصادف هذا الموكب رجلا يحمل عدة صناديق • تسقط منه بعد مرور السيارة الاولى ، فيجمعها ، ولكنها تسقط مرة اخرى بعد مرور السيارة الثانية ، فيجمع الرجل صناديقه ويبتعد عندما تمر السيارة الثالثة • ولكن الصناديق تسقط ايضا لان دراجة اتت من ورائه ! •

وفى طريق الموكب ايضا نرى سيارة اسعاف واثنين من المرضين يحملان نقالة عليها مريض ، وعندما يبدو الموكب من بعيد يتركان النقالة وعليها المريض على الارض فى وسط الشارع • فيهب المريض بأربطته ويسرع الى الرصيف • وعندما ينتهى سير موكب السيارات يعود المريض الى نقالته ويحمله المرضان الى سيارة الاسعاف !

هذا المشهد ليست فيه كلمة حوار واحدة ، وأنا أنتظر الان ، بلهفة ، فيلما فكاهيا جديدا للسيناريست فاروق صبرى والمخرج نجدى حافظ لانهما يستطيعان اذا سارا بهذه الطريقة تطوير الفيلم الفكاهى المصرى

* محاولة جريئة جدا جدا قدمها التليفزيون فى الاسبوع الماضى ! •• برنامج خاص عن « نفرتيتى » كتبه فاروق الهجرسى واخرجه ابراهيم عز الدين • كنت اعتقد طبعا انه تمثيلية بملابس تاريخية • ولكننى فوجئت بانه مجرد رسوم فرعونية لنفرتيتى والخناتون ومناظر سينمائية للنيل ، وتعليق نسمعه ولا نرى صاحبه احمد سمير • على الرغم من هذا الاسلوب الاذاعى لم يكن البرنامج مملا ، ولكنه كان يشبه تماما التعليق على الاخبار!

ولست ادرى ماذا يمنع التليفزيون من تحويل هذا البرنامج الى تمثيلية خاصة وان قصة هذه الملكة بديعة كما راينا ؟ •• هل المشكلة هى الفلوس ، او صعوبة العثور على ممثلة تليق بتمثيل دور صاحبة اجمل وجه فى التاريخ ؟

* شىء لايصدقه عقل ! •• اقبال الجمهور بهذا الشكل العجيب على فيلم انتونيونى الجديد « انفجار » يعتبر ظاهرة لافتة للنظر • اذ لاتوجد أسماء نجوم تشد الجمهور الى شباك التذاكر ، بل يقوم ببطولته وجهان جديدان لم يرهما جمهورنا قبل الان وهما ديفيد همنجز وفانسيا ريدجريف

ولا توجد معارك ولا مطاردات ولا قصة غرامية حراقة ولا جواسيس ولا رعاة بقر • فالفيلم لا يقدم لك قصة عادية لها أول ولها آخر ، وانما يقدم لك فقط « جو » مدينة أوروبية فى الستينات • صحيح ان الفيلم تحفة فنية وفيلم مهرجانات ، ولكن هذه هى أول مرة يحقق فيها عمل فنى رفيع نجاحا جماهيريا هائلا بهذا الشكل •

* ظل الجمهور يصرخ ويدبدب بقدميه •• واخيرا اكتشفت سينما اوبرا انها تقدم فيلما يابانيا ناطقا باللغة اليابانية وليست عليه ترجمة على الاطلاق ! •• ومع ذلك استمرت تعرض الفيلم يومين كاملين • اضطرت بعدهما الى تغييره وعرضت فيلما آخر يفهمه الناس وعليه ترجمة ! •• اين يمكن ان يحدث مثل هذا الهزار الا عندنا ؟ •• وعلى عباقرة شركة التوزيع الف سلام •

تجربة نظيفة .. لمخرج جديد



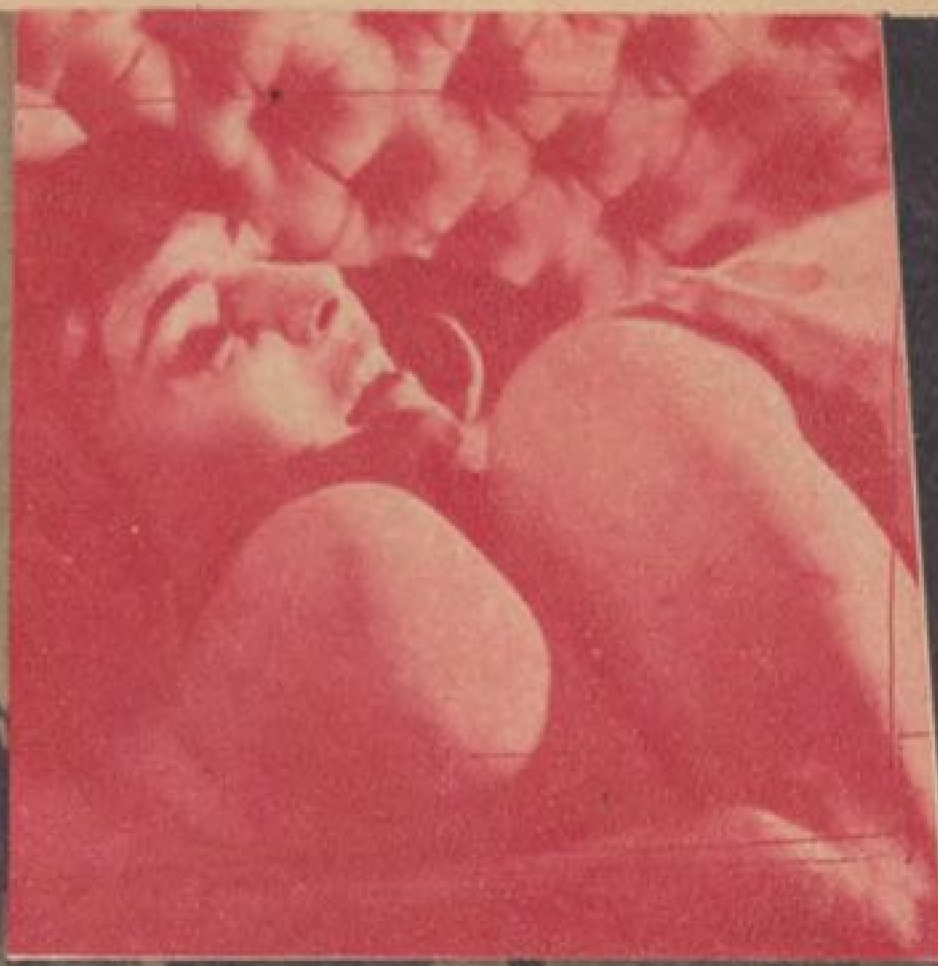
ميرفت أمين .. قدمها مظهر !

● فى عرض خاص قدم « المخرج » احمد مظهر تجربته الجديدة « نفوس حائرة » للنقاد • احسست بان مظهر يريد ان يقول للنقاد : « هاأنذا قد حققت رغبتكم ، وقدمت فيلما نظيفا بلا توابل وبلا تهريج ، فما رايكم ؟ •• اليس هذا هو ماتنادون به؟»

والحقيقة انها تجربة بديعة الى اقصى حد • واول ماتلاحظه عليها هو انها تحمل طابع مظهر الخاص • فكما نراه على الشاشة ممثلا انيقا نظيفا صريحا واضحا ، جاء فيلمه بهذا الشكل تماما • فهو يتالف من ثلاث قصص ، اثنتان منها قصيرتان الى درجة ان كل واحدة منهما عبارة عن موقف انسانى رقيق • اما الثالثة فهى قصة طويلة كان من الممكن ان تملأ وحدها فيلما كاملا • فيلما فكاهيا وعاطفيا من الطف وارق ما قدمته الشاشة • اكثر من هذا ان احمد مظهر قدم للسينما المصرية هدية جميلة هى الوجه الجديد « ميرفت امين » • ولكم اخشى ، بعد ان اظهرها احمد مظهر فى هذا المستوى الرفيع ، أن تتمرمط فى افلامها القادمة ! •• هل تصل اليها دقات جرس التحذير؟

السينمائيون وجنون الجنس !









اشـــارة خطر حمراء يجب ان تضاء .. ان حمى الجنس والاثارة ، قدغلبتعلى السينما ، وتغلغلت فى كل شىء .. وضاع المتفرج !!

الدعاية ..

كلمة السحر .. التى تصنع كل شىء .. حتى « البنى آدمين » .. فى امريكا مثلا .. لاتهمهم موهبة الفنان ولكن تهمهم قوة الدعاية التى تحيطه وقد نرى فنانا ممتازا ، لاتصنع له الدعاية .. نفس الضجة التى تصنعها لمثل « هلفوت » .

وفى أمريكا ايضا .. تبدأ الدعاية من ناحية « الجنس » أى ممثـــلة جديدة ، لها مقاييس جمالية معينة. يمكن ان تصبح بين يوم وليـــلة ، نجمة كبيرة . مجرد أن تعرى اكبــر جزء من جسمها ، وتسلط عليهـــا كاميرات التصوير ، ثم تنشر المجلات صورها .. تصبح ذات شهرة خاصة. وكلهن يبدأن من هذه النقطة ، فهن يعرفن أن الجنس هو الطــريق الى الشهرة . ومن نفس النقطة ، تبدأ شركات السينما الامريكية ، فتغـرق السوق بمناظر العرى .

ولم تقف شركات الدعاية عنـــد السينما فقط ، ولكن غطت كل الاشياء بمناظر الجنس : جوارب السيدات والملابس الداخلية .. حتى السيارات وأدوات المطبخ ، وخبـــراء الدعاية يقولون : « انه لا يمكن عمل دعاية مفيدة ، الا اذا اعتمدوا على اى جزء من جسم المراة » . ثم جاءت مودة المينى جيب .. واكدت هذه النظرية فاحدى شركات السيارات مثـــلا ، وضعت بجوار السيارة فتاة جميلة ، ترتدى المينى جيب .. واحـــدثت الصورة دويا هائلا . ووصل المينى جيب الى حد الدعاية لاطارات السيارات

وعن نفس هذا الطريق ، تركـــز السينما ، ليس فى اعلاناتها فقط ، ولكن فى أفلامها ايضـــا . واصبحت مناظر الجنس ، هى العنصر السائد فى الافلام . وفى « أفيشات » الافلام تصر الشركات السينمائية على ابراز صـــور الجنس ، والعرى .. حتى تضمن شد المتفرج الى السينما . وقد يصل بها الامر الى وضع صور ليست فى الفيلم ، لمجرد الضحك على المتفرج وكسب نقوده . ولا يهم أن يوافق المتفرج على مافى الفيلم من مضمون ، أو حتى يخالفه . لكن المهم هو فقط أن يدفع ثمن التذكرة .

والجنس والاثارة .. كســـبيل للاعلان والدعاية ، أصبح ظـــاهرة مخيفة .. فهو يتم ببطء .. حتى أن الانسان قد يفوته ان يقف امام هذه الظاهرة لمناقشتها ورفضها . فقـــد استطاعت شركـــات السينما ، أن تدخل الى المتفرج .. ببطء وهدوء .. حتى اوقعته فى شباكها .

وبعد

هل يمكن ان نرى سينما جديدة ، لاتعتمد على العرى ، والاثارة الجنسية؟

مارى غضبان

غانـدى .. والألـم

لم يكن غاندى ضعيفا ..
بل كان روحا سامية احترقت بنار الالم ، عرفت بشاعته فلم ترض لنفسها أن تكون ابدا سببا فى ايلام الاخرين ..

وهكذا عاش غاندى لا يرضى عن الذين يؤلمون الناس ..
ولكنه لم يكن ضعيفا .. فالذى يتحمل الالام الهائلة لنفسه ولشعبه دون أن يتململ لابد أنه يتمتع بقوة هائلة تساعده على ضبط النفس . وقد كان القديس غاندى على درجة عالية فى هذا المجال .
ثم ما هو المعنى الحقيقي للقوة . ان القوة لاى شيء معناها أن يحقق وظيفته ، ويصل الى هدفه .. وفى هذا المجال ايضا استطاع هذا القديس أن يجعل الامبراطورية البريطانية تقبل مرغمة ما ينادى به لشعبه فتترك الهند وتنسحب منها . لم يهادن عدوه ولم يستسلم امام جبروته وانما وقف صامدا ، عينه على الهدف وحده ، وفى نفس الوقت يحرص على مبدئه بالا يتسبب فى الالام للاخرين .
هكذا يكون العظماء من بنى الانسان ..
وعظمة غاندى ، واحتماله آلام عصره ، واصراره على الهدف ، والمبدأ معا تضعه فى مكانه الصحيح . انه قديس . يعبد الله باسلوب يحبه الله . وهو خدمة المجتمع الذى يعيش فيه .
وقد سمعت اعدادا اذاعيا لكتاب عن الثوانى الخمس الاخيرة فى حياة غاندى . وركز الضوء فيه على ما يعانيه غاندى وهو يرى الاخرين يتالمون . حتى لقد وقف فى صعوده الى السماء يرجو مرشده الروحى ان يسمح له بالعودة الى الارض . لماذا ؟ .. « اريد ان اولد من جديد . اريد أن اقاسى الالام التى يقاسيها اخوتى . ارجوك دعنى اعد .. او حتى دعنى اسقط كما يسقط الحجر . بل دعنى اكن ملعونا اذا لزم الامر . فلا استطيع ان اذهب الى السكون فى حين يتالم الاخرون » .
وكما قدم المؤلف فالتر سفر كتابا جيدا ، كذلك قدم احمد شكرى ترجمة جيدة ، وقدم محمد على الشرقاوى اخراجا جيدا ، انه عمل عظيم فى مستوى الاعمال الاذاعية الكبيرة .

طه قابيل

نقد فيلم "مطاردة غرامية"

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

الازمة التى يعانيها المسرح الكوميدى – اليوم – تنبعث اساسا من قلة النصوص حتى انه يعود الى روايات قديمة سبق ان قدمت من سنوات .. وبالتالى تمتد هذه الازمة الى الفيلم الكوميدى ،

واذا جاز اعادة الروايات المسرحية ، فانه لا يجوز اعادة قصة فيلم قديم – الا فى النادر – ولذلك اتجه كتاب السينما الى الاقتباس والنقل من قصص ومسرحيات أجنبية ، **ولايعنينا – وازمة النص قائمة – ان نستورد فكرة من هنا ، وفكرة من هنالك ، ولكن الذى يعنينا ان تخضع صياغة هذه الافكار لشروط قاسية اهمها المشابهة فى التجربة الانسانية ، وتلوينها بالصبغة المحلية بدقة وحذق .**

اقول هذا .. بعد ان شهدت فيلم « مطاردة غرامية » .. واحسست من خلال لقطاته . انه منقول عن أصل مسرحى ، وقادتنى احدى شخصياته الى تحديد جنسية النص الانجليزى ، وسألت كاتب القصة والسيناريو والحوار فاروق صبرى عن مصدره .. وكان واضحا فى اجابته ، فقال انه استوحى القصة عن مسرحية انجليزية معاصرة اسمها « بوينج .. بوينج » او «طائرة وراء طائرة» واكد لى انه لم يقرأ النص ، ولم يشهد المسرحية ، ولكن احد أقاربه روى له المسرحية ، فاعجبته الفكرة ، واستطاع ان يصنع منها سيناريو الفيلم .

ولا غبار على فاروق صبرى ان يستعير ، لان العبرة فى الفيلم هى المعالجة السينمائية مع الشروط – التى اشرنا اليها – من مشابهة فى التجربة الانسانية ، والتلوين بالصبغة المحلية .. فمن ناحية التجربة ، القاهرة لا تختلف كثيرا عن لندن فى مجال الطيران .. **هنا مضيفات ، وهنالك مضيفات ، ويمكن ان تحدث علاقات غرامية .. ولكن عمليه التلوين اختلت واختلفت فى بعض التفاصيل والشخصيات ..**
فقد جعل السيناريست من منير بطل الفيلم عملية اغراء للفتيات ، باعتباره من اصحاب الثروات الضخمة المستمدة من العثور على البترول فى أرض يمتلكها ، وهذه الشخصية غير موجودة فى بلدنا ، لان مصادر الثروة يمتلكها الشعب ، وخاصة البترول .. ومن ناحية الشخصيات ، وجدناه يرسم شخصية خادم .. لا توجد الا فى العصر الفيكتورى .. وفى قصور دوقات الانجليز ..

امامن ناحية المعالجة السينمائية ، فان فاروق صبرى يمتاز بوضوح الرؤية ، والسهولة فى التتابع ، والتركيز على الفكرة الرئيسية ، ومفهومه الصادق لاصول الكوميديا السينمائية التى تعتمد على الحركة والموقف ، اكثر من المفارقة والنكتة .. حتى أن حواره لاينطوى على نكتة واحدة .

والرواية – فى مضمونها – تسير فى خط المطاردة .. وهذا اللون من الروايات يحتاج الى ايقاع سريع ، وخاصة انها مطاردة غير دامية .. مطاردة اضحاك .. واكد المخرج نجدى حافظ مقدرة الحفاظ على مستوى الايقاع ، فلم تفلت الخيوط من يديه ، وساعده على ذلك ارتفاع مستوى الاداء التمثيلى . ولكن ما قلناه عن جواز الاقتباس فى الفكرة ، نرفضه فى الاخراج لسبب هام هو ان بعض مخرجينا يقتبسون مواقف كاملة من افلام أمريكية بالذات ، وارتفاع المستوى التكنولوجى فى افلام هوليوود يمسخ عملية الاقتباس عندنا .. المخرج اقتبس من فيلم « لوكاندة المفاجآت » الذى عرض منذ عام بالقاهرة ، وعقدت بطولته لبيتر اوتول وبيتر سيلرز – كما ذكرت – أقتبس مشاهد لقاء البطل مع الطبيب النفسانى ، ولقاء الفتيات مع البطل عندما حضرن متتابعات فى وقت واحد .. والفرق شاسع بين الاصل والاقتباس .

ولعل انجح ما فى الفيلم المطاردة الاخيرة فى شوارع مصر الجديدة ، وهذا يدعونا الى دعوة المخرجين للخروج بالكاميرا الى الطريق .. الى الحياة .. بعيدا عن اركان وزوايا البيوت .

اضاءة سليمة تستوجب تقدير المصور محمود نصر .

فكرى رستم ، المونتير ، عاش فى جو القصة تماما ، وساعد على نجاح الايقاع .

●● **فؤاد المهندس** .. خرج من جلده القديم ، واعطى للشخصية الوانا زاهية ، ولم يسرف فى حركاته ..

●● **شويكار** .. استمعت اليها وهى تغنى فى الديالوج ، واعتقد أن مستقبلها سيكون احسن فى الروايات الغنائية الخفيفة بالاضافة الى موهبتها الجمالية .

●● **عبد المنعم مدبولى** .. لم يخرج عن حدود شخصية الطبيب النفسانى الذى يتحول الى مريض .

●● **حسن مصطفى** .. المسرح افضل وابقى ..

●● **محمود عزمى** .. دور جانبى .

●● **زوزو شكيب** .. دورها اصغر من موهبتها .. وتستطيع ان تلعب أدوار السيدة الناضجة ذات الاغراء بدلا من أدوار الام والعمة والخالة .

●● **مديحة كامل** .. لم افهم منها شيئا لانها كانت « ترطن »

●● **كوثر شفيق** .. يابانية على جسد مصرى شبعان من الاكل

●● **شاهيناز** .. صورة جميلة فقط لا غير .



شويكار .. مستقبل احسن فى الروايات الغنائية ..



فؤاد المهندس ... خرج من جلده القديم ...



عبد المنعم مدبولى .. لم يخرج عن حدود شخصية الطبيب ..

منار

تغنى ألحان سيد درويش

بـ ٨ لغات

تحقيق: عائشة صالح



منار أبوهيف.. لادقيقة بدون عمل مفيد !

ما الذى يجعل البطل بطلا ؟ منار ابو هيف مثلا بطلة فى أكثر من لعبة . وبطلة فى الفنون الموسيقية والغنائية فهل فيها سر ؟ . عندما التقيت بمنار تركتها تتحدث . وكلما سكتت دفعتها الى الحديث لعلى اعثر على سرها . خاصة وانها تدخل ميدانا جديدا . ابدت استعدادها للتغنى بألحان سيد درويش موزعة موسيقيا وبثمانى لغات .

منذ أول لحظة دخلت قلبى .. لانها تفتح قلبها بلا تحفظ . وتشعر معها انك لست غريبا عنها . فيها صدق وبساطة وتواضع ..

قالت لى :

— لماذا نترك تراثنا يضيع . لماذا لا نهتم بموسيقى سيد درويش . انها عالمية ، لو سمعتها عواصم العالم لابد ان تتعلق بها وترددها . ولن يمر وقت طويل حتى يقلدوها او يقتبسوا منها .. كل مايلزمنا ان ننفض عنها تراب الزمن . وندفع بها الى الموزعين ليضعوها فى الشكل الموسيقى العالمى . نحتفظ باللحن ونضيف اليه التوزيع الموسيقى . ثم التوزيع الاوركسترالى . وعندنا الموزعون مثلا عبد الحليم نويره ، وحسين جنيد ، ابراهيم حجاج .. وعندنا فى التوزيع الاوركسترا ايضا اندريه رايدر .

فى هذه الحالة تستطيع منار أبو هيف أن تغنى هذه الالحان ذات الموسيقى الشرقية الاصيلة كما تقول ، وفى استطاعتها ان تغنيها بثمانى لغات . هذه اللغات تجيدها قراءة وكتابة ونطقا ..

وتكمل منار :

— المهم أن نحتفظ باللحن الاصل كما وضعه سيد درويش . لا نغير فيه كما غير الاخوان رحبانى .. وايضا نعرضها بتوزيع موسيقى حديث .. ان فيروز غنت « زورونى كل سنة مرة »، بتوزيع للاخوين رحبانى . وكان اللحن فعلا لسيد درويش ، ولكن فيه تغييرا فى عدد من الجمل الموسيقية .

ومنار ، فى الموسيقى لها وزن ، فهى التى تقود الكورال فى الاوبريتات الغنائية عندنا . حاليا قائدة للكورال فى المسرحية الغنائية «الحرافيش» .. ومعها حسين جنيد . وايضا تعد الكورال فى مسرحية « الاورستيه » التى يقدمها المسرح القومى باخراج المخرج اليونانى موزينيدس وتجرى البروفات عليها الان .

وان كانت شهرة منار فى الاوساط الموسيقية فى الخارج بانها مغنية الاوبرا ذات الصوت النادر بين الاصوات النسائية لا يتكرر صوتها باكثر من واحد فى الالف فقط . ومع قوة صوتها فيه ايضا عذوبة ومساحته هائلة ترتفع الى اعلى وتنخفض الى الباص العميق وتقطع اربعة اوكتاف كاملة .. صوتها اسمه فى عالم الاصوات « كلوراتورا » ومع أن منار مغنية اوبرا ، فهى لا تمانع فى اداء الاغنية الفردية العادية . لعلك تذكر «غادة الكاميليا» أول اوبرا مترجمة الى العربية . كانت منار هى صاحبة الدور الاول « مارجريت » فيها . ومنذ اسبوع سمعتها فى التليفزيون تغنى اغنية لفيروز :

— نعم غنيت اغنية لفيروز .. هذا لا يحدث كثيرا بين مغنيات الاوبرا . لكنى اردت ان اثبت شيئا : ان فيروز تغنى بطريقة صحيحة . ولكن لدينا ايضا من يمكن ان يؤدى هذا .

لهذا تقدمت بالتجربة . قلت انني مستعدة لاداء الحان سيد درويش . فى مهرجان سيد درويش . وبعد المهرجان لنصدرها الى العالم كله ..»

ان المهرجان حدد له يوم ١٧ مارس كموعد . وسيشترك فيه فريق الكورال بعدد من التابلوهات لم يتم اختيارها بعد . وتقود الكورال منار نفسها . وليس هذا ما تقصده منار بغناء الحان سيد درويش . بل تقصد اقتراحا اخر مع هذا . هو ان تؤدى الالحان بغناء منفرد او غناء جماعى .

● ولكن الا يكون هذا اللون من الغناء خطرا على صوت مغنية الاوبرا؟!

— الغناء العادى شىء وغناء الاوبرا شىء اخر . ويحدث كثيرا ان تجنى مثل هذه التجربة على صوت مغنية الاوبرا . وهذا ما يفسر تردد اى مغنية امام العرض بالغناء العادى .

● فلماذا اذن لا يظهر عليك الخوف من التجربة ؟!

— لانى اشترط فى الغناء العادى أسلوبا محددا . فلا أقبل أن اغنى اللون المعروف الان ، لاننى بهذا لا اضيف شيئا جديدا الى فن الاغنية العربية . ثم اننى لست فى حاجة الى تجربة من هذا اللون فوقتى لا يتسع له . ولكن اقبل لونا من الغناء الذى يمثل خطوة جديدة . مثل اللون الذى تقدمه فيروز . يسير فيه الصوت على درجات صوتية سليمة من الناحية الموسيقية . واستطيع عندئذ التغلب على مشكلة الربع تون الموجودة فى الموسيقى الشرقية . والتى تهدد صوت مغنية الاوبرا لان لى محاولات فى هذا الميدان انتهت بنجاح ، وتدربت عليها فى عمل الذى أدرب فيه المطربات

اللاتى يؤدين أغنيات فردية .. ثم اننى لا اغنى الا الحانا موزعة على اسس موسيقية سليمة .. ومادمت قد عرفت أين يكمن الخطر فى الاغنية الشرقية فاننى اتفاداه فأنا لن اغنى من الصدر كما تغنى المطربة فى الاغنية العادية . وانما ساحتفظ بأسلوب مغنية الاوبرا، وهو الحرص على الغناء من فوق الحجاب الحاجز . ولن اقلد أبدا فى الاغنية .. وما فعلته فى التليفزيون عندما غنيت لفيروز فانما أردت به أن أثبت شيئا . وهو القدرة على السير على نفس طريقتها . ولكنى لا ارضى لنفسى ان أقلد فى الغناء .

● **وهل هناك خطوات لتنفيذ المشروع ؟**

ـ اننى أتقدم باقتراح من حبى لبلدى أقول هذا . لاننا أولى من غيرنا بأن نطور الغناء عندنا . ثم أترك الخطوات للهيئات الرسمية . اذا رأت المؤسسة أن تنفذ المشروع فاننى على أتم الاستعداد للتعاون الكامل . ان بلادنا غنية بالموسيقى التى تتحول الى أعمال عالمية . يمكن أن نعرضها على الجميع ... بعد سيد درويش هناك غيره كثيرون معاصرون وغير معاصرين .. مثلا لدينا سلامة حجازى .. ولدينا سيد مكاوى وعبد الوهاب والموجى الذين يمثلون روح عصرنا .. وعندما ينجح هذا فاننا نضيف لونا جديدا من الاغنية تسير الى جانب الالوان الدائمة فى الاغانى العادية . كما نجحت فيروز ولم تمح أيضا الاغنية « الشامية » الاخرى وعاشت الى جانب الاغنية المتطورة .

● **وان تعتذرى بعد ذلك بضيق الوقت ؟**

ولهذا السؤال سبب ، فان منار هى بطلة رياضية وفنية معا .. على سبيل المثال تمارس رياضات : الفروسية والتجديف والرماية وتنس الطاولة والسباق والشيش والباليه المائى ...

وتغنى أوبرا .. وتقود الكورال فى الحرافيش والاورستيه وترعى بيتها .. وزوجها عبد اللطيف أبو هيف ـ بطل ابطال العالم فى السباحة ـ وابنها ناصر .. وتقوم بعد هذا بعملها كمدرسة للتربية الرياضية والفنية فى مدرسة « الميردى ديه » .. وفوق هذا فهى قائدة دولية للسيارات فقد رشحت عام ١٩٥٩ لتمثلنا فى سباق دولى للسيارات .

ووجدت وقتها يتسع بعد ذلك لكل الوان الرياضة . انها تجيد جميع الالوان وتلعبها .

وقالت منار : لا يمكننى أن اعتذر اننى حريصة على وقتى . وحريصة على المحافظة بدقة على النظام الذى وضعته لحياتى .

وسكتت لحظة .. ثم قالت : « ولا دقيقة تمر بدون أن يكون فيها عمل ما » .. هذا مبدأ فى حياتى .. وهكذا علمنى والدى .

وقلت : لعل هذا هو سر تفوق « منار » فى كل اللعبات التى احرزت فيها البطولة .



نيللي ..

لماذا فرقة الريحاني بالذات؟

بقلم : راجى عنايت

الضجة التى أثيرت حول فرقة الريحانى وموسمها فى الكويت ، وجه واحد من أوجه مسالة عامة تحتاج الى تنظيم واعادة نظر . ومنع فرقة الريحانى من السفر ليس هو الحل النهائى للمشكلة .. كما أن فرقة الريحانى ليست هى العمل الوحيد الخارج الذى يجب أن يعاد النظر فى السماح له بالعمل فى البلاد العربية . واذا كانت فرقة الريحانى قد وجدت من يقيم عملها وينقده من الوجهة الاخلاقية ، فهناك اكثر من فرقة سافرت الى البلاد العربية وأساءت الى سمعتنا من الناحية الفنية بالاضافة الى الناحية الاخلاقية ولم تجد من ينقدها او يلفت النظر اليها

والسؤال الذى يجب أن نطرحه ... لماذا تسافر فرقة الريحانى وغيرها من الفرق الشبيهة ؟ السبب ببساطة أن هناك احتياجا فى البلاد العربية لاتبادر الى تلبيته غير هذه الفرق . وذلك لحركتها السريعة وقدرتها على البت والحسم فى العروض المقدمة لها والمبادرة الى تلبية النداء بلا تعقيدات ادارية أو تردد . فى الوقت الذى لاتجد فيه فنوننا النظيفة الخفيفة والثقيلة مثل هذه الخدمة الهامة .. وبشكل آخر ، هناك فراغ مسرحى وفنى فى بعض البلاد العربية يحتاج الى ان يسد ولا يبادر الى سده سوى هذه الفرق وغيرها من التشكيلات المجمعة من المطربين والراقصات وغير الراقصات !..

واذا كانت مشكلة فرقة الريحانى الاخيرة قد أثارت ضرورة وجود نوع من الرقابة الشديدة على ما يقدم خارج الجمهورية ، وهو أمر طبيعى وضرورى ، فهذا هو جانب واحد بسيط من الحل المطلوب ، لكنه يحتاج بالضرورة الى جوانب اخرى من العمل والنشاط حتى يتكامل حل هذه المشكلة

وجهنا الثقافى

وقد كتبت أكثر من مرة حول وجهنا الثقافى فى الخارج ، ولم يقتصر حديثى على البلاد العربية فقط ، ولكنه انسحب أساسا على دول العالم الصديقة وغير الصديقة

وحتى يتحقق أساس سليم للحديث يجب أن نحدد منذ البداية الهدف من وجودنا الثقافى خارج الجمهورية .. بل ويجب ان نعترف بالتحديد أن الهدف ليس أبدا تحقيق دخل من العملات الصعبة ... خاصة فيما يتعلق بالنشاط المسرحى . فالدخل من العملات الصعبة الذى تحققه زيارات الفرق الجادة .. وحتى المبتذلة ، لايغرى بتاتا بفتح الباب فى هذا المجال لكل من يدعى هذا الهدف ... والحصول على عملات صعبة له وسائله التجارية التى تتواضع الى جانبها المبالغ الزهيدة التى تعود بها هذه الفرق

ومن هنا يجب أن يكون الهدف الاساسى لهذا النشاط هو تحقق الوجود الثقافى فى الخارج ، والدعوة لثورتنا من خلال انجازاتها الثقافية ، والكشف عن الوجه الحضارى لثورتنا امام الشعوب التى تؤمن بهذه الثورة ، وايضا أمام الشعوب الواقعة تحت تأثير الدعايات المضادة ، والتى لم تتعرف بعد على حاضرنا الاجتماعى والثقافى

خلال زيارتى الاخيرة لالمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، فاتحنى فى هذا الموضوع أكثر من مسئول فى وزارتى الثقافة الالمانية والتشيكوسلوفاكية ، وقالوا أن اسرائيل تحرص أشد الحرص على القيام بالدعوة لوجودها عن طريق الاعمال الفنية التى تخصصها للعروض الدائمة خارج أراضيها . وان الدول العربية مجتمعة لاتقوم بمثل هذا الالتزام . علما بأن الطريق الى عقل الجماهير وقلبها يكون فى أغلب الاحيان من خلال مثل هذا النشاط ، بأسهل مما يكون بالدعوة السياسية الخالصة أو النشاط الاعلامى المباشر

الوقت المناسب

وقبل أن اطرح السبيل الامثل لمعالجة مثل هذا الموضوع ، أحب أن يكون واضحا ، أهمية الوجود الثقافى الذى أدعو اليه ، على حساب كل قيود السفر ، وحتى لو كلفنا عملات صعبة ولم يكن وسيلة لاستجلاب العملات الصعبة . أحب ان يكون واضحا الهدف السياسى والحضارى لمثل هذا النشاط ، بحيث تذلل كل العقبات التى قد تقف فى وجهه ، وبحيث لا ينظر اليه باعتباره ترخيصا لبعض الفرق او الفنانين « بالفسحة » فى الخارج تحت سمع ونظر احتياجاتنا الاقتصادية . وبحيث يكون الفصل فى سفر الفرق الفنية وسائر جوانب النشاط الثقافى على أساس الوظيفة التى يجب أن يقوم بها ، وعلى اساس قدرة هذه الفرقة او المعرض او الفنان على القيام بهذه الوظيفة

كما احب ان اجيب مسبقا ، عمن يقول بأن الظروف التى تمر بها البلاد لاتسمح بنشاط واسع من هذا القبيل ، بانه على العكس من ذلك ، فالظروف الحالية تستدعى فى كثير من الدول نشاطا ثقافيا واسعا ومتصلا على حساب اى اعتبار اخر .. ففى الوقت الذى ترتفع فيه الغشاوة عن عيون شعوب دول العالم التى وقفت مع اسرائيل فى عدوانها الاخير ، يجب ان نبادر الى تحقيق نشاط ثقافى دائم يساعد على تعديل هذا الموقف .. والا يقتصر هذا النشاط على الدول المعادية او المحايدة ، بل ويجب أن يتحقق فى الدول الاشتراكية الصديقة التى لابد ان نتقرب الى شعوبها بنشاطنا الثقافى حتى يتجانس موقفها مع موقف حكوماتها

تسويق الصحافة

والامر يقتضى وضع خطة عاجلة لتواجدنا الثقافى بالخارج ، فى الدول العربية والدول الاجنبية ، فى اوربا واسيا وافريقيا وفى امريكا ودول امريكا اللاتينية

ولتكن وسيلتنا الى هذا بنود الاتفاقيات الثقافية التى تم توقيعها ، واتصالاتنا العاجلة لمناطق الفراغ بالنسبة لهذه الاتفاقيات ...

كما يجب أن نسارع بدراسة اوجه النشاط الثقافى القابلة للتصدير والتى تحقق لنا التواجد المشرف فى الخارج ، وتوزيعها حسب طبيعتها وحسب قدرتها على الحركة .. فاذا كانت الفرق المسرحية يتحدد نشاطها باطار الدول العربية ، فلاشك ان النشاط الاوسع سيكون على عاتق اشكال اخرى من النشاط الثقافى كالمعارض والافلام وفرق الرقص الشعبى والمعارض الاثرية

ولاشك اننا نستطيع تنظيم رحلات طويلة لهذه النشاطات الى عدة دول متجاورة لا تكلفنا سوى الانتقال الى الدولة الاولى ثم العودة من الدولة الاخيرة ، على ان تتحمل هذه الدول نقل هذا النشاط بين بعضها البعض .. كما أن هذا لا ينفى امكان اقامة هذا النشاط على اساس تجارى لو تحقق الجهاز النشيط القادر على تسويق انتاجنا فى الخارج ... ولو على الاقل بالكفاءة التى سمحت لفرقة الريحانى بتقديم عروضها فى الكويت

ظاهرة الموسم الفني..

طيور الشتاء المهاجرة من السينما إلى المسرح!

تحقيق: محمد بركات

● اصبح المسرح الان كالزواج .. بما يعني انه نصف الدين .. فالممثل السينمائي لايكمل نصف دينه الا بالظهور على المسرح

ليس هذا رأيي ولكنه رأى **انيس منصور** في تلك الهجرة المنظمة – أو غير المنظمة – لنجوم السينما الى المسرح والتى تشكل الان ملمحا واضحا من ملامح هذا الموسم الفنى .. وقائمة « الهجرة » طويلة وهى تضم – حتى الآن – **فريد شوقى ، وشكرى سرحان ، وحسن يوسف ، وكمال الشناوى ، وصلاح ذو الفقار ، وهند رستم ، وهدى سلطان ، وتحية كاريوكا ، ونجوى فؤاد ، وسعاد حسنى ..** والبقية تأتى !!

وبعض هؤلاء خاض التجربة من قبل لان له انتماءات قديمة للمسرح، والبعض الاخر بدأها هذا الموسم ، وبعضهم الثالث يستعد لها الان ، والجميع – فيما يبدو – ينوون الاقدام عليها ، ويعلنون تمنياتهم هذه صراحة وبصوت عال .

والسؤال الان .. لماذا ؟

– هل يرجع الامر الى اسباب ذاتية وشخصية لدى الفنان ، ام الى اسباب موضوعية تتصل بطبيعة المرحلة التى تمر بها حياتنا الفنية فى اظهر وسائلها وهى المسرح والسينما فى هذه اللحظة ؟

– لابد وأن يكون السبب – والكلام هنا لانيس منصور – أن المسرح يعتبر الان أقوى صدى للتعبير عن وجدان الجماهير .. انه الان محدث الحيوية الاول فى كل حياتنا الفنية فهو حديث الكتاب والنقاد والناس .. بعكس السينما .. ولو استعرضنا القضايا الفكرية والفنية المثارة والمطروحة للمناقشة فى اى موسم لوجدنا انها قضايا المسرح لسبب بسيط هو ان المسرح كلام ونقاش وحوار اكثر وحركة اقل بعكس السينما التى تقوم على حركة اكثر وكلام اقل

من هنا يكاد يستأثر المسرح بالقضايا الفكرية والاجتماعية التى تشغل الناس فى هذه اللحظة التاريخية فى عمر الوطن العربى وارتباطه الحيوى هذا بالمجتمع والناس يجعل مايحدث على المسرح يتردد صداه على الفور فى الاذاعة والتليفزيون وبالتالى فى الصحف والمجلات .. ومعنى هذا – باختصار – ان المسرح وقضاياه هو الطبق اليومى امام كل القراء .. ونتيجة لهذا يصبح مؤلفو ومخرجو وممثلو المسرح هم موضوع الحديث اليومى بين الناس

بعد هذا يضيف اصحاب التجربة اسبابا اخرى

– ان شكرى سرحان الذى عاد الى المسرح بعد انقطاع دام لاكثر من سبعة عشر عاما يقول ان الظروف التى تمر بها السينما العربية اليوم – وهى ظروف مؤقتة – والتى تتمثل فى قلة حجم الانتاج الكمى وقلة مستواه الكيفى عامل هام من عوامل هذه الهجرة ..

وبالنسبة لى مثلا فلقد شعرت لفترة بنوع من الركود الفنى .. ولما كنت أومن أن الفنان قطعة حية متجددة باستمرار فلقد كان من الضرورى ايجاد هذه الحياة وهذا التجدد من خلال وسيلة أخرى من وسائل الاداء ولم يكن امامى سوى المسرح ، خاصة واننى رفضت العمل فى كل العروض التى قدمت لى من خارج الجمهورية العربية وخاصة من بيروت ليقينى أن هذه الافلام لن تكون فى المستوى الفنى اللائق الذى حاولت جاهدا – طوال السنوات الماضية – الحفاظ عليه

هذا على المستوى الخاص وعلى المستوى العام فهناك حقيقة اخرى وهى أننا نعيش الان فى عصر الجماهير **.. والمجتمع الاشتراكي فى حاجة الى حوار لايتحقق الا باجتماع الناس .. وتلك اهم خواص المسرح**

لقد أحسست على امتداد تسعين ليلة من ليالى العرض فى مسرحية « آه ياليل ياقمر » ... وفى ظل تلك اللحظة التاريخية التى تمر بها امتنا الان ان خشبة المسرح كانت تتحول الى منبر هائل وان جماهير العرض هم فى الحقيقة اعضاء مؤتمر سياسى واجتماعى وفنى معا .. ومعنى هذا – والتجربة ماثلة بين ايدينا – ان المسرح أكثر واسرع ارتباطا بقضايا المجموع من السينما الامر الذى يدفع فنانى السينما الجادين بالضرورة الى المسرح ليتحقق لهم شرف الاشتراك فى الاحداث ومواكبتها والتعبير عنها

ومن المؤكد كما تقول **هدى سلطان ، وسعاد حسنى ، ونجوى فؤاد** أن المسرح لايمكن ان يكون كسبا ماديا لنجم السينما الامر الذى يضع هدى سلطان أمام سؤال حائر عن سر هذا الغزو الهجومى – كما تسميه – لنجوم السينما على المسرح .. هل هو مجرد الجرى وراء شىء جديد كما **فعلت ممثلاتنا باتجاههن فى وقت من الاوقات الى الرقص والغناء ...** هل هم جادون حقا بذهابهم الى المسرح ؟

هذا سؤال يجيب عليه كل بطريقته :

● فريد شوقى الذى يقوم الان ببطولة مسرحيات الريحانى يقول أن السينما لم تستطع طوال السنوات التى عمل فيها ان تستنفد كل الطاقات الفنية لديه ..

● وسعاد حسنى ترى – رغم ايمانها الشديد بالمسرح – ان تحول نجوم السينما الى الميدان الجديد ليس اكثر من « فنتازيا » فى مجموعه وان الامر لا يعدو أن يكون رغبة ذاتية عند فنان السينما يريد ان يؤكد بها انه قادر على الوقوف فوق خشبة المسرح بنفس درجة الكفاءة التى يقف بها أمام كاميرا السينما

ومع هذا فسعاد حسنى لا ترفض الظهور على المسرح .. ولكنها تشترط على فنان السينما – حتى لا يتهم بالاستعراض او الفنتازيا كما تسميها – الا يظهر على خشبة المسرح الا اذا كان متأكدا انه سيضيف جديدا .. اما مجرد التمثيل على المسرح والسلام فهو أمر مرفوض .

● وتعارض تحية كاريوكا ونجوى فؤاد هذا الرأى – والاولى صاحبة فرقة والثانية مثلت حتى الان خمس مسرحيات – وتسألان : ماذا يمكن ان يقدمه المسرح لنجم السينما .. انه لا يقدم المال او الشهرة .. وانما يقدم للفنان حقيقته فليست السينما هى مقياس النجاح وانما المسرح هو المقياس الحقيقى لانه يحقق مواجهة الفنان بالجماهير التى تصدر حكمها عليه لحظة العرض بالنجاح او بالفشل .. ومن غير المعقول ان يخوض الفنان تجربة المسرح القاسية هذه – فقط – من اجل الاستعراض

بعد هذا يكاد يتفق رأى حسن يوسف وكمال الشناوى ..

● وحسن يوسف لايعود الى المسرح ممثلا فقط ولكن ممثلا وصاحب فرقة هى فرقة « المسرح الضاحك » الذى يستعد لتقديم عرضه الاول فى الشهور القادمة ..

ويعود حسن صاحب فرقة لانه – كما يقول – يريد أن يضمن الاطار الفنى الذى سيظهر فيه ممثلا على المسرح وقد جاء هذا من خلال تجربته مع مسرح الريحانى التى أحس بعدها انه لم يكن ذلك الفنان الخالق وانما المؤدى ..

وبالاضافة الى الحنين الى المسرح والبحث عن الجديد فان حسن يرى أن السينما لم تشبعه فنيا فهو يتصور الفنان مجموعة من الشرائح أو الاوتار التى يجب أن تستغل ويعزف عليها جميعا .. وقد تناولت السينما وترا واحدا عزفت عليه وتركت الباقى دون استخدام

● أما كمال الشناوى – الذى أختير لبطولة مسرحية زهرة الصبار ثم تركها نتيجة للتعقيدات الادارية وان كان مستعدا للعودة الى المسرح فى اى لحظة – فهو يرى أن سبب هجرة ممثلى السينما الى المسرح يعود الى السينما العربية نفسها التى وضعت فنانيها فى قوالب جامدة منذ عشرين عاما الامر الذى دفع الفنان الى التحرك بحثا عن كادر آخر اوسع وارحب واكثر ابتكارا للعمل من خلاله

● هنا يعترض انيس منصور ويؤكد أننا نوقع ظلما فادحا على الفيلم المصرى لاننا باستمرار نضعه موضع المقارنة مع افلام اجنبية وهى مقارنة ظالمة لان امكانيات الفيلم الاجنبى لاتتوفر للفيلم العربى .. ومن هنا ساءت سمعة الفيلم المصرى وانفرد المسرح بكل التكريم لان المسرحية العربية لاتقارن بمسرحية اخرى أوربية معروضة معها ولهذا استمد المسرح شعبيته وحيويته لانه فريد أمام المتفرجين .

ومع هذا فنحن نستطيع الان من مجموع كل هذه الآراء ان نخلص الى مجموعة من الحقائق التى تفسر الظاهرة :

اولا : طغيان المسرح كاقوى صدى للتعبير عن وجدان الجماهير

نتيجة متلاحمة بالاحداث وتعبيره عن قضايا المجموع

ثانيا : اتساع رقعة الوجود المسرحي في بلادنا وتحول نموها المستمر الى نمو متزايد

ثالثا : طبيعة الظروف الصعبة التي يمر بها الفيلم العربي اليوم وانحدار مستوى الانتاج كما وكيفا الامر الذي افقد الناس ثقتها بالفيلم العربي وجعلها تتحول تلقائيا اما الى الفيلم الاجنبي او المسرح

وتلك هي مجموعة الاسباب الموضوعية التي تتصل بحياتنا الفنية ونتج عنها « هجرة » ممثلي السينما الى المسرح

ثم يضاف اليها الاسباب الذاتية للفنان وهي :

● عدم القدرة على مقاومة سيطرة المسرح على هؤلاء الذين اعتلوا خشبته من قبل مثل فريد شوقي ، وشكري سرحان ، وحسن يوسف

● الرغبة المستمرة عند الفنان في التجدد والبحث عن الجديد حتى لو اضطره الامر الى المغامرة مثل ، وهند رستم ، وهدى سلطان ، ونجوى فؤاد

● احساس الفنان بالحاجة الى الدراسة والى مزيد من الخبرة الفنية والعملية التي لايستطيع ان يمده بها غير الدراسة المنظمة والمسرح

ولكن .. قد يثور سؤال

– هل الامر بهذه البساطة .. وهل يستطيع فنان السينما الذي عودته الكاميرا على الحساسية الشديدة أن يواجه الجماهير من خلال المسرح .. ثم الا يؤمن فنانونا من طيور الشتاء بنوع من التخصص بمعنى أن يصبح الفنان سيد وسيلة واحدة من وسائل الاداء كأن يكون للمسرح أو السينما أو الاذاعة أو التليفزيون ممثلوهم الاصلاء بدلا من هذا التشتت ؟

هنا يرفض الجميع مبدأ التخصص مؤكدين انه لا تخصص في الفن ..

والمؤكد انه لاتخصص في العالم كله في وسيلة واحدة من وسائل الاداء .. فأبطال السينما العالمية هم في الاصل ممثلو مسرح ويكفي ان نذكر منهم ريتشارد بيرتون ، وبيتر أوتول ، وانجريد برجمان ، وسبنسر تراسي ، وجولي اندروز وغيرهم

وبالمثل كان المسرح في مصر هو معمل تفريخ نجوم السينما ابتداء من حسين رياض ، وفاطمة رشدي ، ونجيب الريحاني حتى فريد شوقي وشكري سرحان ، وسناء جميل .. وغيرهم والقائمة طويلة طويلة

وقد يكون معهم الكثير من الحق فلقد اثبت ممثلو السينما انه لا تخصص بالفعل ونجحوا في تجاربهم المسرحية الاولى على المستوى الفني والجماهيري .. ولهذا فنحن نسمع هذا الاصرار من ممثلي السينما جميعا على الاستمرار في المسرح

– **نجوى فؤاد** تقول انها لن تتوقف وسيزداد عدد المسرحيات التي ستظهر فيها من مسرحية كل عام الى مسرحيتين أو ثلاث ..

– **وفريد شوقي** يقول انه ارتبط بالمسرح تماما ولن يتخلى عنه ابدا

– أما **شكري سرحان** فالتجربة لديه أكثر ثراء وعمقا .. ويقول بحماس .. لا .. من المؤكد انني لن أترك المسرح بعد ان امسكت بتلابيب التجربة خاصة وانني مطالب بهذا بصفة مستمرة من جماهير المسرح التي تلتقي بي اثناء وبعد عرض المسرحية .. وساعمل – ان شاء الله – في مسرحيتين كل عام قمت فعلا بتقديم المسرحية الاولى وهي « آه ياليل ياقمر » واستعد الان للقيام بدور « السيد البدوي » في العرض الثالث لموسم مسرح الحكيم هذا العام في مسرحية « بلدي يابلدي » التي يكتبها الدكتور رشاد رشدي ويخرجها كمال ياسين

– وبالنسبة للسؤال الذي قد يتبادر الى الذهن .. وهو الوقوف للحظة أمام اختيار مسرحية او فيلم يأتيان في نفس الوقت

– الذي يحدد الاختيار هنا عاملان .. والكلام مازال لشكري سرحان ..

العامل الاول : هو الحرص على استهداف القيمة .. بمعنى انني سأختار أكثرها قيمة وارتباطا بظروف اللحظة التاريخية التي تمر بها بلادنا .

والعامل الثاني : هو أولية الارتباط – في الظروف العادية – انطلاقا من مبدأ كان معيار العمل بالنسبة لي وهو عدم الاشتراك في عملين مختلفين في نفس الوقت

– ماذا يعطيهم المسرح مقابل كل هذا الاصرار على الانتماء اليه ؟

– ان الاراء تجمع هنا على ان المسرح هو سيد كل الفنون .. انه الاب الشرعي وهو يمد الفنان بالاصالة ويحقق له الالتقاء بالجماهير وجها لوجه .. وفي مقابل هذه الخصيصة الخطيرة التي يتميز بها المسرح فان فنان السينما يقبل بالمخاطرة ويقدم على التجربة رغم ماتتطلبه من جهد فادح .. والخلاصة في رأيهم جميعا ان السينما صناعة بالدرجة الاولى فن بعد ذلك اما المسرح فهو فن بالدرجة الاولى والثانية والثالثة والى مالا نهاية

وهنا يقول أنيس منصور .. ان هذا المعنى السابق صحيح في مجمله .. فالممثل العظيم هو الذي يكون عظيما على المسرح .. والفنان الذي يعتلي هذه الخشبة الرهيبة بنجاح يصبح من السهل عليه أن يصبح ممثلا عظيما أمام كاميرا السينما وكاميرا التليفزيون وميكروفون الاذاعة ..

وبعد ..

● ماهي القيمة الحقيقية لهذه الظاهرة في النهاية .. وبعبارة أخرى هل هي ظاهرة صحية ؟

– نعم .. هذه علامة على الصحة الفنية اذا صح التعبير .. والاجابة تقدمها لنا **سميحة أيوب** ممثلة لرأي المسرحيين في الظاهرة

● كيف ؟

تكمل سميحة :

– هذه الظاهرة تقطع بأن ممثلي السينما يصدرون الان في اتجاهاتهم الفنية عن وعي اجتماعي كامل يؤدي بالضرورة الى هذا الوعي الفني .. انهم بهذا يضربون مثلا واعيا للناس بهدم تلك الصورة القديمة المرسومة في الاذهان عن فنان السينما والتي تأخذ شكل مظهر براق دون جوهر ثقافي كامل . ان تحولهم هذا الى المسرح يؤكد انهيار الفكر القديم الذي كانت تتحرك في فلكه السينما العربية وهذا يترجم لنا في نفس الوقت معنى واحدا هو أن فناني السينما هؤلاء جادون تماما في تحولهم الى المسرح

.. ويكفي انهم قد تأكدوا الان – بعد هذه السنوات الطويلة – ان المسرح جامعة ومعبد وانه لا غنى للفنان عنه .. هذا ولاشك يحمل معنى خطيرا هو أن مفهوماتنا الفنية – خاصة في مجال السينما – قد تطورت كثيرا

فاذا أضفنا الى هذا أن المسرح يرسي دائما تقاليد راسخة عند من يرتبطون به لادركنا قيمة هذه الظاهرة

– جانب آخر من جوانب «قيمة» التجربة يقدمه لنا كمال الشناوي:

● **ان من المؤكد أن ثمة تعاونا من نوع جديد سيقوم بين المسرح والسينما سيأخذ كل منهما من الاخر ويعطيه .. وهذا التفاعل – في رأيي – سيخلق قيما جديدة تسود حياتنا الفنية .. قيما اكثر نقاء وثراء**

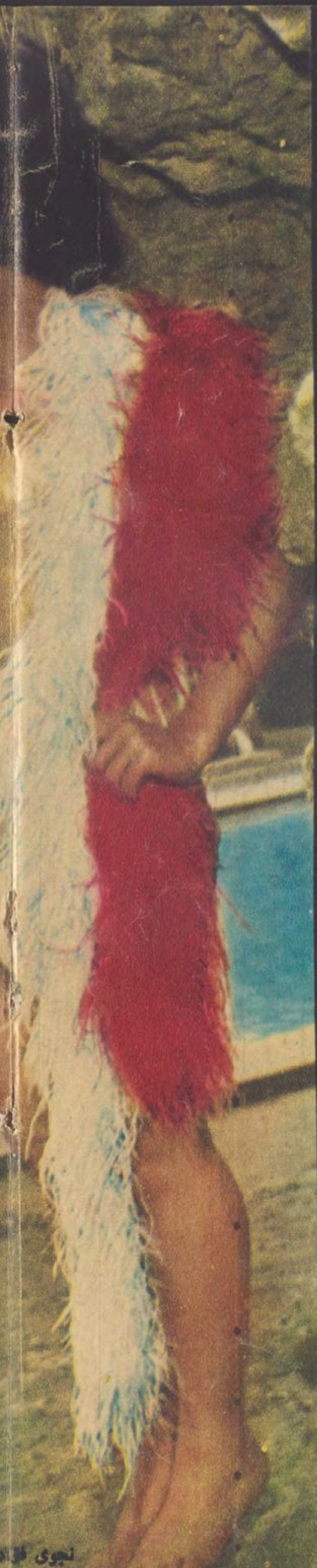
وتؤكد هذا المعنى – ولكن بحديثها – هند رستم التي تقول ان هجرة نجوم السينما الى المسرح تعني ببساطة ان الفنان اصبح ينظر الى الفن كقيمة في ذاته لا الى الفن كمظهر

ويعلق أنيس منصور – بسرعة – ويقول انها ظاهرة صحية ولا شك وهي تعني – من وجهة نظر اخرى – أنه لا السينما ولا التليفزيون استطاعا القضاء على المسرح .. بل ان الذي حدث هو العكس .. لقد انتصر هو عليهما نتيجة المضمون القوي الذي يحتويه ولكننا يجب ان نحذر لان هذا النصر لن يدوم فالسينما ستنتعش ولاشك مرة أخرى

أما شكري سرحان فيرى ان أبسط ما تؤكده الظاهرة انها تقدم لنا الفنان في لحظة يحاول فيها أن « يجد » نفسه .. فاذا سحبنا الامر على السينما والمسرح جميعا لوجدنا أن كليهما مستفيد .. فالمسرح سيستفيد من المواهب السينمائية اللائقة به كما أن السينما سوف تثبت من اقدام نجومها بعد أن يصهروا في تجربة العمل المسرحي الشاق »

وبعد .. هذا كل شيء .. وهذه هي التجربة نرصدها لحظة وقوعها في نظرة شاملة لكل جوانب الظل والضوء فيها .. والحصاد في النهاية يؤكد انها تجربة جادة .. ولكن القطع بهذا الان – في رأيي – هو حكم سابق لاوانه .. وارى ان تترك التجربة للجماهير فهي اعدل الحكام

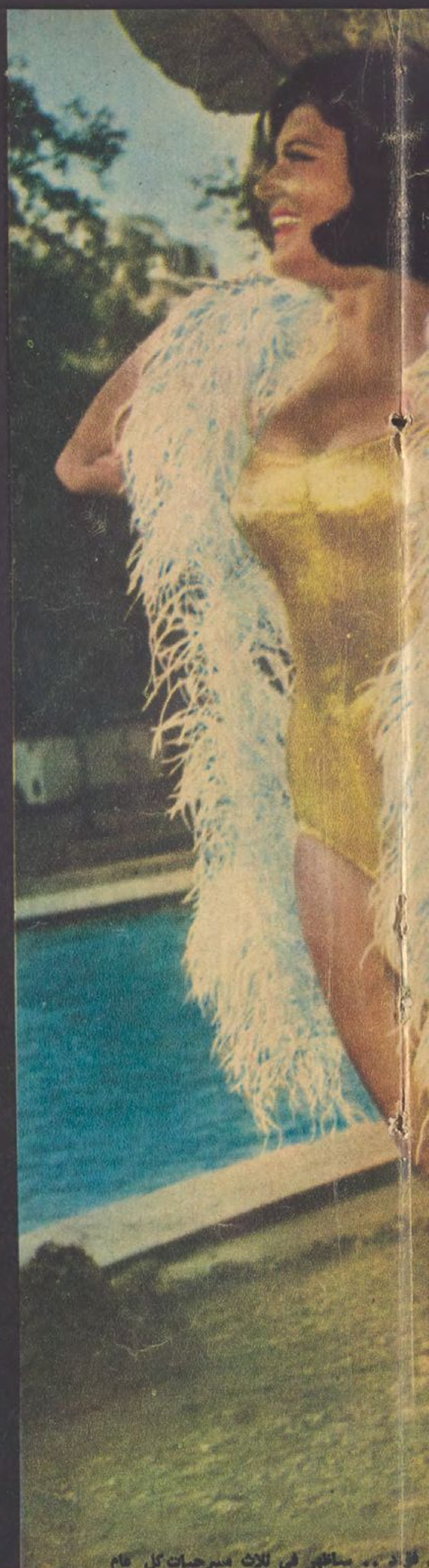




نجوى فؤا

هند رستم .. راقص زوجي . وقالت كاريوكا انه وافق

هدى سلطان .. تركت السينما نهائيا الى المسرح



فؤاد .. ستظهر فى ثلاث مسرحيات كل عام

حكايات



بقلم: صالح جودت

● مسرح رمسيس .. وسنة ١٩٦٨

● اغنيات مصرية .. لا يسمعها المصريون

● للمؤلفين المصريين ١٠٠٠٠٠ جنيه فى لندن

مرة اخرى ، يعود بى الحديث الى رائد المسرح المصرى ، يوسف وهبى

وليس الحديث هذه المرة عما يجوز او لا يجوز ليوسف وهبى ان يقوم به من أدوار ، بعد ان استقر فى عيوننا وقلوبنا ممثلا فى القمة ، فقد استوفيت ما عندى من القول فى هذا الموضوع ، وتلقيت فيه عشرات من رسائل القراء ، من كل بلد عربى ، وكلهم - فيما عدا القارىء الذى نشرت رسالته فى الاسبوع الماضى - مجمعون على قول واحد ، هو ان يوسف وهبى لا ينبغى له ان يهبط الى مستوى « العبقرى » و « شنبو » و « الفوازير » بعد ان تربع على ذروة لم يتربع عليها ممثل من قبل

الحديث هذه المرة عن « مسرح الرواد » .. تلك الفكرة النبيلة التى راودت وزارة الثقافة لانشاء فرقة تضم اعلام المسرح القدامى ، كيوسف وهبى وفاطمة رشدى وفردوس حسن وحسن البارودى وعباس فارس واخوانهم

قرات فى احدى الصحف منذ أيام ان خلافا دب بين يوسف وهبى ومؤسسة المسرح ، قبل ان تخرج الفكرة الى النور

وسبب الخلاف ، ان المؤسسة رشحت لهذه الفرقة مسرحية « وفاة بائع متجول » لارثر ميللر ، بينما يوسف وهبى يصر على ان رسالة الفرقة هى تقديم المسرحيات القديمة لمسرح رمسيس

قرات هذا النبأ ... وفى آخره هذه العبارة :

« يقول أحمد المصرى ، مدير مؤسسة المسرح : لا يمكن ان نعيد مسرح رمسيس فى عام ١٩٦٨ »

وانا لا أعرف احمد المصرى ، ولكن يبدو لى انه شاب ينتمى الى جيل لم يشهد عهد رمسيس ، ولم يعرف تاريخه ، ولم يسمع بالمسرحيات التى قدمها على خشبته . ان عشرات من المسرحيات التى قدمها مسرح رمسيس فى زمانه ، هى من الروائع التى لا يزيدها مر السنين وتعاقب الاجيال الا روعة على روعة

ان مسرحيات شيكسبير - مثلا - لا يغض من قدرها ان اربعمائة سنة قد انقضت على تاليفها وتمثيلها لاول مرة

وكذلك مسرحيات راسين وكورنى وموليير ... وحتى بعض المسرحيات العربية ، كروائع شوقى

هذه الامجاد باقية ، وسوف تبقى صالحة للمسرح فى كل زمان وفى كل مكان ، ويجب أن يراها الجيل الحاضر والاجيال المقبلة

ان فرقة الكوميدى فرانسيز - مثلا - تقدم بين الحين والحين مسرحيات جديدة . ولكن موسما من مواسمها لا يمكن أن يخلو من الروائع الكلاسيكية الخالدة ..

وفرقة كفرقة الرواد المقترحة ، لن تستطيع ان تقدم فى الموسم الواحد اكثر من ثلاث مسرحيات او اربع

فلماذا نفرض عليها شيئا جديدا؟!

لماذا لا نترك آرثر ميللر ومأساة بائعه المتجول للفرق الجديدة ... ونتطلع الى فرقة الرواد كأداة لاحياء التراث الخالد ؟

وانا لا أعرف السيد احمد المصرى - كما أسلفت القول - ولكنى اخشى ان يسالنى فى سخرية : هل تطالب اليوم باحياء « دبرتوار » رمسيس ، لتقوم فاطمة رشدى - اليوم - بدور النسر الصغير ... وفردوس حسن بدور « ليلى » . فى مسرحية « مجنون ليلى » .. وامينة رزق بدور « جولييت » فى مسرحية « روميو وجولييت » ؟

وانا معه لو قال شيئا من هذا .. معه حتى فى سخريته ..

ولهذا اقول ان عودة فرقة الرواد الى تقديم تلك الروائع ، يجب ان تقترن بتطعيم الفرقة بوجوه جديدة .. شابة .. قادرة .. موهوبة .. لتتولى الادوار التى يكون الشباب مطلوبا فيها . وان نراعى فى الاختيار من الروائع القديمة ان تكون فى المسرحيات المختارة أدوار من نوع « الجران بريمييه » و « الجراند بريمير » .. اى التى تتفق مع سن يوسف وفاطمة وامينة وفردوس واضرابهم من أبناء جيلهم

بهذا تحل المشكلة ، ونحقق الفكرة ، ونبرز الروائع ، ونكرم ذلك الجيل الرائد

● ١

رسالة من دمشق ... **من القارىء احمد الكود ...** يقول فيها انه سمع من اذاعة لندن العربية اغنية جديدة لعبد الحليم حافظ ، اسمها « الوى الوى » ... وقد حاول بعد ذلك أن يلتقطها من اية اذاعة عربية ، من القاهرة أو غيرها ، فلم يعثر عليها الا غرارا من اذاعة الكويت

وقد عرف أن الاغنية من تأليفى ، وهو لهذا يسألنى : لماذا تذاع الأغانى العربية من لندن قبل ان تذاع من اذاعاتنا العربية ؟

الحقيقة اننى لم أسمع هذه الاغنية حتى الان !! مع انها من تأليفى

وكل ما أعرفه عنها أنها من تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب ، وغناء عبد الحليم حافظ ، وهى من اغانى فيلمه الجديد « ابى فوق الشجرة » الذى لم يصور بعد

وما دام قارئنا قد سمعها من راديو لندن ، ثم راديو الكويت ، فمن الجائز ان يكون عبد الحليم قد غناها فى حفلته الاخيرة بلندن فنقلتها الاذاعة البريطانية عن الحفلة . ومن الجائز أيضا ان يكون عبد الحليم قد سجلها خصيصا لراديو لندن ، ثم راديو الكويت

وهذا شىء له بعض السوابق .. فقد كانت للاذاعة البريطانية ولاذاعة صوت امريكا - قبل العدوان طبعا - ستوديوهات فى القاهرة ، كما كان راديو باريس يوفد من حين الى اخر ممثلين له ، يتعاقدون مع الادباء والشعراء والموسيقيين والمطربين ، ويسجلون لهم انتاجهم

وكانت هذه التسجيلات جميعا تذاع من العواصم الانجليزية والأمريكية والفرنسية ، ولا تذاع من القاهرة ، ومن أشهرها انشودة حلوة لعبد الوهاب ، عنوانها : « اجرى يا نيل »

ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة ان للمؤلفين والملحنين المصريين فى لندن مبالغ مجمدة تربو على مائة الف جنيه ، ناشئة عن حق الاداء العلنى لاغانيهم التى تذاع هناك منذ سنوات

وحجة الاذاعة البريطانية فى تجميد هذه المبالغ عندها ، ان مصر غير منضمة للاتفاقية العالمية لحقوق التأليف

وكذلك امريكا ... لا تؤدى حق الاداء العلنى للمؤلفين والملحنين المصريين ، رغم انها تعرض مئات من الافلام المصرية ، وتسجل جميع الاغانى المصرية على اشرطة واسطوانات ، وتبيع منها ملايين النسخ بلا حساب ، لنفس السبب ، مع أن حصيلة المؤلفين والملحنين المصريين من هذا الحق فى امريكا تصل الى أكثر من نصف مليون دولار كل سنة !

ومهما يكن من أمر ، فقد تنبه المسئولون عندنا الى أهمية الانضمام الى هذه الاتفاقية

وقد اصدر الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة ، قرارا بتشكيل لجنة خاصة منبثقة من لجنة القانون والعلوم السياسية فى مجلس الفنون والاداب ، لدراسة موضوع حماية الملكية الادبية والفنية ، تمهيدا للانضمام للاتفاقية العالمية ، وسيكون لى ، مع الدكتورة سهير القلماوى ، شرف تمثيل وزارة الثقافة فى هذه اللجنة التى نرجو ان تسفر اعمالها عن تحقيق هذا الامل الفكرى

●

وعلى ذكر الاتفاقية العالمية ، اقول ان أكثر من خمسين دولة قد انضمت لها حتى الان ، منها لبنان الشقيق

واكتب لكم هذه السطور وانا فى العاصمة الجميلة ، بيروت ، وفى لقاءات فنية مع مؤلفيها وملحنيها وفنانيها ، وفى تعاون جميل مع الشاعر الغنائى الموهوب **سلام فاخورى** ، رئيس جمعية المؤلفين والملحنين ، نخطط سويا لنشر الدعوة الى حماية الملكية الادبية والفنية فى الدول العربية الشقيقة التى لم تدخل هذا المضمار بعد

احمد المصرى



عبد الحليم حافظ



سمير الاسكندراني إمّا يكون أبدًا.. أولا يكون!

عبد النور خليل

أكثر من ناقد أثنى على صوت سمير الاسكندراني كمطرب.. بل ان زميلنا كمال النجمي يصر على أن صوت سمير أقوى وأحلى الاصوات المتوفرة الان في مجال الاغنية . . واعترف صراحة انني كنت اتصور ان سمير لا يعدو أن يكون مطربا من مطربي « الفرانكوآراب » ولا يزيد في هذا على من سبقه من امثال كريم شكري الذي ارتحل الى كندا بعد أن غنى اغنيات سريعة مثل « خدني الى القاهرة » و « مشمش بيه » .. أو برونو شقيق المطربة « داليدا » الذي ارتحل هو الاخر الى الخارج بعد أن غنى أغنية « فطومة » وقدمه حسن الصيفي يغنيها في فيلم بنفس الاسم .

ومنذ شهر .. فتحت اذني فجأة على اغنية رائعة ، اشترك سمير الاسكندراني في غنائها مع المطربة فايزة أحمد .. مطلعها :

اما تكون ابدا او لاتكون　　غدا وما ادنى غدا لو تعلمون

كانت هذه الاغنية قد سجلت في أعقاب النكسة، وبدأت تفرض نفسها على الاسماع كأروع واجمل ماتكون الاغنية تفاؤلا وقوة .. وقد تكاملت لها حلاوة الاداء في صوتي فايزة وسمير الاسكندراني واللحن الاصيل لاحمد صدقي .. وبدأت أبحث عنها لاسمعها مرة بعد مرة .. وفي كل مرة كنت أزداد اقترابا من الاحساس بصوت سمير الاسكندراني واقتناعا بأنه بالفعل أحلى وأقوى صوت في ميدان الاغنية الان .

وفي احدى ليالي رمضان .. وفي « شادر » الثقافة الجماهيرية الذي اشرف عليه زكريا الحجاوي سمعت سمير الاسكندراني يغني لسيد درويش « سالمة » وأطرب جماهير الرواد الذين زادوا على ثمانية الاف فرد ، وأمتعني بأدائه الممتع ليزيدني اقتناعا واحساسا به

وقد دفعني هذا الاقتناع الى التساؤل الملح : اين سمير الاسكندراني في محطات اذاعتنا وفي برامجنا التليفزيونية .. أين هو منها ، وهو هذا الصوت العريض الحلو القوي، بل أين هو من هذا الحشد من الاسطوانات التي تطبع كل يوم ، وتلقى في محلات الاسطوانات بالمئات ولمطربين وموسيقيين بالكاد نسمع أسماءهم !؟

ولم اجد جوابا شافيا ..

ان سمير الاسكندراني لاتنقصه الشهرة .. بل ان شهرته كمطرب تعدت حدودنا الى الخارج ، وكسب جائزة في المهرجان الدولي للاغنية الذي اقيم في وارسو عاصمة بولندا هذا العام .. ففيم اذن هذا الاختفاء ؟! .. ولماذا يبعد عن الاذاعة والتليفزيون ويختفي من ميدان الاسطوانة ؟! ..

ان هناك سدا يقف بين سمير .. بين هذا الصوت الحلو القوى الفياض وبين الانطلاق .. هذا هو الواقع ، وهذا هو المنطق وهو بلاشك منطق أعرج يجب ان يتغير ..

ودفعني اقتناعي بسمير الاسكندراني الى البحث وراء أخباره .. فاذا هو في الاذاعة قد تقدم منذ شهرين بكلمات أغنية عن « القدس » ولم يتخذ فيها اي قرار ، ولم يسمع فيها رأيا من المسئولين بالخير أو الشر .. **وابهجني ان اعرف ان الموسيقار مدحت عاصم قد اختصه – عن اقتناع كامل – بغناء ملحمة من تلحينه بعنوان « صوت الشعوب » تحكي قصة الاستعمار والشعوب العربية ، منذ بداية الاستعمار وغزوه للشرق العربي** .. وكل ما أتمناه أن يتم فعلا تسجيل هذه الملحمة لتذيعها محطات اذاعتنا ..

ومن أخبار سمير الاسكندراني الجديدة .. انه يتدرب الان على اغنية جديدة كتبها كرم شلبي يقول مطلعها :

مين يوصلني .. غاب القمر يا ابن عمي
مين يوصلني .. وانت اللي حبك في دمي

بل انه يستعد لارسال ثلاث أغنيات باللغة الاجنبية الى لندن لتسجل هناك على اسطوانات وتباع للجمهور ..

وربما كان في هذه الاخبار الجديدة عن سمير الاسكندراني بعض مايدفع على الاطمئنان ، ولكن هناك تصرفا غريبا ، تعرض له سمير

كان **الموسيقار محمد عبد الوهاب**، قد لحن له منذ عامين اغنية بالانجليزية ، وشاركه الغناء فيها بمقطع عربي ، وكان المفروض أن تسجلها شركة صوت الفن على اسطوانة ، وتعاقدت فعلا صوت الفن مع سمير على أن تطبع الاغنية على اسطوانة توزعها ، وسجلها سمير على شريط لكي تنقله الشركة عند طبعها ، ولكن حتى الان لم تطبع الشركة الاسطوانة وبالتالي لم تخرج الاغنية الى النور رغم روعتها .. لماذا ياترى ؟! ..

لنقرأ معا كلمات الاغنية اولا ، وقد كتبتها بالانجليزية الشاعرة ريتا شكري وهي زوجة طبيب تعيش في مصر منذ ١٨ عاما وهي أنجليزية الاصل ، بينما كتب المقطع العربي من الاغنية وهو الذي يغنيه عبد الوهاب الشاعر حسين السيد .. تقول الاغنية وهذه ترجمة لها :

الا تعلم ياحبيبي ..
كم احبك
ضمني اليك .. ضمني اقرب ما اكون اليك
ولا تتركني ابتعد .. ابدا

●

لو فرقتنا الاقدار
سوف يتحطم قلبي
لان حبك عانق قلبي
واحببتك منذ اول لقاء

●

ليه سالت ليه ؟! .. عايزني اقول لك ايه
قلبي وروحي بقولك خدهم ياحبيبي
حبك انت اللي بيسعدهم ياحبيبي
ساكت ليه ؟! .. اوهب لك تاني ايه ؟!

والكوبليه الاخير يغنيه – بالعربية – الموسيقار عبد الوهاب ..

ولو أن هذه الاغنية سجلت وطبعت على اسطوانة ، وعبد الوهاب يشترك في غنائها لفتحت لسمير الاسكندراني الطريق الى قلوب الناس منذ عامين ولاخذ مكانه بين مطربي الصف الاول ؟! .. ولماذا ترك عبد الوهاب الاغنية بلا تسجيل.. اذا كانت صوت الفن تعتبر هذه الاغنية عملية خاسرة تجاريا فلماذا يمنع سمير – بنص العقد الموقع بينه وبين الشركة – من تسجيلها لشركة اسطوانات اخرى تطبعها ؟! اعتقد ان هذه التساؤلات في حاجة الى جواب واضح وصريح !..

سمير الاسكندراني : خلال تقديمه لاحدى اغنياته من وارسو !



قلوب حائرة

أبو بثينة



اخيرا خفق قلبها

انا سيدة فى الثامنة والثلاثين .. تزوجت حين كان عمرى ١٩ سنة وانجبت طفلا مات والده بعد عام من ولادته وهو الان طالب فى اول المرحلة الجامعية لم اقبل الزواج بعد وفاة زوجى وكرست حياتى لتربية ابنى تربية سليمة صالحة ... فى العام الماضى اخذ يتردد على بيتى زميل لابنى ليذاكر معه ... هو طالب فى العشرين من عمره .. من اسرة ثرية .. جميل وانيق ومؤدب ، احببته حب الام لولدها .. وخاصة عندما عرفت انه يتيم الام ، وبمضى الايام اخذ يتحول عطفى عليه من حب امومة الى عاطفة حب ملتهب . ولا اخفى عنك اننى عرضت على هذا الفتى ان نتزوج وانفق عليه حتى يتخرج اذا رفض اهله وقد قبل هذا العرض ... الا ان ابنى بدا يحس بما بينى وبين زميله من حب . . واشهد الله اننى لم اتورط فى اى معصية معه ... والان أحس باننى لا استطيع ان اعيش بغير هذا الشاب وفى نفس الوقت اخشى ان اصدم ابنى الحبيب صدمة قد تقضى على مستقبله .. دبرنى ماذا افعل ؟

ف . ل ـ مصر الجديدة

● انا لا الومك على انك احببت هذا الفتى لان الحب يدخل الى القلب بغير ارادة الانسان ... ولكن يعز على ان تختمى تضحيتك الطويلة فى سبيل ابنك ... تلك التضحية التى تضعك فى مصاف الامهات المثاليات ... بمثل هذا الختام الذى لن يكون الا ماساة لكل منكما .. فزواجك من هذا الفتى الذى فى سن ابنك سيجعلك سخرية بين اهلك ومعارفك ... كما انه سيجعل من ابنك اضحوكة بين زملائه واصدقائه ... وفى نفس الوقت سيجعل هذا الزوج الجديد موضع تندر و « تريقة » بين جميع من يعرفونه ... وارجو ان تحكمى عقلك المتزن الذى تصرفت به بحكمة طوال هذه السنين فى قلبك الذى بدا يخفق بحماقة ورعونة وابعدى هذا الشاب عن طريقكما لتعيشا انت وابنك محفوظى الكرامة بين الناس .

بعد الخطيئة

انا طالب بكلية الهندسة .. مشكلتى اننى تورطت فى الحب مع ابنة الجيران ، كانت علاقتنا اول الامر بريئة ... ثم تكالف الشباب والطيش مع جمالها الرائع على دفعنا الى الخطيئة ، هى الان بالثانوية العامة ... وقد اصبحت لا اثق بها ... ولا أستطيع الزواج منها ، لان امامى مرحلة طويلة وطريقا شاقا فماذا افعل ؟

ميمى ـ الصنافين ـ شرقية

● ليس من الغريب يا (ميمى) ان تحاول التنصل من جريمتك بادعاء انك لم تعد تثق بها ، ولا اظنك فى حاجة الى نصيحة أو مشورة منى ، لانك لن تتبع نصيحتى فمادمت قد قررت انك لن تستطيع الزواج منها ... ولابد انك ستفعل ما يفعله امثالك من الشبان الذين يعترفون بالطيش ببساطة ... انك ستتركها بلا شك وهى تستحق هذه العقوبة ولا حل عندى ولا حيلة فى جريمة تمت اركانها جميعا ولا سبيل للرجوع فيها .. اما اذا شئت ان تكون رجلا مقدرا للمسئولية فاخطبها على ان يتم الزفاف بعد تخرجك ولا تزعم ان فقد الثقة فيها يمنعك من ذلك فقد منحتك ثقتها وجدير بك ان تكون اهلا لهذه الثقة

ارحل

انا شاب فى العشرين ، وسمت مستقبلى على ان أعمل بالنهار وادرس فى الليل حتى أصبحت فى اواخر المرحلة الثانوية ، وهنا برزت المشكلة التى افسدت حياتى ، المدرسة التى كنت ادرس فيها ليلا تحولت الى مدرسة بنات ، وهناك مدرستان اخريان لم أجد فى اى منهما مكانا لى ، وزادت الماساة عندما وجدت نفسى بلا عمل لان الشركة التى أعمل بها «مساعد نجار » قد رحلت لانها شركة أجنبية . انا الان بلا عمل ولا دراسة ولا أمل . بالله عليك كيف اتصرف ؟

احسان قرعى ـ بنغازى ـ ليبيا

● ان ليبيا من الدول التى اخذت باسباب التقدم والنهوض والرقى . واعتقد ان ابواب العمل فيها كثيرة ومتعددة . وانا شخصيا ارى فى صحفنا اعلانات عن انشاءات كثيرة فى ليبيا الناهضة . ومن رايى ان تترك البلدة التى ليست فيها مدرسة ولا عمل الى بلد آخر تجد فيه عملا ومدرسة . والله معك .

ابتعد عنها

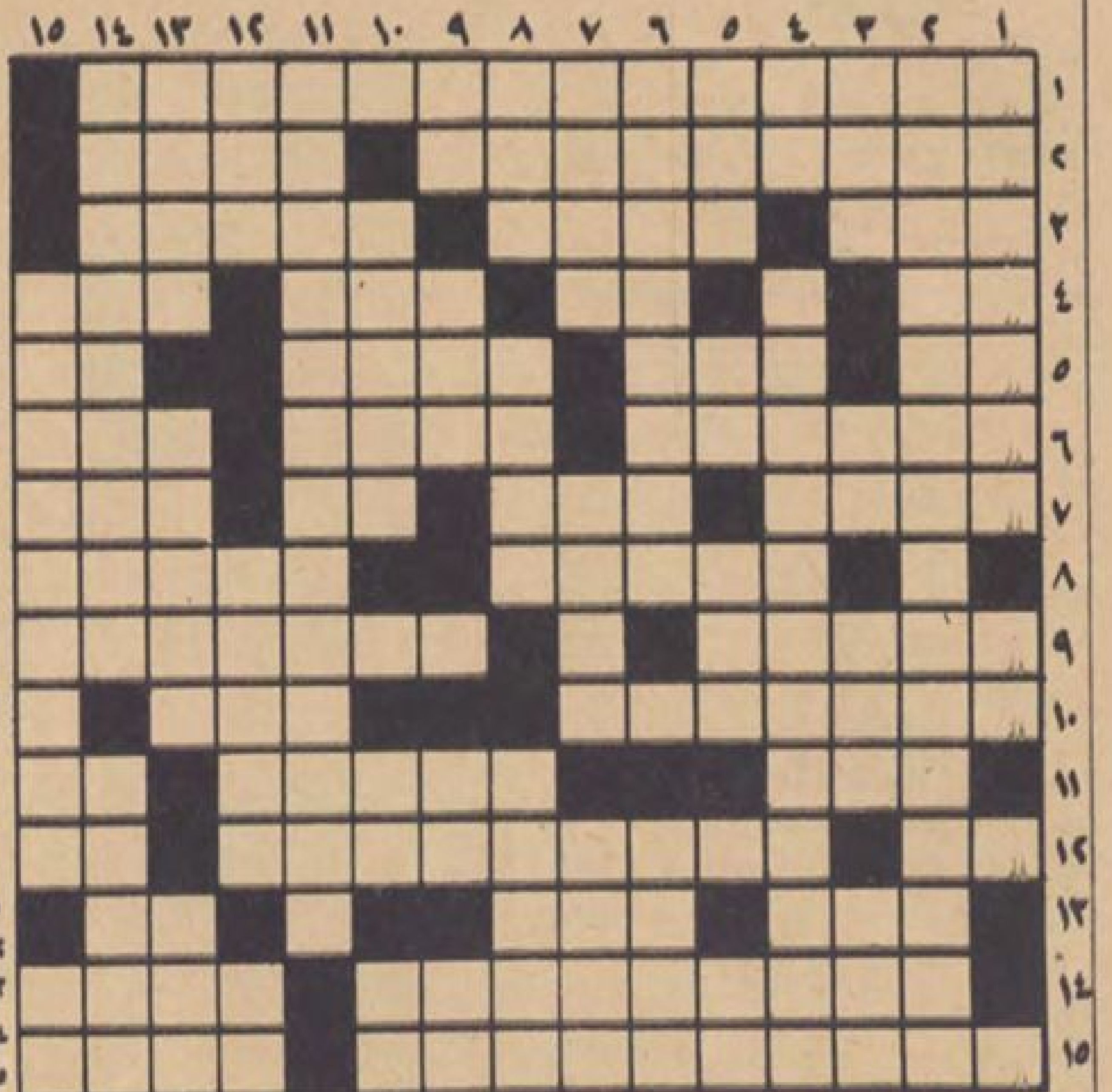
انا طالب ثانوى عمرى ١٨ عاما احببت فتاة منذ ثلاثة اعوام تقدم لها شاب وافق اهلها عليه رغم انفها وكان اهلها قد رفضوا على اهلى زواجى منها فلم يوافق اهلى وقد تزوجت هذا الشخص منذ عام وانا اعيش فى عذاب ، ارجو ان تجد لى حلا يريحنى من هذا الشقاء ،

ح . ط . ش ـ الشرقية

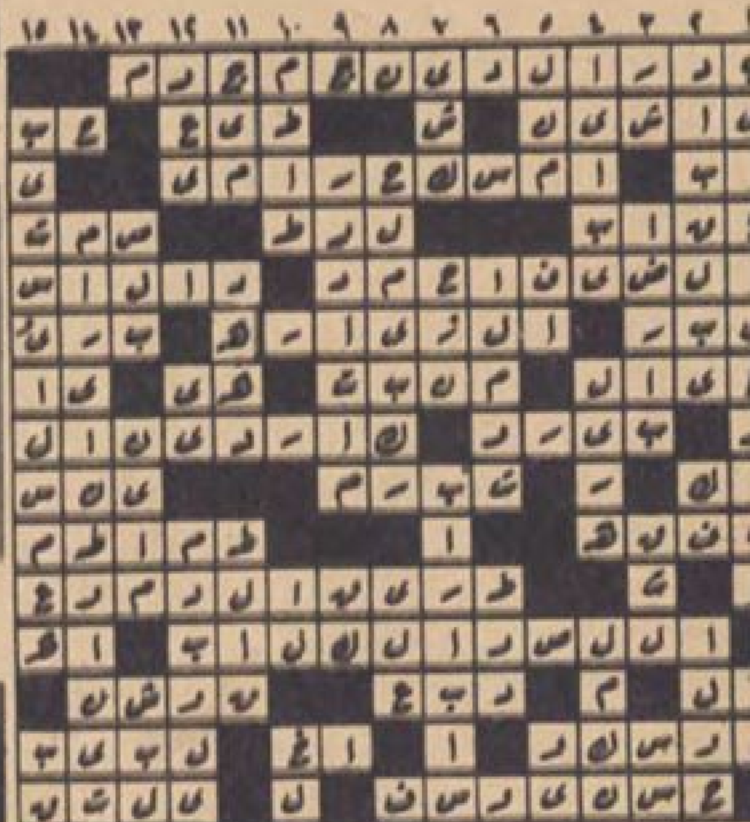
● فكر فى المستقبل ولا تفكر فى الماضى ، فانت مازلت صغيرالسن ، وامامك حياة عريضة سوف تحمل لك التعويض الكامل عما فاتك ، وابتعد عنها ، فربما كان هذا الابتعاد مما يساعدها على ان تتلاءم مع حياتها الجديدة . وبمثل هذا الحل تتحول عاطفتك نحوها الى ذكرى جميلة لاتدمر حياتك ولا تدمر حياتها .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم (٥٦) اعداد : ابراهيم عطية



حل واسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم ((٥٤))





محمد النجدي — حامد توفيق



كامل ابراهيم — ميشيل حناوى



محمد ابراهيم — محمد بسيونى



سهير محمد — على طنطاوى

نبيل نصر كنعس - كلية الطب - جامعة الاسكندرية

بهجت عبدالله محمــود - ٦ ش مخلوف الدقى - جيزة

وصــفى محمد الزمزمى - شركة السويس للبترول .

كمال الدين صدقى - ٤٣١ طريق الحرية - رشدى - رمل الاسكندرية .

فؤاد محمد المغربى - ٣٣ ش المأمون بنى سويف .

السيد محمدى السيد - مســاكن شركة مياه الاسكندرية - القبارى

سهير مصطفى الشريف - كليـــة الهندسة - جامعة الاسكندرية

مهندس / محمد حمادة محمود - ١٢ ش قطب الدين موسى - بولاق

سنية حافظ ابو المجد - كليـــة الهندسة - جامعة الاسكندرية .

عز الدين كمال شحاتة ١١ ش على محمود طه - روض الفرج .

جانيت رزق رياض - ٩ ش شادوبيم بشاى - شبرا

وفاء سامى - الجامعة الامريكية - القاهرة

هدى اميل اسحق - ٤٣ ش عبد الرحمن - حلوان الحمامات .

عزت عزيز ميخائيل - ٨ ش ابن الغنام - الظاهر .

نشات على عزت - ٣٤ ش شديا - كامب شيزار - اسكندرية .



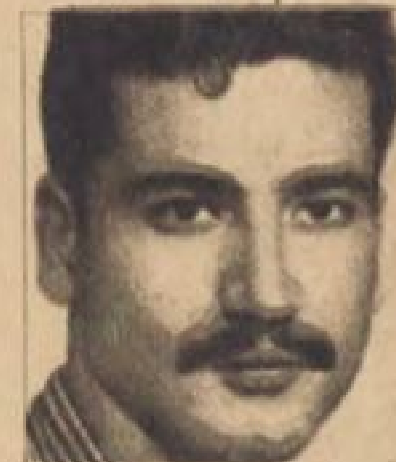
مصطفى قطب



محمود عمر



عاصم عبدالعزيز



فتحى رشوان

افقيا :

١ - قصيدة لرامى غنتها ام كلثوم فى العشرينات .

٢ - ممثلة امريكية شهيرة - قصيدة غنتها نجاة .

٣ - اعالى الاشياء (معكوسة) . الاسم الثانى لممثل كوميدى مصرى راحل - تقليل من الشأن .

٤ - صنارة (معكوســة) - حرف موســيقى (معكوسة) - تعيش به الكائنات - غزال .

٥ - للنداء - مايجعل الحياة محتملة (معكوسة) - مقيد الحرية - كمين

٦ - من مقامات الموسيقى الشرقيـة (معكوسة) - نبرز الشيء فى صورة واضحة - من الثمرات .

٧ - معيشة (معكوسة) - مولود (معكوسة) - شاى (بالانجليزية) - أحدى المحافظات .

٨ - حجة - نبرح .

٩ - من سور القرآن الكريم - عالم غير مرئى .

١٠ - حلقات تليفزيونية بطولة ستيف فورست - عقلى .

١١ - ليل (مبعثرة) - انتظـرى (باللهجة اللبنانية ، معكوســة) - حرف جر .

١٢ - اداة نفى - شاعرة فلسطينية معروفة - بخل .

١٣ - من عوامل الطبيعــة - جاه (مبعثرة) - ضمير مذكر .

١٤ - مخرج سينمائى مصرى - نهر عراقى شهير .

١٥ - نوع من القنابل - فاتن .

رأسيا :

١ - مسرحية لاجاثا كريستى عرضت بلندن لعدة سنوات متصلة - حرفان متشابهان .

٢ - اغنية لمحمد عبد الوهاب .

٣ - صيد (معكوسة) - نعم (بلغة اجنبية) - علف للماشية (معكوسة) - من امراض العيون .

٤ - احد الوالدين (معكوسة) . ممثل سينمائى مصرى .

٥ - الرياضى الراحل مختار الـ ... - اكتئاب (معكوسة) - حـروف متشابهة - للتمنى .

٦ - ممثلة انجليزية شهيرة راحلة - ساطع .

٧ - كفيف - تأكل قوتنا (معكوسة) - يوضح او يظهر .

٨ - خيف - قمح - الاسم الثانى لمخرج مسرحى مصرى (معكوسة) .

٩ - حيوان اليف - زى يرتديه رجال الدين الاسلامى (معكوسة) - ثلثا كلمة روى - حرفان متشابهان .

١٠ - رقصة غربية شهيرة - ابد (معكوسة) - حرفان من كلمة سخية

١١ - اغنية لمحمد عبد المطلب .

١٢ - قوى (مبعثرة) - من الطيور - احد الاقارب (معكوسة) .

١٣ - ند او كفء - بذور - انقض .

١٤ - ممثل سينمائى امريكى شهير - هو من يتدخل فيما لا يعنيه .

١٥ - رياضى مصرى راحـل اشترك بالتمثيل فى عديد من الافلام - اداة استفهام .

مأساة فنانة



قصة مسلسلة

بقلم: أمين يوسف غراب

الحلقة الأخيرة

فتاة صغيرة ، بدات في احد الافلام .. ثم جاءتها الشهرة تجرى .. واصبحت واحدة من الفنانات الكبيرات .. وراى أبوها فيها كنزا . فحاول أن يقيم حولها الاسوار ، ويرسل خلفها الجواسيس . وهربت الى مخرج كبير . ظنته في البداية حصن الامان . وتوهمته القلب الكبير . لكن المخرج ، ظهر على حقيقته بعد الزواج .. لقد كان صورة اخرى من ابيها . وانتهت حياتهما بالطلاق . ومرة اخرى ... فتح الحب ذراعيه ، واحتواها . وكان المحبوب شابا ، يدخل الميدان الفنى لاول مرة . ورات فيه الفارس المنتظر . وانتهت قصة حبهما الطويلة بالزواج لكنه مرة اخرى .. طار منها .. فقد خطفته السينما العالمية . واصبحت الفنانة الكبيرة وحيدة امام حظها التعس . لقد طار فارسها .. ومن جديد ، حاولت ان ترسم حياتها ..

هذه القصة ليست واقعية .. ولكنها مستوحاة من الواقع

فكرت في أن تخرج على الناس بادوار جديدة . أدوار تجعل تلك الخيوط الرفيعة التى ترتسم على الوجه الجميل الذى يشبه القمر . فتسيء اليه أحيانا . هى من معالم الجمال والفتنة . لانها ميزة من مميزات « المرأة » . المرأة الناضجة العليمة ببواطن الامور . حتى ولو جعلها هذا تمثل من أدوار السكس ما كانت لا ترضى عنها من قبل . وكانت ترفضها رفضا باتا . حتى ولو تعرت بعض أجزاء الجسد . او حتى أكثر أجزاء الجسد . حتى ولو ظلت القبلة على الشاشة بالدقائق الطويلة تلهب في الشفاة وتحرق فيها . او حتى تاكلها اكلا . وراحت تبحث عن الروايات التى تجد فيها مثل هذا اللون من الادوار وتقبلها وتمثلها . كما راحت تحطم الكثير من قيودها وتنطلق الى الكثير من الاماكن وترتدى ما تشاء من الثياب . وتخرج على الناس وتؤم الملاهى والاماكن العامة وتسهر طوال الليل مع هذا المخرج او هذا الممثل او هذا الشاب او هذا الكهل .

وبدات فعلا تملأ الكثير من الفراغ . وتنسى الكثير من الالام . وتنام ما يقرب من الساعة الكاملة فى النهار . او في الليل دون ان تفكر في شيء من الثلاثة : الوحدة والذكرى والحبيب . حتى قال الناس انها قد نسيت فعلا . وان سلامة قد ثابت الى رشدها وانها قد هجرت القس وفضلت عليه نفسها وفنها واسمها . بيد ان هذا لم يدم طويلا . فلم تلبث العين ان استيقظت ولكن على دنيا كريهة بشعة اشبه ماتكون بالجثة الهامدة . او السكين التى يقطر منها الدم . وذلك لان القدر كان يرسم لها حياتها المريرة . والذى كان قد شعب لها المسالك ووضع لها الاحجار فى الطرقات . ووضع لها حجرا فى هذا الطريق ايضا . فتعثرت فيه واصطدمت بحقيقة مرة . حقيقة قاسية على النفس . كل النفس . مؤذية كل الأذى لمشاعرها « كامراة » لانها مؤذية لكل امراة . مما جعلها تعيش من جديد في مأساة جديدة لعلها أعنف مأساة عاشتها امراة . او تعيشها امراة فقد اتضح لها عندما أرادت — بحكم السن — أن تختار لفنها هذا الطريق الجديد . طريق المراة والجنس والحب . او بمعنى أصح طريق المراة والجسد . اتضح لها انها لا تصلح للسير فى هذا الطريق . ولا تعرف قدمها كيف تسلكه . او تسير عليه حتى واو ارغمت قدمها على ذلك ارغاما . وذلك بحكم اشياء كثيرة خلقت معها وولدت بها . اهمها أنها خلقت

فتاة روح لا امراة جسد . وكان جسمها القميء . وقصرها الملحوظ ووجهها الصافى كالقمر المصفى كالروح . كل هذا كان يشير الى هذا ويعبر عنه ويرمز اليه . ولذلك كان من المميزات الكبيرة فى حياتها الفنية الاولى . وكان دائما خير معين لها على أن تشق طريقها الى المجد بهذه السرعة المذهلة . كانت دائما فى العين وفى القلب وفى المشاعر العذراء الطاهرة والفتاة بنت سبعتاشر ذات الخلق الطيب والروح الشفافة والقلب البكر . والنوايا الطاهرة التى لا تعرف ولا تقدر أن تعرف غير ما يحب الله ويحب الناس . كانت بطبيعتها وطبيعة خلقها واخلاقها التى ولدت معها . لا تصلح الا أن تكون فتاة روح وليست ابدا فتاة جسد .. فتاة غلاف وليست ابدا فتاة مخدع .. وهذا جميعه يتعارض مع ما أرادت أن تكون . وهو امراة جنس تحرك مارسب في النفس البشرية من فتن . وتحرك ما كمن فيها من غرائز . وتجعلها كالسياط تلهب الجسد وتحرقه . وكانت تجهل انها كذلك . وكان الناس جميعا يعلمون انها كذلك . ولكن لم يجرؤ احد على أن يفاتحها فيه . لان احدا لا يجرؤ على أن يطعن امراة في الصميم هذه الطعنة المميتة .

وظلت كذلك لا تفطن الى هذه الهوة الجديدة التى تتردى فيها ولا حتى بعد أن مثلت أفلاما جنسية لم تنجح . ولا حتى بعد أن مثلت فيلما معينا بالذات وسقطت فيه سقوطا كبيرا . لدرجة أن شفاه الجماهير كانت تمتد وتتمطى أسفا وتحسرا على هذا الجسم الصغير الذى لم يخلق الا ليكون في مجموعة حفنة من ماس تتوهج نورا وتتماوج طهرا ترسله بريقا يسطع فى كل عين . كانت الجماهير وهى تشاهد هذا الفيلم تمد الشفاه أسفا وتحسرا وهى تشاهد هذه «الماسة» الثمينة تتحطم وتتكسر وتتساقط أمام عينه كرذاذ المطر بتمرغ في التراب ويغوص في الوحل ويغيب في الطين . حتى أن بعض الشفاه لم تستطع أن تكتم سخطها فتعالى صفيرا واشمئزازا وهو يرى فتاة الروح وملاك السماء . أمامه فى قلب « المصعد » كما أراد لها المخرج العبقرى أن تظهر في الفيلم وهى تنزع ثوب الملاك ، ثوب التلميذة الصغيرة وتخرج ثوبا فاضحا تخفيه في حقيبة الكتب وترتديه في المصعد . ثم تدخل به على العشيق في مسكنه الخاص .

ولما سقط الفيلم سقوطا مخزيا ظلت تجهل السبب الى أن صارحها به مؤلف معروف ، عرف بالعمق في كتابة هذا اللون من الادب . وتميز بتصوير الغرائز والتعريف بحقائق اسباب تمردها حتى يعرف كل منا مشاكله .

وكان لهذا الكاتب فى ذلك الحين رواية قراتها هى وأعجبت بها ايما اعجاب لدرجة انها اصرت على تمثيلها ولما طلبته الى بيتها وجلست معه فى تلك الشرفة الحمراء المطلة على النيل . والتى قدر لها أن تشهد الكثير من عذابات هذا الجسد الصغير . الذى قدر له أن تكون روحه وقلبه اكبر منه حجما واثقل وزنا . وطلبت منه أن تمثل له

روايته الجديدة . ورفض هو هذا المطلب . ورغم انه رفضه فى أدب جم . فقد اذهلها هذا الرفض حتى انها فغرت فاها دهشة وتعجبا لهذا الكاتب المغرور . الذى سول له غروره ان يرفض ان تمثل له « ممثلة مصر الاولى » احدى رواياته وعز عليه أن ترميه هى بهذه الصفة التى لم تكن ابدا من صفاته . ولا هى ايضا من اخلاقياته كما عز عليه ايضا رغم هذه المهانة التى لحقت به . أن يجابهها بالحقيقة التى يعلم هو قبل غيره أنها تطعن المراة في الصميم . راح يدير بعض الاحاديث ويدور حول بعض الافلام الجنسية التى مثلتها وحول اتجاهها الى هذا اللون . الذى لم يكن من طبيعتها ولذلك لم يقدر لها النجاح . وضرب لها مثلا بفيلمها الاخير الذى كان سقوطه حديث المجتمع حتى العامة انفسهم . لما قال لها هذا كادت تثور ولكنها تماسكت والقت التبعة على الرواية وعلى المخرج وبطبيعة الحال لم تلق شيئا على نفسها كما هى العادة دائما ، ولما

احس بانها فعلا تكاد تجهل هذه الحقيقة في نفسها وفي فنها أيضا . اشفق عليها اشفاقا كبيرا . وأحس بالجريمة التى سيرتكبها ان هو شارك في دفن هذه القطعة الغالية من الماس في التراب . وان يدوس عليها مع من سيدوس حتى تتوارى

فى الوحل وتغيب فى الطين . ولما عز عليه هذا حقيقة اضطر وعلى الرغم منه أن يكون هو أول من يوجه اليها الطعنة القاسية على نفسها . وأن يضع لها كل النقاط فوق الحروف وأن يصارحها بالحقيقة الكاملة . حقيقة كل شيء حقيقة نفسها . وحقيقة طبيعتها . وحقيقة فنها . وكيف أنها لا تصلح

لافلام الجنس لانها لم تخلق لتكون امراة جنس . وضرب لها مثلا بفيلمها الاخير وقال لها في قسوة وهو يصور لها الحقيقة . حقيقة اسباب سقوط الفيلم . وكيف انها لم تكن بسبب الرواية ولا هى أيضا بسبب المخرج رغم ان للمخرج اخطاءه البالغة حد الجهل . وكيف انها كانت بسببها هى . وبسبب شخصيتها وطبيعتها التى لا تتلائم ابدا مع هذا اللون من الفن . ولما

سألته وهى شبه تتلوى من الالم أن يوضح ما يريد . قال لها وهو يترك العنان لصراحته مهما كانت ومهما كانت جارحة . يحدوه فى ذلك كله اشفاقه الحقيقى عليها . قال لها .. هبى اننى كنت اشاهد هذا الفيلم بالذات . وكانت التى تنزع ثيابها العادية أمامى فى المصعد وترتدى ثوب الغانية لتدخل به على عشيقها هى مثلا .. هند رستم .. أو تحية كاريوكا ... او هدى سلطان ... ورايتها وهى بهذا الثوب الدانتيل المشقوق من امام او المشقوق من خلف والذى وجد ليشى بوضوح وليس ليحجب او يخفى . ورايتها تدخل على الحبيب وتغلق الباب خلفها .. اننى بطبيعة الحال سوف اتخيل الاشياء التى خلقتها الطبيعة ذاتها فى هذا المشهد . وليست فقط الاشياء التى خلقتها الرواية او ارادها المخرج .

فدقت بعصبية على وسادة صغيرة كانت بجانبها . وقالت ثائرة ولكن وهى تحاول أن تكظم غيظها :

ــ وما الذى تخيلته عندما كنت أنا ؟

فقال وهو أكثر الناس اشفاقا عليها وعطفا بها :

ــ ان الذى تخيلته بالفعل ، هو أنك عندما دخلت واغلقت الباب خلفك ارتميت على الفور عند قدميه . تبكين وتمرغين وجهك فوق حذائه تستعطفينه فى حزن ، وتقولين منتحبة :

ــ أرجوك .. اتركنى .. ارحمنى .. أنا بنت ناس وعذراء .. فلا تعتدى على .... لا تجعلنى اعيش طوال العمر ملطخة بالعار .. موصومة بالجريمة .

ومن ثم تسبحين فى بحر من الدموع . حتى يبكى هو الاخر . ومن يدرى ربما يروح ينتحب معك.

وبطبيعة الحال لم ترض عن هذا القول لانه ما من امرأة فى الوجود تستطيع أن ترضى عنه أو تعترف به حتى ولو كان حقيقة . وكل الذى فعلته انها ثارت واتهمت الكاتب المسكين بانه يردد قول الاعداء بيد انها فى النهاية صمتت واستكانت ونكست راسها الصغير فوق الصدر ومن ثم راحت تعبث فى صمت قاتل باناملها الدقيقة ولما وجد انه لابد له ان ينصرف وودعها ورأى بعض الدموع فى عينيها . احس انها ليست دموع قوله لها ، ولا قول الاعداء كما ادعت ، وانما هى دموع الحقيقة التى اصابتها بسهم جديد آخر .

وكان من مميزات الفتاة . وهى ميزة يجب أن تذكر لها وتحمد عليها . انها كانت فى كثير من الاحيان . اذا تأزمت الامور . أمورها طبعا . أى أمور نفسيتها بالذات وضعت نفسها فى مكان الاخرين واحست احاسيسهم وشعرت شعورهم . وبعد ذلك تصدر حكمها.

ومن سوء حظها الكبير ان هذا الحديث الصريح الذى صارحها به ذلك الكاتب المعروف . لم يترك أثره الجارح فى نفسها فقط وانما احسته حقيقة . وان كانت قد حاولت استبعاده فى أول الامر . لانه بالفعل كان مفاجأة مذهلة لحقيقة ضخمة كانت تجهلها فى حياتها .

ولذلك ومن قسوة الجرح الذى أصابها ارادت ان تتأكد وكل مناها ان يكون الذى سمعته كذبا . وان يكون الذى احسته وهما . ولذلك راحت بخيالها الواسع المدقق تشاهد الفيلم مرة أخرى بل تشاهده مرات وهى جالسة على مقعدها فى صالة العرض وتستعرض دورها فيه . ولما تأكدت من قول الكاتب لها وان ما سمعته ليس من ترديد الاعداء وانما هو من صميم الواقع . عادت وهى تضغط بيديها على شىء وتحاول جاهدة ان تخفيه فى صدرها حتى لا يراه أحد أو يعرف به أحد . وهو « الجرح » الذى بدأ بالفعل ينزف الدم . ولهذا راحت تتعذب بالفعل فى ذلك الحين . وتتعذب عذابا كبيرا . ولم يكن أبدا مبعث هذا العذاب الكبير الذى كان يزداد اشتعالا وتتفاقم قسوته يوما بعد يوم ، لانها فقط عرفت هذا الذى عرفته وانها كانت تريد الا تعرفه أبدا لان هذا جميعه كان يمكن أن يكون عندها سواء . لو أن المفقود ظل فى يدها . ولكن ان تفقد المفقود وان تفقد أيضا القدرة على ارجاعه . ثم بعد هذا أيضا تفقد القدرة على نسيانه . فهذا هو الالم وهذا هو الجرح .

حقيقة أن الانسان اذا قدر له أن يفقد ما بالشمال . تألم كثيرا وتعذب أيضا كثيرا . ولكن يحد من هذا الالم ويحد من هذا العذاب أو ربما يزيله نهائيا الامل فى الذى بقى فى اليمين . أما أن تفقد الاثنين معا فمعنى ذلك انك فقدت الامل ذاته وان تعيش بلا امل فهذا هو الجرح الذى سيظل العمر ينزف الدم ولا يستطيع أن يقدر عليه انسان .

ولذلك عندما فقدت ما باليمين أيضا . بفقدها هذا السبيل الوحيد أو هذا السهم الفرد الذى كان باقيا فى القوس . والذى كانت تأمل أنها اذا أطلقته فسوف تنسى .. تنساه .. تنسى حبها . واذا نسى الانسان حبه . شفى قلبه وثاب الى رشده وعادت اليه دنياه . فاذا بهذا الاخر أيضا مفقود . ومن سوء الحظ أنه لم يكن الاخر فحسب وانما كان الاخير .

ولما وجدت نفسها هكذا قد فقدت كل شىء . ساء حالها كثيرا فمرضت وظلت مايزيد على الشهرين طريحة الفراش . ولولا تلك السيدة الكبيرة القلب راقصة الباليه المعروفة التى كانت تلازمها دائما فى تلك الفترة . تضمد لها الجراح وتطفىء لها النار وتكفكف لها الدموع . ربما كانت قد ماتت . ولما احست أنها أصبحت عاجزة حقيقة عن احتمال هذه النار التى تعيشها . والتى كانت تهب حينا فتغدو كالحريق . وتخبو أحيانا فتصبح كالجمر . سافرت اليه بعد أن بعثت اليه ببرقية ولم تقل له فيها هل اجىء اليك ام لا . وهل اجىء هذا اليوم أو الذى بعده . انما قالت له سوف أصل مطار باريس اليوم . وحددت له ساعة وصول الطائرة . وارسلت اليه البرقية فى نفس اليوم الذى سافرت فيه . حتى لا تترك له فرصة للقبول أو الرفض وكانت متأكدة من وجوده فى باريس ومتأكدة أيضا من أن البرقية سوف تصل اليه .

ولما ركبت الطائرة وصعدت بها الى أجواز الفضاء . ونظرت من نافذتها الصغيرة فلم تر أرضا ولا سماء . وانما رأت نفسها وسط السحب المتراكمة . والغيوم السوداء ازدادت مخاوفها والمت بها هواجس كثيرة . هل هى اخطأت فى هذا السفر المفاجىء أم لم تخطىء ؟؟ وهل هو سيستقبلها ..؟؟ وهل اذا استقبلها سيكون اللقاء لقاء الحبيب الى حبيبه ؟؟ وهل سيكون من فرحة اللقاء كما ستكون هى ممتلئة القلب سعادة والعين هناءة . والجسد فرحة ؟؟ وهل اذا وجدته كذلك وقالت له انى مازلت احبك . هل سيقول لها : وأنا أيضا مازلت احبك ، وفكرت لحظات ثابت فيها الى رشدها . عرفت انها كانت تهذى . فأشفقت كثيرا على نفسها وعلى كرامتها . التى اذلها الحب كل هذا الاذلال . وهذه اللحظات لحظات الاعتزاز بالنفس والحفاظ على الكرامة . كثيرا ماتعترى المحب كلما ثاب الى رشده ولكنها لحظات تكون دائما قليلة جدا . أو هى بعيدة المدى دائما . لانه هيهات أن يثوب الى رشده . ولما احست بذلك تألمت وازدحمت الدموع فى عينيها . حتى أن مضيفة الطائرة وكانت من عشاق فنها لما رأتها تبكى وكان لا يخطر لها على بال ان هذه الفنانة الكبيرة تتعذب . انها دائما عندها وعند الجميع لاتسير الا على بساط من الهناء ولا تأكل الا على مائدة من السعادة . ولذلك قالت لها وكانت تعرف عنها كفنانة اشياء كثيرة .

ــ لابد انك تتمرنين على دور جديد ؟ ..

فتمتمت بشفتين مرتعشتين أشبه بورقتين ترتعشان فوق شجرة فى شهور الشتاء وقالت :

ــ انه أهم أدوار حياتى .

بيد أن هذه الدموع تلاشت فجأة وحل مكانها نور مضىء لاتعرف غير عين المحب كيف تجعله يضىء ويملأ الدنيا بنوره . وذلك عندما وصلت



الطائرة . ووجدته ينتظرها ويتلقفها بذراعيه القويتين ويحتويها صدره . وينهال عليها لقاء وعناقا وقبلات حارة تلهب الشفاه وتذكي جذوتها على مشهد من عدسات المصورين تلتقط العديد من الصور للفنان « العالمي » وزوجه الفنانة الشرقية

وأشرق ذلك النور حتى انبهرت به عيناها عندما قصد بها الى فندق جورج الخامس وهو أفخم فنادق باريس وافخرها . وأنزلها في جناحها الخاص الذى اعده لها ليقيم معها

في هذه اللحظة بالذات استشعر قلبها السعادة حقيقة واحست لذة اللقاء وحلاوة الحب . ممـــا جعلها من فرط الفرحة التى المت بها وهى تطوف معه الجناح الذى سيضمهما . وهو يريها الغرف غرفة

غرفة والاثاث قطعة قطعة . ويقدم لها الخادم الفرنسية الجميلة التى سترعى شئونها الخاصة . كانت من فرط السعادة بهذا كله ومن نشوة الفرحة بيده التى فى يدها اشبه بالعصـــفور عندما تشرق الشمس

فيفرد جناحيه ويهتز لينفض عنه غبار الليل الطويل الذى عاشه . وبعد ان اطمانت هى الى كل شيء والى فرحة قلبها اولا . تركها هو على أن يعود اليها فى المساء لانه مرتبط ببعض الاعمال الهـــامة . وانصرف هو وظلت هى فى نشوتها تنتظر المساء وتعد له كل ما يمكن ان تعده حبيبة الى حبيب . الوان الطعام التى كان يشـــتهيها . الحاجيـــات التى كان يحبهـــا . الاضواء الخافتة التى كان يفضلها . ولما انتهت من هذا كله . جلست تنتظر . ولما طال انتظارها ولـــما تأخر بها الوقت ولم يجيء أحست بالقلق عليه . وخرجت الى الشرفة ترقب مجيئه . ولكنها لما وجدت الامطار الغزيرة والثلوج المتراكمة على الارض « تلاشى قلقها اذ عرفت السبب . عادت الى غرفتها . ومن ثم جلست تنتظـــر . وارادت أن تشغل نفسها بشيء فلم تجد غير المرآة التى امامها تنظر فيهـــا وتتطلع اليها . وكأنها لم ترض كل الرضا عن الثوب الذى ترتديه ولا عن الزينة التى تزينتها . فنهضت وبدلت كل شيء لثـــالث مرة فى ساعات قلائل . حتى قالت الخادم الفرنســـية الجميلة لزميلة لها فى الفندق . لقد عرفت الآن فقط لماذا الرجل فى الشرق يعتبر المرأة جارية له .

ولما اطمانت الى كل شيء . الثوب والزينة والوجه الذى غدا كعادته عندما يشرق كوجه القمر . جلست تنتظـــر مرة أخرى . وكأنه طال بها الانتظار كثيراً هذه المرة . لانه اخذتها اغفاءة فنامت . ولما فتحت عينيها اذهلها نور الصباح الذى طالعها من النافذة . ولما نظرت الى الساعة ووجدتها السابعة صباحا . اسقط فى يدها واستدعت الخادم على الفور . وسألتها متى خرج سيدها من الفندق فأخبرتها بانه لم يخرج لانه لم يجيء .

فأحست باضطراب شـــديد ومخاوف زائدة فقد ظنت انه قد الم به مكروه .. وراحت كالمجنونة فى فى التليفزيون تسأل عليه فى كل مكان تعرف انه قد يكون فيه . ولـــما توصلت الى رقم تليفون مكتبه فى باريس وسألت عنه وضعت السماعة وهى تسترد انفاسها وتســـتعيد أعصابها . لانها عرفت بانه قضى الليـــل كله فى الاستوديو . ولما جاء هو اليها مع الظهر . اعتذر اليها من كل شيء وتناولا الغداء معا ، ثم سافر فى الخامسة من مساء نفس اليـــــوم الى مدريد . وبقيت هى وحدها تتسلى فى النهـــار بالتجول فى شوارع باريس . وفى الليل تستعجل مرور الايام الثلاثة الى ان مرت فعلا . ومرت سريعا كما ارادت لها ان تمر . ولكنه لم

يجيء ولم يتصـــل بها وامتدت الايام الثلاثة الى أيام طوال . الى ما يزيد على الاسبوع . وعاد القلق يساورها ولكن بعنف هذه المرة واتصلت به اكثر من مرة فلم تجد ولما لم تســـتطع أن تعرف شيئا اتصلت بمدير اعماله - وهو ايطالى غليظ القلب عنيف فى معاملته حتى

معه هو - وهو الوحيد الذى لا يقابله احد الا باذن منه ولا يتعاقد على فيلم الا باذن منـــه . ويكاد لا يذهب الى مكان الا باذن منه .

وقالت له انها تريد ان تتصـــل به فوراً . ولما رفض بلطف قالت له للمرة الرابعة . انها زوجته وان هذا من حقهـــا . فقال لها بنفس اللطف وللمرة الرابعة ايضـــا انه

يعرف ذلك ويقدره كل التقدير . ولما قالت له انها تريد ان تذهب اليه . قال وكأنه ينحني لهـــا احتراما فى التليفون . أنه سيعمل على تحقيق هـذه الرغبة قريبا .

ومن ثم وضع السماعة وتحدث الى سيدة اخرى جميلة تجلس امامه .

كانت هـذه السيدة التى تجلس امامه مغنية اوبرا معروفة فى باريس وكانت ذات يوم على علاقة وطيـــدة بالممثل العالمى . فقد احبته ووطدت علاقتها به . واستمرت هذه العلاقة زمنا ولكنه قطعها فجـــأة وبلا اية سوابق كعادته دائما مع اكثر النساء اللاتى عرفهن . وقد آلمها ذلـــك وارادت ان تفعل شيئا . اى شيء . ترضاه . تسترجعه . تبعـــده . تنتقم منه . ولذلك كانت هـــذه السيدة مغنية الاوبرا المعروفة . هى الوحيدة التى تعرف خطواته خطوة خطوة . ربما اكثر من مدير اعماله . عرفت بمجيء زوجته . فذهبت اليها فى الفندق وطلبت مقابلتها . وكعادة الفرنسيين صارحتها بالحقيقـــة وكشفت لها عن سريرتها . ومن ثم جلست كل واحدة تقص على الاخرى مأساتها وكأنها تنوح فوق الطلح . وكلما قالت هذه لتلك شيئا كأنها كانت تتحدث لها عن ذات نفســـها هى . تماما كما قال شوقى .

يانائح الطلح أشباه عوادينـــا
نشجى لواديك أم نأسى لوادينا
ماذا تقص علينـــــا غير أن يدا
قصت جناحك جالت حواشـــينا

ولما قالت هذه لتلك كل ماتريد . وصارحتها المغنية الفرنسية بالحقيقة المرة . وهى أنه لم يتركها ليلة مجيئها لانه كان يعمل فى الاستوديو كما قال

لها . وهو لم يسافر أيضـــا الى مدريد كما ادعى . وانما هو الان ومن شهور يقيم بصفة دائمة عند عشيقة

جديدة . وهى ممثلة ناشئة . وابنة لممثل كبير عالمى وانهما يقيمان معا فى

فيللتهما الانيقة باحدى ضواحى باريس ولكى تجعلها تصدق وتعرف الحقيقة وتضعها امام الامر الواقع اعطتها رقم تليفونها السرى الذى لا يعرفه سوى ثلاثة فقط . الممثلة الناشئة . وعشيقها الممثل العالمى . والثـــالث مدير اعماله .. ومن ثم انصرفت .

ولم تدر هى حتى هذا التاريخ متى افاقت من هذه الصدمة . وهل هى افاقت منها أم لا حتى الان . وانما كل الذى تدريه انه حدث بالفعل . وانها استطاعت بعد جهد كبير ان تتمالك قواها حتى استطاعت ان تمسك بقرص التليفون وتديره على ذلك الرقم السرى . ولما وضـــعت السماعة على اذنها سمعت صـــوتا رقيقا كأنه وسوسة الحلى فى نغماته.

او وشوشة الطير فى همساته . يسأل من المتحدث . ولما طلبت انها تريد ان تتحدث اليه « هو » سألت ومن هى التى تريد أن تتحدث اليه هو .. قالت فى ثورة عارمة . وفى حدة أعصاب المرأة الشرقية :

- أننى زوجته .

فأجابهـــا ذلك الصـــوت الرقيق الذى يشبه وسوسة الحلى فى نغماته . ووشوشة الطـــير فى همساته . وفى هدوء وبرودة أعصاب المرأة الغربية . وهى تضـــع السماعة :

- وانا عشيقته .

وهوى شيء .. وسقط بجانبـــه شيء آخر .. وتعالت شهقات .. واختلطت باصوات اخرى كريهـــة .. وظل كل من الشيئين ملقى فوق الارض .. وظل الليل الطـــويل يتابع خطواته برتابة كالعادة .. الى أن جاء الصباح . وجاء معه النور الذى يميز الاشياء ...

اما « سماعة التليفون » التى ظلت طوال الليل ملقاة فوق الارض ترسل ذلك الصوت الكريه الـــذى يشبه نعيق الضفادع فى الليل . اما هذه فقد عرفت مصيرها لانها اعيدت الى مكانها .

اما ذلك الجسم الضئيل النحيل الذى بقى طوال الليل يتلوى نائحا كطائر جريح مهيض الجناح . اما هذا فهو الذى لم يعرف مصيره حتى الان . لانه لم يعد يعرف له مكانا .

((تمت))

بعيداً عن فيتنام

منذ انتهاء مهـــرجان ليبزج السينمائى هذا العام .. والحديث لا ينتهى عن المفاجأة التى اثارت اعجاب النقاد والمشاهدين .. والتى قدمهـــا عشرات السينمائيين من مختلف انحاء العـــالم .. من المخرجين « كلود ليلوش .. جان لوك جودار .. الان رينيـــه .. يوريس ايفانز .. اجنس فاردا .. الخ » والمفاجأة هى فيلم « بعيدا عن فيتنـــام » والفائز بجـــائزة الحمامة الفضية بالمهرجان .. وقد اجمع النقاد على ان هذا الفيلم هو احسن فيلم تم تصـــويره عن فيتنام .. وذلك رغم ان الفيلم قد صور معظمه فعلا بعيدا عن فيتنام !! وقد كان ذلك هدفا للفكرة الاساسية التى اراد المشتركون فى تنفيذ الفيلم توصيلها الى احاسيس المتفرجين .. حيث قصد من ورائها توضيح .. ماذا سيحدث لكل من هـــو بعيد عن فيتنام ! ! .

وينتهى الفيلم .. ليـــؤكد ان حرب فيتنام .. لا تحدث فى فيتنام فقط .. بل انها تحدث فى كل بلد .. ثم تتعرج الى حدوثها بداخل كل منزل .. مهما بعد عن فيتنام !! ومن ثم فلابد ان يسهم الفرد فى اى مكان من اجل ايقاف تلك الحرب البشعة التى تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد اهالى فيتنام .

بقى ان تعرف ان فكرة تنفيـــذ هذا الفيلم قد بدات مع اوائل عام ١٩٦٧ .. حيث اجتمع حوالى مائة سينمائى من مختلف انحاء العالم .. مخرجون ومصورون .. الخ .. وقرروا القيام بتنفيذ فيلم من اجل السلام فى فيتنام ، واتفق على ان يقوم كل مخرج بتصوير انطباعاته الذاتية لهذا العمـــل الفنى .. وبعد ان تم تصوير اجزاء الفيلم .. تمت مناقشة جماعية لكل عمـــل فردى .. اعقب ذلك القيـــام بالمونتاج النهائى للفيلم .. بالصورة التى عرضت فى المهرجان .. وقد استغرق اعداد هذا الفيلم الذى اشترك فيه مائة سينمائى .. اكثر من ستة اشهر .. واستغرق عرضه على الشاشة ساعتين !! فقط .. واهم من ذلك ان احدا من العاملين بالفيلم ... لم يتقاض مليمـــا واحدا عن عمله بالفيـــلم !! لان الجميع يدركون تماما ان السينما رسالة قبل اى شيء .. اخر .

ويبقى سؤال .. وهو .. متى يدرك السينمائيـــون فى بلادنا .. هذه الحقيقة قبل اى شيء آخر !!

أحمد نصر

مسابقة الكواكب

بدأ وصول المسرحيات في أول مسابقة
في التأليف الكوميدى في المسرح المصرى

● كان « للدعوة » التى اطلقتها الكواكب والتى أخذت في النهاية شكل التصدى لمشكلة المسرح الكوميدى في أول مسابقة تقدمها الصحافة العربية — متعاونة مع مؤسسة فنون المسرح والموسيقى — للتأليف لهذا المسرح اثر طيب في الاوساط الادبيةوالفنية فيالجمهورية العربية .

وكانت المبادرة الطيبة منالطلائع — تلك التى تتاح لها الفرصة ربما للمرة الاولى — للاشتراك فيالمسابقة والتعجيل بارسال النصوص فور « دعوة » الكواكب اثرا طيبا آخر جعلنا نوقن ان المشروع سيقدر له — ان شاء الله — كل النجاح

وفور الاعلان عن المسابقة — في العدد قبل الماضى — بدات النصوص ترد على الفور الى مجلة الكواكب .. وتفضل السادة الاتية اسماؤهم بارسال مسرحياتهم التى نمسك عن نشر اسمائها هنا حرصا على سرية العمل في لجان القراءة ونكتفيبنشر اسماء أصحابها وهم :

١ — بهيج اسماعيل
٢ — سامى امين غنيم
٣ — الانسة آمال ابراهيم
٤ — فاروق حنفى محمد
٥ — دكتور . كمال محمود مرعى

وقد وصلتنا مسرحيات هؤلاء السادة حتى يوم الاربعاء ٣١ ديسمبر ١٩٦٧

وفي هذه الفترة ارسل بعض القراء مجموعة من الرسائل تحمل بعض تساؤلاتهم ومنها رسالة من م . ر . ع يسال فيهاعما اذا كان من الممكن الاشتراك في المسابقة بمسرحيات مكتوبة بخط اليد . وقد رأينا تسهيلا للكتاب التغاضي عن شرط ارسال المسرحيات مكتوبة على الالة الكاتبة .. ومعنى هذا ان اى متسابق يستطيع ارسال المسرحية مكتوبة بخط اليد على ان يكون واضحا الى الدرجة التى تجعله مقروءا بسهولة

كما أرسل بعض القراء ملخصات لمسرحياتهم مثل « نبيل محمود محمد المصرى » بالاسكندرية يسألنا اولا عما اذا كان موضوع المسرحية يصلح للاشتراك بها أم لا .. ونحن نرى انه على المتسابق ان يرسل مسرحيته — لا ملخصا لها — أما الحكم عليها فهو امر متروك للجنة القراءة وهى تتكون من :

١ — محمود امين العالم (رئيسا)
٢ — يوسف ادريس
٣ — أنيس منصور
٤ — سعد الدين وهبه
٥ — نعمان عاشور
٦ — الفريد فرج
٧ — محمود السعدنى
٨ — سعد الدين توفيق
٩ — أحمد عباس صالح
١٠ — عبد الفتاح البارودى
١١ — احمد بهجت
١٢ — كرم مطاوع
١٣ — سعد اردش
١٤ — محمود السباع
١٥ — بهيج نصار
١٦ — رجاء النقاش
١٧ — محمد بركات « سكرتير للجنة »

هذا وستقوم مجلة « الكواكب » بنشر اسماء كتاب المسرحيات التى تصلها اسبوعا باسبوع كما فعلت ابتداء من هذا العدد حتى آخر موعد للاشتراك في المسابقة وهو الثلاثاء ٢٦ مارس ١٩٦٨ .

ويشترط — دائما — أن يرفق المتسابق بمسرحيته « الكوبون » الخاص بالمسابقة المنشور على هذه الصفحة والذى سينشر على امتداد الاسابيع القادمة ايضا .

أما الجوائز فهى تنقسم الى قسمين :

اولا : جوائز ادبية تتمثل في نشر النص الاول الفائز وعمل لقاء على صفحات الكواكب مع صاحبه .. وتقديمه ممثلا على خشبة المسرح الكوميدى فور الانتهاء من المسابقة واعلان النتيجة . كما ستقدم النصوص الاربعة الاخرى — الثانى والثالث والرابع والخامس — ممثلة على مسارح المؤسسة من خلال فرقها المختلفة .

ثانيا : جوائز مادية هى : ٣٠٠ جنيه للنص الاول مائتان منها من مؤسسة المسرح ، ومائة من مجلة الكواكب و ٧٥ جنيها للنص الثانى و٥٠ للنص الثالث منمجلة الكواكب بالاضافة الى اثمان هذه المسرحيات منمؤسسة المسرح تبعا لاجر الكاتب

ومع نهاية المسابقة ستنشرالمجلة أسماء المسرحيات الفائزة ، وأسماء المسرحياتالتى تصلح بعد التعديل ، ثم أسماء المسرحيات التى لاتصلح اطلاقا حتى يعرف اصحابها طريقهم الصحيح .

وترسل المسرحيات بالبريد المسجل على العنوان التالى .. « القاهرة . دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب . مجلة الكواكب مسابقةالتأليف للمسرح الكوميدى »

وبعد .. هذه مسابقة الكواكب بدأت تؤتىثمارها بوصولالمسرحيات منذ الاسبوع الاول وهى علامة مجدية على جدية المسابقة وجدية الطلائع من شبابنا .. ونرجو أن يسارع اكبر عدد من كتابنا بارسال مسرحياتهم .

نرجو من المشترك في المسابقة ارسال ثلاث نسخ من المسرحية مكتوبة على الالة الكاتبة

مجلة "الكواكب"
كوبون مسابقة التأليف للمسرح الكوميدى

اسم المسرحية . . . .

اسم المؤلف . . . .

عنوان المؤلف . . . .

رقم التليفون إذا وجد . . . .

ملحوظه : يشترط للاشتراك في المسابقة إرسال هذا الكوبون مع المسابقة

محاكمة الموسيقار «هانز ايزلر» فى أمريكا عام ١٩٤٨

عبد المنعم سليم

أولا من هو هانز ايزلر ؟ .. هانز ايزلر موسيقار معروف لد فى ليبزج سنة ١٨٩٨ . يعتبر تلميذا لارنولد شوينبرج . الف للاوركسترا ولموسيقى الحجرة ، واعمالا موسيقيه خرى تعتبر أعمالا ثورية أى انها تعبر عن الجماهير وتحرك لجماهير . . دمرت حكومة النازى فى المانيا كل عماله الموسيقية سواء المنشور منها فى كتب او اسطوانات . ناجر الى امريكا سنة ١٩٤٢ وعاش هناك حتى سنة ١٩٤٨! يث استمر فى نشاطه كموسيقى وملحن ، ولكنه طرد من امريكا لى أساس ان له خطا تقدميا فى أعماله الموسيقية . عاش بعد ذلك فى فينا ومات عام ١٩٦٢ . . .

بدأ مستر ستربلنج - وهو الذى استجوب بريخت - فى استجواب هانز ايزلر

ستربلنج : ألم تقل فى عدة مناسبات أن الموسيقى من أقوى الاسلحة فى تمهيد الطريق للثورة ؟

ايزلر : نابليون أول من قال ذلك

الرئيس : دعنا من نابليون الان لقد قلت ...

ايزلر : اننى اعتبر نفسى تلميذا لنابليون فيما يتعلق بهذه النقطة ، والواقع ان الاغانى لا تستطيع تدمير الفاشية مثلا ، ولكنها مع ذلك ضرورية . وفى حالة ما اذا كنت تحب الموسيقى يصبح الامر فى هذه الحالة نوعا من التذوق الفنى . اننى مؤلف موسيقى ولست كاتبا غنائيا ، فاذا لم تكن تحب الموسيقى .. اذن اعذرنى .. تستطيع أن تستمع الى «افتح الباب ياريتشارد»

ستربلنج : لقد كتبت أغانى كثيرة يا مستر ايزلر .. أليس كذلك ؟

ايزلر : لم اكتب اغانى فقط ، ولكننى كتبت كل شىء يتعلق بمهنتى .. ومعذرة .. اننى اعترض على قراءة مقالات لى خاصة بهذا الموضوع ..

الرئيس : مستر ستربلنج .. ما هو الهدف من قراءتك هذه المقتطفات ؟

ستربلنج : الهدف من ذلك توضيح ان مستر ايزلر يعتبر كارل ماركس فى مجال الموسيقى .. وانه يعرف ذلك جيدا

ايزلر : هذا مدح لا اظننى استحقه

ستربلنج : مستر ايزلر .. ماذا تعنى بـ « على الجانب الاخر من المتاريس » ؟

ايزلر : هل تعيد قراءة عنوان هذا المقال من فضلك ؟

ستربلنج : عنوانه « تدمير الفن»

ايزلر : من الذى كتبه ؟

ستربلنج : هانز ايزلر

ايزلر : كلا . أنا لا أدمر الفن، ولكنك تستطيع ان تكتشف ان الفاشية قد دمرت الفن

الرئيس : لا أعتقد ان ما تقوله اجابة عن السؤال . ماذا كان سؤالك يامستر ستربلنج ؟

ستربلنج : لقد سألته ماذا كان يعنى عندما أشار الى : « على الجانب الاخر من المتاريس » .. أنت لا تكره ستالين مستر ايزلر ؟

ايزلر : معذرة ... ماذا تقول ؟!

ستربلنج : هل تكره ستالين ؟

ايزلر : لا

ستربلنج : لماذا أخبرت سلطات الهجرة انك تكره ستالين ؟

ايزلر : لا استطيع تذكر الحقيقة .. فاذا كنت قد قلت هذه الملاحظة الغبية .. اذن فقد كنت ابله

ستربلنج : لقد قلت وانت أمام سلطات الهجرة « أنا اكره ستالين تماما كما أكره هتلر »

ايزلر : اننى مندهش .. لابد ان هناك سوء تفاهم .. او انها كانت ملاحظة غبية وهستيرية تماما

الرئيس : هل تذكر ؟

ايزلر : لا أذكر ، وأنا اعتقد أن ستالين واحد من اعظم الشخصيات فى وقتنا هذا

ستربلنج : هل تخطىء الانسكلوبيديا السوفييتية عندما تشير اليك على انك شيوعى ؟

ايزلر : نعم تخطىء . انهم يطلقون على كل شخص نشيط مثلى .. شيوعى . اننى أصرح يا سادة باننى لا أخاف على شىء ، ولو كنت شيوعيا لا عترفت بذلك .. ولكن ليس لى الحق - خاصة اليوم - فى أن ادعى ذلك.. اذ ان الشيوعيين الالمان الذين يعملون فى الخفاء يعتبرون ابطالا .. وانا لست بطلا .. اننى مؤلف موسيقى

ستربلنج : هل كتبت الموسيقى لمسرحية « تمت الاجراءات » ؟

ايزلر : طبعا

ستربلنج : اشرح للجنة فكرتها

ايزلر : هذه المسرحية كتبها كاتب المانى ، وهى مقتبسة اصلا من مسرحية يابانية قديمة ، ولقد وضعت لها الموسيقى . والمسرحية تدور حول اشتراك اربعة رجال فى منظمة ، وهذا فى الواقع ملخص المسرحية اليابانية القديمة ولكن اعيد كتابتها فى المانيا سنة ١٩٢٩

بانكن : هل لى أن أسأل فى أى وقت سترفع الجلسة للراحة ؟

الرئيس : سنستريح بعد عدة دقائق قليلة وسيعاد انعقاد الجلسة فى الساعة الثانية

بانكن : عندى اجتماع مع الصليب الاحمر فى الساعة الواحدة يتعلق باسعاف المناطق المضروبة على طول شاطىء الخليج

ستربلنج : مستر ايزلر .. انت ..

ايزلر : المسرحية مقتبسة من مسرحية يابانية كلاسيكية .. لقد نسيت اسمها .. وهى مسرحية فلسفية رمزية . هذا هو كل شىء

ستربلنج : هل المسرحية تدور حول استراتيجية الحرب ؟

ايزلر : نعم .

ستربلنج : انها تدور حول اربعة شبان شيوعيين . أليس كذلك ؟

ايزلر : نعم يا سيدى

ستربلنج : وقتل ثلاثة من هؤلاء رابعهم الشيوعى لانهم شعروا انه سوف يكون مصدرا لتهديدهم ؟.. هل هذا صحيح ؟

ايزلر : نعم

ستربلنج : هل هذا هو موضوعها ؟

ايزلر : نعم

ستربلنج : لن نخوض فيها أكثر من ذلك .. عندما سألتك سلطات الهجرة عن هذه المسرحية .. هل تذكر ما قلت لهم ؟

ايزلر : اعتقد اننى قلت اننى الفت موسيقى المسرحية

الرئيس : هل قلت انها كانت مجرد مسرحية ؟

ستربلنج : عندما سئل ايزلر عن المسرحية أشار اليها على انها « لائقة » ، وقرر انها ليست شيوعية فى طبيعتها ، وان العنوان الحقيقى للمسرحية هو: «الاجراءات التعليمية » . أليس هذا صحيحا ؟

ايزلر : نعم .. انها مسرحية شعرية فلسفية

ستربلنج : ياسيدى الرئيس لا أعتقد اننا نستطيع أن ننتهى من مستر ايزلر قبل الغداء ..

**

ستربلنج : مستر ايزلر .. لقد قررت ان لك أختا بالولايات المتحدة

ايزلر : نعم

ستربلنج : باسم روث فيشر

ايزلر : نعم

ستربلنج : هل تتذكر انك تسلمت منها خطابا فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٤٤ موجها اليك والى زوجتك ؟

ايزلر : لا أتذكر هذا الخطاب

ستربلنج : فى هذا الخطاب اتهمتك واتهمت أخاها جيرهارد بأنكما عميلين فى منظمة .. لقد قررت الاتى : (يقرأ) : « اذا كانت الفروع المحلية قد نجحت فى اجراء ترتيبات لاحداث وفاة طبيعية، فلن تنجح فى هذا الوقت .. لا بالنسبة لك أو لجيرهارد .. وفى هذه المرة لن يكون الامر سهلا بالنسبة لك لانك دائما تلعب بالنار، ومع هذا فأنت تخاف من تحمل مسئولية أفعالك

« لقد قمت بالترتيبات التالية :

١ – فحصنى ثلاثة أطباء فحصا شاملا . أنا الان فى صحة طيبة . لا يوجد داع للوفاة الطبيعية . اننى دائما تحت رعاية الطبيب ، ولقد نبه على الاطباء بأنه فى حالة حدوث أى اضطراب فانهم سوف يفحصوننى طبقا لذلك

٢ – أبلغ بنص هذا الخطاب مجموعة من الصحفيين المشهورين والسياسيين ، وأخذوا نسخة منه

هل تذكر انك تسلمت هذا الخطاب ؟

ايزلر : الحقيقة .. لا

الرئيس : ماذا كانت الاجابة ؟

ايزلر : الحقيقة لا .. لا أذكر اننى تسلمت هذا الخطاب ، واعتقد انه خطاب أبله تماما

الرئيس : الا تعتقد يا مستر ايزلر انك اذا كنت قد تسلمت هذا الخطاب فستكون قادرا على تذكر ذلك ؟

ايزلر : ربما يكون قد أرسل على العنوان الخطأ

الرئيس : معذرة ؟

ايزلر : ولكننى قرات أشياء مشابهة

الرئيس : هل تقول انك لم تتسلم أبدا ذلك الخطاب ؟

ايزلر : قد يكون هذا محتملا

ستريلنج : هل تذكر تسلمك له؟

ايزلر : لا

الرئيس : ولكن الا تظن انك اذا كنت قد تسلمته .. ستتذكر

ايزلر : كلا . انه أحمق وأبله تماما ولنقل اننى تسلمته

ماكدويل : (بعد أن ذكر عدة أغان لايزلر وخاصة : قصيدة الفقر ٢١٨٥ ، خطاب الى كرين كارل ، قصيدة العجزة ، قصيدة بنجرجيم ، وأغنية الخبز الجاف وأغنية العرض والطلب) على كل أعضاء اللجنة ان يفحصوا هذه الامثلة التى عرضتها هنا والتى ذكرتها توا الى مستر ايزلر الذى يصر على انه مؤلف موسيقى فقط .. ان ذلك شىء لا يمكن أن يرسل بالبريد فى الولايات المتحدة ، فهو يعالج أمورا بعيدة تماما عن الامور السياسية .. بعيدة تماما عن كل شىء فيما عدا الدواء . ان كلمة الشناعة كلمة غير كافية لوصفها.

أنا لا أعرف ما هو العرف فى المانيا أو فى النمسا ، ولكن مثل هذه الكلمات الموجودة فى هذه الصفحات لا توجد فى اى حضارة

ايزلر : انها تعد شعرا عظيما

ماكدويل : تعد ماذا ؟

ايزلر : شعر عظيم

ماكدويل : شعر عظيم ؟

ايزلر : نعم

ماكدويل : ان الشعر العظيم كما تعلمناه فى أمريكا ليس له صلة بهذا النوع من (الكلام) ، وعلى كل حال فمن المهم أن أبين انه توجد أغنية تشير بوضوح الى قانون منع الاجهاض

ايزلر : نعم

ماكدويل : فى المانيا ؟

ايزلر : نعم

ماكدويل : هذه الاغنية تسخر من القانون ..

ايزلر : نعم

ماكدويل : تعارض منع الاجهاض

ايزلر : نعم

ماكدويل : بمعنى آخر .. افترض ان هذه الاغنية طبقا لتفكيركم الخاص تحث على تجاهل قانون منع الاجهاض ..

الرئيس : أقترح الا نتوغل كثيرا فى موضوع الاجهاض .

ايزلر : مستر ماكدويل يعيد ..

الرئيس : مستر بانكن

بانكن : لقد عرفت انك رفعت دعوى من ان هذه اللجنة قد اهانتك

ايزلر : نعم مستر رانكن

رانكن : هل تعرف انك برفعك هذه الدعوى انما ترفعها ضد لجنة الكونجرس الامريكى ؟

ايزلر : نعم

ماكدويل : ان هذه اللجنة تخضع لقواعد المجلس ، فلا شىء تفعله هذه اللجنة مخالفا لقواعد المجلس او مخالفا للذوق العام والاداب .. ما هى – اذن – السلطة التى تخول لك الادعاء بأن هذه اللجنة قد أهانتك ؟

ايزلر : ليست لدى مطلقا اى سلطة.. ولكن استماعكم لى اسبوعيا ولمدة ١٢ شهرا واتهامى باشياء ليست حقيقية .. واستماعكم الى الوشايات ثم الحملات الصحفية الخيالية .. كل هذه الوسائل اذا ما استعملت ضد فنان طوال هذه المدة فانها كفيلة فى النهاية بتحطيمه ..

رانكن : اننى مدرك تماما لكل هذا عندما أتصور هذه القذارة التى أشار اليها ماكدويل ..

ايزلر : اسمح لى مستر رانكن .. هذه ليست قذارة

رانكن : اننى أفهم تماما ان الذى يثير كل هذا لا يكن احتراما كبيرا للكونجرس الامريكى . وهذه اللجنة يامستر ايزلر قد عاملتك معاملة عادلة وحاكمتك محاكمة عادلة لا يمكن أن تحصل عليها فى اى دولة أخرى فى العالم .. فى اى دولة اخرى فى العالم سوف تعامل أسوأ مما تلاقيه فى الولايات المتحدة وذلك اذا داومت على نفس مستوى تصرفاتك التى تسببت فى حضورك الى هنا

ايزلر : لست أدرى مستر رانكن كيف استطعت أن تلم بالشعر الامريكى

رانكن : الشعر ؟

ايزلر : والكتابات الامريكية . ان هذا ليس شعرا أمريكيا أو كتابات أمريكية . لقد كتبت كل هذا بالالمانية ، وهو لم يترجم . لقد كتبت فى برلين عام ١٩٢٧ أو ١٩٢٨ أو ١٩٢٩ . اننى أقول ثانية انه شعر عظيم . قد يكون لنا أذواقا مختلفة فى الفن .. ولكننى لا أستطيع ان اسمح يامستر رانكن ان تطلق على اعمالى هذه الاسماء .. انا احتج على ذلك

رانكن : أنا أفترض اننى على معرفة واسعة بالشعر الامريكى والشعر الانجليزى ، ومن يحاول أن يخبرنى أن هذه القذارة شعر فهو بالتأكيد يعزل نفسه عن الشعر الامريكى .. اى عن الشعر الحقيقى

ايزلر : آسف

رانكن : لا أعتقد انه لدى شىء اكثر من ذلك يا سيدى

ماكدويل : مستر ايزلر .. لقد كتبت قطعة شعر « عن القتل » ؟ واننى يا سيدى الرئيس أريد الاذن بقراءة هذه الاسطر

رانكن: أحتفظ بحقى فى المعارضة .. ولكننا سنسمعه يقرؤها

ماكدويل : (يقرأ)

من المريع ان تنزف الدماء ..
من الصعب تعلم القتل
من المؤسى أن نرى الناس يموتون
قبل أوانهم
يجب أن تنزف الدماء ..
لكيلا تنزف دماء اكثر

ايزلر : هذا شعور معادى للفاشية

الرئيس : مستر ستريلنج .. هل لديك أشياء أخرى ؟

ايزلر : هذه القصيدة كتبتها فى المانيا فى عامى ١٩٢٩ و ١٩٣٠ عندما قتل هيدريش (أحد قطاع الطرق) بيد الشعب التشيكى . وهذا الذى كتبته شعر وليس واقعا .. ينبغى علينا أن نضع فى اعتبارنا الفارق بين الفن والواقع . ما كتبته قطعة شعر فلسفية ضد قطاع الطرق .. ضد رجال العصابات

الرئيس : هل لديك أسئلة أخرى ؟

ستربلنج : كلا .. ليس لدى أسئلة أخرى يا سيدى الرئيس

رانكن : ياسيدى الرئيس .. ان الشعب الامريكى قد وقف ضد هتلر منذ اول لحظة ، ولكن الشىء الذى هزنى أنه بينما يموت أولادنا بالالاف هناك كى يرفعوا حذاء هتلر عن رقاب الناس ، فان بعض هؤلاء الناس جاءوا الى هنا وحاولوا اشعال ثورة فى الولايات المتحدة . لقد جاء الوقت الذى يجب فيه على الشعب الامريكى أن يستيقظ

الرئيس : مستر ايزلر .. اننا على أى حال نرغب فى نصحك بأن تظل فى الولايات المتحدة

هانز ايزلر منح (فيزا) لدخول الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٠ ، ومن بين الذين ذكروا فى سجل اللجنة كمساعدين له فى الحصول على هذه الفيزا – وفى معظم الحالات عن طريق كتابة شهادة الى القنصل العام الامريكى فى هافانا بكوبا – وهم: دوروثى ثومبسون ، فريد كيرشوى، مالكولم كاولى ، ريموند جرام سونج ، جورج كوكر ، كليفورد أوديتس ، وبليام ديتربل ، جوزيف لوزى ، هارولد كلرمان . ولكن أكبر وثيقة تتعلق بهذا الموضوع ، الخطاب التالى المرسل الى سمز ويلز نائب وزير الدولة بتاريخ ١١ يناير سنة ١٩٣٩ وبتوقيع عجيب هو زوجة القيصر

الخطاب : (عزيزى سمز

(كل هذه الاوراق قدمها الى امس صديق لمستر ايزلر ، وهذا الصديق رجل امين وهو يعتقد ان وزارة الداخلية الامريكية قد أخبرت القنصلية الكوبية انها لا ترغب حقيقة فى السماح لعائلة ايزلر بدخول أمريكا . ولكن هذا الصديق متأكد تماما ان أسرة ايزلر ليست شيوعية وليست لديهم اهتمامات سياسية من اى نوع .. انه متأكد انهم يعتقدون ان حكومتنا تمثل العدالة السماوية . وأسرة ايزلر مستعدة بدون تحفظ لحلف اليمين

اننى أعتقد انه قد قيل ان وزارة العمل لم تفحص القضية بعناية كافية . لماذا لا تعيدوا بحثها مرة ثانية ، وبصراحة ، وعلنية وتعطوا لعائلة ايزلر الفرصة للدفاع عن نفسها ؟ .. المحبة : اليانور روزفلت)

رانكن : مستر آبيل .. لقد قلت ان « المدرسة الجديدة للابحاث الاشتراكية » كانت تتلقى تعليمات شيوعية

آبيل : كلا يا سيدى . لم أقل انها مدرسة شيوعية ، ولا أظن انه يوجد اى دليل فى سجلاتنا يشير الى انها كانت كذلك

رانكن : أكانت تنشر الدعاية الشيوعية ؟

آبيل : لا أستطيع القول ان المدرسة ذاتها كانت تفعل ذلك ..

رانكن : هل تعرف أن السيدة روزفلت كانت على بينة من الموقف عندما توسطت للتصريح بدخول هانز ايزلر الى الولايات المتحدة ؟

آبيل : لا اعرف يا سيدى

بانكن : لا تعرف ؟

آبيل : لا يا سيدى .. تحقيقى يدور حول المدرسة الجديدة ولا يوجد شىء فى ملفاتهم يوضح اى اتصال مع السيدة روزفلت

بانكن : هل قرات مقالاتها الاخيرة فى هذه المجلة ؟

آبيل : كلا .. لم أقراها

رانكن : ان مقالاتها تعتبر دعاية واضحة للشيوعية فى أمريكا .. وهى دعاية شيك وسط نساء أمريكا .. انه ليصيبنى العجب عندما أعرف أن السيدة روزفلت كانت تعرف بشاعة الشيوعية عندما كانت تحاول أن تدخل هانز ايزلر الى الولايات المتحدة

وواضح جدا ان أصابع الاتهام بدات تشير الى السيدة روزفلت.. ولكن الوثائق لم تكشف بعد لنعرف ما الذى حدث لها ؟! . انما المهم ان المحاكمة قد انتهت وكانت النتيجة طرد هانز ايزلر من امريكا ..

بيني وبينك

موسيقى
● هل كلمة موسيقى مذكر ام مؤنث ؟!
ع.ع.ح – العباسية
– انت بتسمعها والا بتسمعه ؟ !

فلسفة
● ماهى فلسفتك فى الحياة ؟
احمد محمد حسين – الربعماية
– انها فترة انتظار بين الميلاد والموت !

مرمر
● قل لمحمد عفيفي أن يرسل لى نسخة من « حكاية بنت اسمها مرمر »
ابن اوراس الجنوب – عدن
– قلت له وسيرسلها لك

رسائل
● ايهما تفضل رسائل الشبان أم الفتيات ؟
محفوظ خليل – حلب
– لو انك مكانى .. بذمتك ايهما تفضل ؟!

دائرة
● ماهى « الدائرة المشئومة » التى يتحدث عنها نجيب محفوظ ؟
نادية السمراء – القاهرة
– هى نقطة على النيل كان يسهر فيها زمان مع صديقيه محمد عفيفى وعادل كامل وغيرهما ..

حاجة
● ايهما اكثر حاجة الى الاخر .. الرجل ام المراة ؟
احمد يوسف فرج – بور سعيد
– المراة اكثر حاجة .. لانها لا تعتمد على الرجل وحده وانما فلوسه ايضا !

المراة
● عندما ارى المراة عن بعد الاحظ جمالها .. وعندما أقترب منها الاحظ عيوبها .. وعندما التصق بها أنسى كل المحاسن والعيوب !
محمد صديق جادو – اسكندرية
– كلمة لطيفة .. مين قالهالك ؟!

ابن عروس
● هل ابن عروس الحالى هو ابن عروس السابق !
محمد دومة – كفر الشيخ
– لا طبعا ! الثانى « سابق » ، وده « حالى » .. فيه فرق !

زواج فلس
● كثير من الشبان يتزوجون بمجرد التخرج من الجامعة وقبل تكوين انفسهم فما رأيك !
س . م . هـ – بورسعيد
– رايى انهم يؤذون انفسهم وزوجاتهم واولادهم !

جزارة
● انا صاحب محل جزارة وارغب فى الزواج من هند رستم !
حلمى على همام – القاهرة
– ده عاشر جواب تقولى الحكاية دى .. موش تلتفت للحم الضانى احسن ؟!

لسان
● من هى صاحبة اطول لسان من مراسلاتك ؟
سهير عياد – سدود
– ليس بين مراسلاتى طويلات لسان ..لانهن يعرفن ان لسانى اطول !

حفلات
● متى تعود حفلات ام كلثوم الشهرية ؟
نادية السمراء – القاهرة
– عندما تشعر ام كلثوم ان الوقت مناسب لهذه الفرفشة !

حياة
● الى متى يتعلق الانسان بالحياة ؟
جلال عبد الرحمن حمدان – اسكندرية
– لحد ماتطلع روحه !

كواكب
● احيانا تكون الكواكب ٤٨ صفحة واحيانا ٤٠ فلماذا لا تكون دائما ٤٤ صفحة ؟
الحاج سيد رضوان – كفر الشيخ
– ويسموها ام اربعة واربعين ؟!

نساء
● هل نهتم بالنساء لانهن جميلات ام لسبب اخر ؟
سمير محمود خليل – بور سعيد
– لانهن جميلات ولسبب اخر !

عيد
● انا اعرف أن عيد ميلادك فى فبراير فما عنوانك لكى أرسل لك هدية ؟
حمدى بدر عامر – بلبيس
– ماعندناش مانع من تلقى الهدايا على دار الهلال !

اهتزاز
● لماذا تهتز المراة الناسيرها؟
جمال اليمنى – سوهاج
– لانها ليست « عضل » زى حضرتك ، ولكى تهتز معها العيون والقلوب !

حب
● بعد تجارب معينة أقول أنه لا توجد المراة التى تستحق الحب!
فوزى تاج الدين محمد – القاهرة
– حدد فترة الحب !

رهان
● اراهنك بمرتبك السنوى على انك « ... » !
على عبد الحكيم طه – اسكندرية
– اخسر !

هواة المراسلة
● مكرم احمد شريف – مساكن الاميرية بلوك ٤١ مدخل ٢ شقة ٥ – القاهرة
● محسن عبد الحميد احمد – ٢٤ ش رشدى بالمعادى – بالقاهرة
● عبد الوهاب مولود الطاهر – اوتيل فرنسا – ساحة جول فافر – قسنطينة – الجزائر
● محمد على الشلقانى – ١١ شارع عبد القادر الرافعى – منية السيرج – القاهرة
● منير عبد العزيز الشنوانى ١٧ ش سليمان الحلبى – شركة تجارة ديزل القاهرة بالقاهرة
● هناء محمد حمدى – شباك بريد المنصورة العمومى
● نبيل حجازى – السيدة زينب ٣ ش يحيى بن زيد شقة ١٢ المتفرع من ش بيرم التونسى
● جمالات عبدالحليم شاهين – شارع بين السيارج – ٣ عطفة العقيل – باب الشعرية بالقاهرة
● مفتاح مسعود النفيشى – وزارة الصناعة – طرابلس الغرب – ليبيا
● ناجى محمد الشريف – بلدية بنغازى – قسم السكرتارية – بنغازى – ليبيا .
● ابرة فرالاسين فبرو – امدرمان – السودان – المدرسة الانجيلية التجارية الثانوية .
● حسن خالد – الكويت ص. ب ١٧٣٦
● شاهر شريف – ٥٩ شارع اسحق – رمل الاسكندرية .
● صفوت دوحان – ١٠ شارع هارون بالدقى – شقة ١
● سعدية محمد شاهين – ١٢ حارة البابلى – السيدة زينب – القاهرة


طه حسين


عباس العقاد



شخصيات في حياتي

هند رستم

أي انسان ، في حياته دائما .. تظهر اكثر من شخصية . قد تغير مجرى حياته . . وقد تؤثر فيها تأثيرا واضحا.وقد تستوقفه .. ليفكر فيها . لكن حياتنا . لا يمكن ابدا ان تخلو من هذه الشخصيات .

حلمي سالم

● **لم اقابله ابدا، ولوقابلته، لانحنيت على يده اقبلها ، فقد علمني أن ابتسم في اشد الاوقات شدة . وعلمني الا ايأس . وان اقابل اقسى الازمات .. ببساطة .**

أب لاربعة . ولدين وبنتين ، الولد الاول طالب بكلية التجارة . والثاني .. بكلية الاداب ... بالسنة الاولى . والبنتان حصلتا من التعليم على نصفه.. وآثرتا أن تبقيا في البيت .. لتعطيا الفرصة للاخوين ..

والاب «ساعي» .. مرتبه ثمانية جنيهات . وتاريخ الحكاية .. حوالي عام ١٩٦٠ . بالصدفة .. علمت أن أصغر الاخوين .. قد رسب في الكلية لظروف قاسية، فالاسرة تقيم في دمنهور - كما أظن - والولد يعيش مع زميلين له في غرفة على سطح احدى العمارات ولانه طالب مجتهد .. كان يذاكر كثيرا .. ولا يضيع وقته في اللعب لم يتركه زميلاه .. بل ضيقا عليه الخناق ، وحاولا أن يجراه معهما .. فرفض ، وكان يترك الغرفة ، وينزل الى البواب .. يجلس عنده ، ليذاكر . ووصلتني الحكاية بهذه التفاصيل بالصدفة من احد الاصدقاء ، وعرض على أن أساعده فوافقت أن اتبناه طيلة اعوام دراسته ، وفعلا قمت بتسديد كل نفقات اقامته في المدينة الجامعية .. ومصاريف الكتب ، وما اليها . وكان فعلا طالبا ممتازا .. ظل ينجح بتفوق حتى حصل على الليسانس .. ومازال حتى الان يرسل لي في الاعياد التهاني . . فان جاء الى القاهرة .. زارني .. ورغم اعجابي بالولد .. واخلاقه . وتصميمه على أن يستكمل تعليمه .. أثر في موقف الاب الذي يتقاضى مرتبا غاية في القلة .. ومع ذلك .. يصل بتعليم أولاده الى الجامعة

● وأثرت في « شفيقة القبطية» .. أشهر راقصات مصر القدامى . كنت اقوم بدورها في الفيلم الذي حمل اسمها أيضا . وبدراستي للدور ، توقفت طويلا عند شخصية شفيقة . لم تكن شخصية عادية. كانت فعلا شخصية غير طبيعية . عاشت في مستوى مادي لايحلم به أحد . حتى أن عربتها كانت تفوق عربة الخديوي .. حاكم مصر ، فعندما رأت عربته « المحلاة » بالذهب ، زينت عربتها بقطع الماس وكانت عربة الخديوي يجرها ١٢ حصانا ، فجعلت لعربتها ١٤ حصانا وكانت غاية في الشهرة .. وغاية في الثراء . كان كبار البلد أيامها .. يبعثرون الالوف تحت قدميها. ودارت الايام . وانتهت شفيقة . انتهت الى درجة انها لم تكن تجد ماتأكل لانها جرت وراء المظاهر..

واوقفتني شخصية شفيقة . وفكرت في حياتها كثيرا . انا بطبعي لا احب ان يامرني احد .. حتى النصيحة ، قد تاخذ عندي معنى الامر ، وانا « عنيدة » .. كثيرا مانصحوني بان انظر الى الامام مرة . وان اعمل حساب الزمن . وكنت اعاند ، حتى مثلت شفيقة .. وعرفت ان الزمن غدار . وان الذي لايفهمه يضيع . واسرعت ببناء «فيللتي » رايت فيها حصنا لي ولابنتي من بعدي .. وقلت .. « حاجة للزمن » واعتقد انه لولا شخصية شفيقة لما بنيت الفيللا !

● قابلت العقاد في حياتي مرة واحدة . ولكن هذه المقابلة ، لم تكن شيئا عاديا في حياتي ، بل أنا اعتبرها احدى الحوادث الهامة بالنسبة لي . لقد جلست مع «هرم» عظيم . وكنت ارى العقاد عملاقا كبيرا . هذا الرجل الذي استطاع أن يتصدر حياتنا الفكرية .. بدأ من الصفر ، وأنا لم اكن احب القراءة . ليس لانني في غنى عنها، ولكن لانني لم اجد منذ الصغر البيئة التي تحببني فيها ، ولم تكن الثقافة تعني في نظري الكثير . لكن لقائي بالعقاد .. أوقفني .. وجعلني افكر قبل أن ألقاه .. وأنا في الطريق اليه ، كنت اقول: **كيف ساتحدث معه؟ وماذا اقول؟ وما وزن ما ساقوله ؟ .. امام عملاق من عمالقة الفكر ؟**

وهزتني هذه الاسئلة فعلا . وقابلته ، وسمعت منه ماسمعت ، **وعدت للبيت ، لافكر من جديد . ولانظر الى الثقافة نظرة جدية واري فيها احدى الضروريات . وصحيح انني لا اقرا كثيرا .. لكنني فعلا اهتممت بعدها بان اقرا - ولو على قدى - لكن العقاد فعلا .. كان ممن اثروا في** . ومثله الدكتور **طه حسين** ، فانا أرى فيه قدرة غير طبيعية ، هذا الانسان الذي وقفت منه الطبيعة موقفا مؤثرا وحادا .. ففقد بصره .. لكنه لم يفقد عزيمته .. ولم يفقد أصراره . وظل يكافح حتى اصبح رجلا تتحدث عنه الدنيا . انني فعلا ارى فيه المثل الذي استحضره كثيرا عندما تصادفني عقبة ، فارى كل العقبات مهما كانت كبيرة هينة وبسيطة .

● شخصية سينمائية، لكنها استوقفتني . فقد رأيت فيها تجسيدا لفلسفة كبيرة . **بوبولينا .. اسم السيدة العجوز في فيلم « زوربا اليوناني »** هزتني شخصية هذه المرأة . هزتني بعنف ، واستوقفتني ، وكثيرا ما اذكرها في احاديثي .. خاصة مشهدها الاخير .. عندما كانت تموت .. وعندما اجتمع اهل القرية حولها.. ينهبون حاجياتها . **هكذا الانسان .. يخرج من هذا العالم .. بلاشيء.**

لقد كانت بوبولينا فوق سريرها .. كلا شيء .. تماما كالمرتبة التي تنام عليها، لاتحس ولاترى ولاتتالم. والناس ينهبون كل الاشياء . ماذا يبقى لنا من حياتنا الا الذكرى ؟ كلنا سنلاقي نفس نهاية بوبولينا . ولو لم تكن بوبولينا انسانة .. لما وقف « زوربا » بجوارها ساعة موتها . كانت ستظل وحيدة حتى النهاية . لكنه كان يرى فيها .. انسانة طيبة . ولهذا أرى في «بوبولينا» شخصية يجب أن تلفت النظر . وأن تثير التفكير . **ماذا يبقى لنا الا الذكرى؟**



ام كلثوم .. تغنى «تعب الشوق» ..



عبدالوهاب .. ولحن للقصيدة ..



الشاعر، جرداق..

أم كلثوم
تغنى لشاعر لبنانى

ام كلثوم تغنى هذا الموسم قصيدة للشاعر اللبنانى الاستاذ جرداق — بتعطيش الجيم — محمد عبد الوهاب يقوم بتلحينها الآن . الشاعر اللبنانى يعمل بالصحافة والادب وله خمسة مجلدات عن على بن ابى طالب . الشاعر جرداق يزور القاهرة الآن لوضع اللمسات الاخيرة للقصيده التى ستغنيها كوكب الشرق.

تحقيق: سيد فرغلى

التقيت بالشاعر الاديب «جرداق» فى غرفته بفندق هيلتون ، وقبل أن اتحدث معه فى شىء قال لى : **لا تحرجنى .. فلن استطيع ان اعطيك كلمات القصيدة التى ستغنيها ام كلثوم ، لانه ما زال هناك تعديل فى بعض ابياتها ..** ثم توقف قليلا وقال : على الرغم من هذا ساعطيك بعض الابيات التى استقر الراى عليها .. وكانت هذه الابيات القادمة :

تعب الشوق فى العيون الجميله
حلم آثر الهوى ان يطيله
وحديث بالحب ان لم نقله
اوشك الصمت حولنا ان يقوله
يا حبيبى وانت خمرى وكاسى
ذهبت ليلتى اليك بنفسى
فيك صمتى وفيك نطقى وهمسى
وغدى فى هواك يسبق امسى
كان عمرى الى هواك دليلا
والليالى كانت اليك سبيلا

وعندما انتهى من قراءة الابيات السابقة ، كان لا بد ان أعرف كيف تم الاتفاق على أن تغنى ام كلثوم هذه القصيدة ؟ .. قال الشاعر جرداق : طلب الى صديقى محمد عبد الوهاب فى بيروت ان انظم قصيدة يلحنها هو لكوكب الشرق فكانت هذه القصيدة . ثم بدأ عبد الوهاب تلحينها وهو فى « بحمدون » خلال الصيف، واقول اننى سمعت لحنها مرارا ، واؤكد انه من اروع أعمال عبد الوهاب على الاطلاق !!

● **سالته : وهل هذه اول مرة تغني فيها اشعار له ؟**

قال :

— ذات مرة استحسن احمد الملحنين اللبنانيين قصيدة لى قراها فى احدى المجلات ، فلحنها، واسمعنى لحنها . وبعد يومين ، وصله منى انذار باسوا العواقب اذا سولت له نفسه الاستمرار فى عمله المنكر هذا ، وانتهت القصة عند هذا الحد ..

● **وما رايك فى تلحين الشعر ؟**

— انا من المؤمنين بأن لحن الاغنية يستمد الكثير من قوته ومعناه من الكلام نفسه ، لانه فى خاتمة كل حساب ، ترجمة الكلام وما فيه من صور وأحاسيس وافكار الى لغة الالات ، ولذلك اشعر دائما ان الالحان التى ترافق الشعر ارقى من الالحان التى ترافق الزجل ، والسبب فى ذلك ان شعراء العربية هم حتى الان ، ارقى من شعراء الزجل ، وانتاجهم ارفع ، واجواؤهم أصلح لان يعبر عنها باللحن

ومن الناحية الوطنية والقومية، فليس لنا نحن العرب بقاء متصل ووحدة قائمة الا ببقاء لغتنا الام فى القلوب وفى الاسماع ، والاغنية اقرب الوسائل لاشاعة اللغة بين الناس ، وجعل تراكيبها فى متناول افهامهم . من هنا يبرز فضل الاغنية العربية فى الناحية الوطنية والقومية

● **وماذا تقول عن الشعر الحديث ؟**

— ليس هناك شىء اسمه شعر

مع : جاكلين

نموذج من باب يقدمه « الشاعر جرداق » فى احدى المجلات اللبنانية .

● **من هم المطربون الرجال الخمسة الذين تحبهم ؟**

— المطربون الاربعة الذين احبهم، ثلاثة : محمد عبد الوهاب ووديع الصافى .

● **هل تفضل الفتاة الجميلة او الذكية ؟**

— لا هذه ولا هذه .. انا أفضلك أنت !

● **متى نظم احمد شوقى قصيدة « يا جارة الوادى ؟»**

— بعد موته بسنتين ..

● **ماذا تقول عندما تغنى لك فايزة احمد « انا جايالك ياحبيبى .. جايالك . »**

— ابعتى واحدة غيرك .

● **متى تحسن استشارة المراة ؟**

— وهى نائمة !

● **ماذا تفيد البلاد المراة التى تؤلف كتبا ؟**

— تزيد فى عدد الكتب وتنقص من عدد القراء .

● **من الذى يلحن اغانى كارم محمود ؟**

— فى الغالب ، عمته !

● **متى تعلم انك مخطىء ؟**

— عندما يتفق رايى وآراء بقية الناس ، ولاسيما الصحفيين .

● **ما هى الاشياء التى لا تعترف بها المراة ، عندما تحب وعندما تكره ؟**

— الحرية والاخاء والمساواة

● **ما هى المراة فى نظرك ؟**

— مونولوج ، أو ديالوج ، أو كاتالوج

● **من هى اغبى امراة فى العالم؟**

— انظرى فى المرآة .

● **ما رايك فى الرجل ؟**

— غبى ، انانى ، تافه ، يستحق ان يتزوج امراة !

« ... جرداق »

حديث ، وشيء اسمه شعر قديم . هنالك شعر فقط . وهنالك شاعر ، فاذا كنت شاعرا امكنك أن تنتج شعرا ذا قيمة فنية سواء التزمت الوزن والقافية أو لم تلتزمهما . والشاعر الحق ، يتألف في كيانه الشعر موضوعا وصورة دفعة واحدة دون أن يضع نصب عينيه سلفا الطريقة التي يريد ان يخرج بها شعره !

● **بمن تأثرت من الشعراء ؟**

ـ تأثرت بكل شاعر كبير قرأته ، والشعراء الكبار على اختلاف أجوائهم ، لهم في نفسي اعمق الاثر

● **انت تكتب الشعر والقصة والبحث وتعمل بالصحافة ، فهل تعتبر نفسك شاعرا ام اديبا ام صحفيا ؟**

ـ أنا لا اعتبر نفسي شيئا ، القراء هم الذين يعتبرون اني كل هذه الاشياء التي تذكرها .. ادام الله لنا غباوة القراء ..

● **وما هو انتاجك الادبي والشعري ؟**

ـ خمسة مجلدات عن الامام علي ابن ابي طالب . وكتاب عن الشاعر الموسيقي الفيلسوف الالماني فاجنر . وقصور واكواخ . والمشردون . وشاعر وجارية في قصور بغداد . وصلاح الدين . وقالت شهرزاد . وبلقيس . وملكة سبأ . واوبريت شعرية تتحدث عن رغبة الخالدين في الفناء . وعدة مجموعات شعرية ستنشر قريبا

● **ومن احسن من لحن الشعر وغناه في نظرك ؟**

ـ احسن من لحنه عبد الوهاب ، واحسن من غناه ام كلثوم وعبد الوهاب

● **ماذا تحب من قصائد كل منهما ؟**

ـ الرباعيات والاطلال لام كلثوم ، وجبل التوباد والكرنك لعبد الوهاب

رأيه في الاصوات

وقد لا يعرف البعض ان الشاعر جرداق صاحب اللدع قلم في بيروت ، وكثير من الفنانين يدعون الله ليل نهار أن يجنبهم شر قلمه الذي لا يرحم .. وطبعا اردت ان استغل فيه هذا ، وطلبت منه أن يقيم لي أصوات المطربين والمطربات .. قال :

ام كلثوم : اجراس من الشرق تحمل صوت الصفاء والايمان بقوة البقاء ، وجلال الاهرام والنيل ، وتشيعه في أنحاء الدنيا . صوت يحمل الى الليل ليلا

عبد الوهاب : صوت يمر على أجيال من العواطف والذكريات ويحملها اليك حتى يأخذ الحب في قلبك شكل هذه العواطف وهذه الذكريات

فريد الاطرش : احبه في اغانيه ذات الطابع الشرقي الخالص

عبد الحليم حافظ : يغني بدمه ، ودمه شربات على لغة المصريين

فيروز : ملاك بثياب امرأة ، وصلاة ترفعها الارض الى السماء

وديع الصافي : في صوته شلالات لبنان ، وأنهاره ، وجباله ، وأعاليه وصخوره واشجاره

نجاة الصغيرة : صوت عصفورة حلوة في غابة عذراء تناديك وتقول لك : خذني اليك

صباح : في صوتها رائحة زهور لبنان وطعم فاكهته

فايزة احمد : صوت جميل له علاقة مباشرة بالام والابن ، والزوج ، والاسرة وبقية الاحوال الشخصية

فهد بلان : لون جديد ارجو له طول البقاء ودوام المستمعين

الحب والمرأة

والذين يتتبعون « جرداق » في كتاباته في باب « صياد وشبكة » في مجلة الشبكة اللبنانية يجدون انه يكثر من الحديث عن الحب والمرأة ، ودفعني هذا الى سؤاله :

● **هل للحب علاقة بما تكتب وتنظم ؟**

ـ لا علاقة الا للحب بما اكتب وانظم

● **لماذا تهاجم المرأة في كتاباتك؟**

ـ لا اهاجمها ، بل اتحدث اليها بما يتسع له دماغها ..

● **وما هو تقديرك لدماغها ؟**

ـ مثل تقديري لدماغ «الفأرة» !

● **ما هي افضل كلمة حب تقولها للمرأة ؟**

ـ ابعدي عني ..

● **هل انت متزوج ؟ وهل عندك اولاد ؟**

ـ لي زوجة وولد اعتز بهما

السينما اللبنانية

وانتقلنا من الحديث عن الشعر والاغنية والحب والمرأة الى الحديث عن السينما اللبنانية قلت له :

● **ما هو دور السينما اللبنانية حاليا في تطوير الفيلم العربي ؟**

ـ دور السينما اللبنانية حاليا هو ارجاع الفيلم العربي قرنين الى الوراء .. الا اذا استمر الاخوان رحباني في انتاجهما السينمائي المملوء بالذوق ، وكذلك محمد سلمان

وسألته عن سبب زياراته المتكررة للقاهرة .. قال : عاوزني ازور حضر موت ؟ او ابوظبي ؟ .. ثم قال : ان حبي للقاهرة يرجع الى تأثري في نشأتي الاولى بادبائها وشعرائها ونتاجها الفني

وقبل ان اتركه قلت له : مامعنى اسم « جرداق » ؟ .. قال : كلمة عربية تعني سنابل القمح وهي خضراء !!

• مع الثقافة الجماهيرية •



زوزو ماضي وعماد حمدي في ندوة اسوان

● **١٠٠ دبلوماسي يمثلون ٢٢ دولة التقوا في قصر ثقافة بني سويف في الاسبوع الماضي ، قدم لهم القصر مقتطفات سريعة من نشاطه .. تميزت العروض بالبساطة والصدق .**

* **رقصة الشمعدان** تابلوه راقص جميل قدمته فتيات بني سويف ، أثار اعجاب الضيوف ، وصفقوا له طويلا . قدم القصر أيضا عرضا بالفانوس السحري ثم فرقة كورال الاطفال مع اغان شعبية من وحي البيئة الريفية .

* معرض فناني بني سويف ضم مجموعة من اللوحات اثارت اهتمام الدبلوماسيين ودهشتهم .. لم يتوقعوا أن يروا في الريف المصري فنا عصريا ... ؟

* ملاحظة صغيرة .. لابناء قصر ثقافة بني سويف :

انتم تسيرون في الطريق الصحيح ، فلم هذا الاضطراب والارتباك الذي ساد الكواليس اثناء العروض ؟! ان كل ما تحتاجونه هو مزيد من الثقة بالنفس ودرجة اعلى في التنظيم الداخلي .

* ملاحظة أخرى واهم .. نادي الاطفال بالقصر يضم ٢٨٠ طفلا كلهم من أبناء الموظفين !! مطلوب من مدام جانيت المشرفة على نادي الاطفال الاهتمام بأبناء الفلاحين والعمل على ضمهم لعضوية النادي

***

● **بدأت الحياة تدب في قصر الثقافة باسوان بعد ان كان يسترخي في هدوء على النيل .**

* مع نجوم فيلم « الناس والنيل » التقى ابناء اسوان في ندوة فنية اشترك في الندوة **زوزو ماضي وعماد حمدي ومديحة سالم .**

* مسرح النيل في اسوان يجري العمل فيه ليلا ونهارا ليتم افتتاحه يوم ٨ فبراير . الافتتاح تأخر شهرا كاملا . هيئة السد العالي تولت عملية اعداد المسرح

***

● « **بياع الطوافي** » و « **الاستاذ ادهم** » مسرحيتان للشاعر عبد الرحمن الابنودي سيقدمهما قصر الثقافة بالزقازيق . الاولى لمسرح الاطفال والثانية لمسرح العرائس .

وفي نفس الموسم ستقدم فرقة قصر الثقافة المسرحية من اعمال « البير كامي » مسرحية « العادلون »

***

● **من ٢ فبراير** تعرض افلام الاطفال في عواصم ١٢ محافظة وهذه الخطوة الموفقة من الثقافة نرجو ان تتلوها خطوات بحيث تتسع الدائرة ولتضم المراكز والقرى والكفور .

● **مسرح التراث الشعبي .. انقطعت اخباره فجأة والسؤال : هل كانت الدعوة لانشاء هذا المسرح فورة حماس ما لبثت ان انطفأت ؟ المعروف ان سعد كامل والفريد فرج وزكريا الحجاوي كانوا من اشد المتحمسين لانشاء هذا المسرح ..**

مطلوب من الثقافة الجماهيرية الدعوة الى اجتماع يضم المهتمين بهذا المسرح ويشارك فيه مسئولو الاتحاد الاشتراكي في منطقة وسط القاهرة .. ولنبدأ العمل !

مجتمع الفن

العثور على طاقية الاخفاء

الحكاية بلا قافية ذات تليفون بيني وبين المطربة فايزة احمد للسؤال عن الصحة والاحوال والاخبار قالت لى ... خبر ... بدى أشوفك .. بدى احكيلك .. قابلني فى النادى الماسى ! .. وذهبت والتقيت بها ووقتها قالت لى زعلانه مع عبد الوهاب .. تصور انه فى بيروت تجاهلنى ، والدليل انه لم يذكر اسمى فى برنامج سهرة مع فنان .. وحتى عندما سألته ليلى رستم عن رأيه فى صوتى زاغ منها .. ولف .. ودار .. وتحدث فى عدة مواضيع أخرى ليس اسمى من ضمنها .. وهل افهم من ذلك أن عبد الوهاب بتجاهله لاسمى يخطط لصالح مطربة اخرى أم ماذا ؟ .. وبعدها طلبت منى أن انهى الحديث .. وهل تريد منى مسك الختام .. اذكر على لسانى بأننى لن اغنى مستقبلا من الحان محمد عبد الوهاب .. وبانه ايضا لم يعد يهمنى !!

ووقتها شعرت ــ بحصولى على هذا الحديث ــ بسعادة تعادل سعادتى فى العثور على طاقية الاخفاء .. وقلت لنفسى بانه جاء الوقت الذى سيحدث فيه ضجيج حول اسمك .. خاصة وانك فى البداية . . وبقدر سعادتى بقدر ما ارتجفت « وكشيت » وظللت حائرا بين تقديم الموضوع لنشره وبين عدمه والى ان انتهيت الى تسليمه .. فالموضوع بلغة المهنة من ذلك النوع الحراق والمقروء وحرام ان يختفى للابد ! .. ولا يهم بعد ذلك انه سيتسبب فى زعل بعض الناس .. وما قيمة هؤلاء الناس طالما أن رزقى ليس عليهم .. رزقى ورزق الصغار اخوتى على الله !

وبالتالى تم نشر الموضوع فى عدد سابق من الكواكب وبعدها بايام تدخل أولاد الحلال لاجراء عمليات الصلح وازالة اسباب سوء التفاهم .. والحمد لله وعلى راى بتوع الاغانى الجو راق وارتاح البال وتم الصلح فى الاسبوع الماضى بين فايزة وعبد الوهاب ويقوم عبد الوهاب حاليا بتلحين اغنية جديدة لفايزة .. ويابيت العز .. او يا دار فايزة احمد .. الحمد لله ما دخلك شر .. وانا وحدى يا ميلة بختى !!


عبد الحليم حافظ


محمد الموجي


فائزة احمد

من أفواههم

وفى مجتمع هذا الاسبوع استطعنا ان نحصل على هذه الكلمات

● زوجي الدكتور محمد فياض لم يوافق على عملى بالمسرح لايمانه بهذا التخصص .. وانا ايضا اومن بهذا المبدأ .. وبأن صاحب بالين كداب !

هند رستم

● أكثر من ٢٠٠٠ مكالمة تليفونية تلقيتها من زملاء ومعجبين بالقاهرة وشبين الكوم والبلاد العربية وذلك عند سماعهم خبر مرضى وملازمتى للفراش .. وهذا دليل على أننى مازلت محتفظا بجمهورى .. وكله من فضل الله !

شفيق جلال
« بمناسبة السؤال عن صحته »

● ياعينى عليه وعلى اللى جابوه .. شيكولاته .. بونبون .. كلوكلو .. بس من الحركات ياهوه ، لالاه .. لالاه .. لالوه .. لالوه ! !

عبد العزيز محمود
« والاغنية لراكو آراب يغنيها »

● احسن هدية وصلتنى من معجب لبنانى عبارة عن « تفاحة » اهداها لى وانا اغنى فى احدى الحفلات .. تصور مازلت احتفظ بها فى الثلاجة !

عبد اللطيف التلبانى

● دقت الطبول .. ورقصت القلوب على نغم الهوى .. والان تدق مرة اخرى لتعلن عن نجمة فى عمر الربيع .. نجمة فى السماء تدور حول هذا الكون .. ونجمة القاهرة ترقص سموا لهذا الفن .. وأذا الالوان كلها اجتمعت فلن تكون الا فى الفنانة « ز ... عبده » !!

مذيع فى ملهى ليلى
« وهو يقدم الراقصات »

● كدت انزل ضيفا على مقابر الصدقة وذلك عندما سقطت « طوبة » من احدى العمارات على رأسى .. ولكن الله سلم .. ومانتساش ان عمر الشقى بقى !

سيد الملاح

● بعد انتهائى من تلحين اغانى فيلم المليونير المزيف كلفنى فؤاد المهندس بعمل جميع الحان مسرحية « سيدتى الجميلة » .. وربنا سهلها خالص اليومين دول !

حلمى بكر

● محمد الموجي استاذ كبير ورجل صاحب افضال وبالتالى لا يمكننى تجاهله أو محاولة البعد عنه .. وهو دائما ينظر لى على اننى واحد من ابنائه .. يخاف عليه من السهر .. ويعاتبه اذا قدم عملا ليست فيه كل الاجادة .. وهذا شعور عظيم من محمد الموجي والذى لا يمانع بالطبع من تعاملى مع ملحنين آخرين . . وبالرغم مما حدث فانا أعلنها بالصوت المليان بان الذى بينى وبين محمد الموجي عشرة قديمة وزمالة لها ذكرياتها .. والحب .. كل الحب .. وابدا ولن يكون هناك بينى وبينه اى زعل او خصام .. ويا أيها العوازل فلفلوا !

عبد الحليم حافظ

صحافتنا الرياضية بلا نقد!

محيى الدين فكرى

هل كل من يكتب فى الصحافة الرياضية ناقد ؟
وهل كل من يقدم برنامجا رياضيا فى الاذاعة او التليفزيون ناقد ؟ ..!

والاجابة على هذين السؤالين هامة جدا عند الحديث عن قضية النقد الرياضى .. لذلك فانه من المحتم ان نحدد تعريفا للناقد الرياضى ونفرق بينه وبين المعلق الرياضى ، وبين هذا وذاك وبين المحرر الرياضى ايضا ..

فمن الدارج أن يلقب الناس كل من يكتب فى صفحة رياضية بلقب الناقد . .ولكن هذا ليس سليما فى شىء فما يجب ان نسلم به هو تقسيم العمل الصحفى والاعلامى الرياضى اربعة اقسام :

الاول : النقد ..
الثانى : التعليق ..
الثالث : التحرير ..
الرابع : الناحية الاخبارية

النقد هو ما يكتب خاصا بوصف مباراة ، وابراز العيوب والاخطاء والتعرف على اسبابها ثم وضع ما كان يجب أن يكون .. وهو أيضا ما يكتب فى تقييم لاعب وابراز عيوبه وتسليط الضوء على محاسنه الفنية وطريقة الاستفادة منها .. وهذا النوع من العمل الاعلامى الرياضى يجب ان يقوم به متخصص فى اللعبة التى هى محل النقد .. فناقد الكرة يجب ان يكون قد مارسها والم بقوانينها وتطوراتها وتاريخها ، ثم انه يجب أن يكون حاصلا على دراسة تخصص فى اللعبة .. فليس يكفى ان يكون الناقد مجرد لاعب سابق ، وليس معقولا أن تفتح الصحافة الرياضية ابوابها لكل لاعب يعتزل اللعبة لكى يصبح ناقدا .. وشأن الناقد فى ذلك شأن المدرب وما يجب ان يكون شان الادارى تماما ..

لذلك ، فاننا ندعو ، والاتحاد العام يبحث خطة انشاء مدرسة التدريب ، الا تقتصر الدراسة فيها على من يرغب فى أن يصبح مدربا نحسب ، ولكنها يجب ان تمتد لتشمل من يريد العمل فى النقد الرياضى وادارة الفرق .. وهذا ما يجب ان نطبقه ايضا فى مجالات كل اللعبات الاخرى ..

وبذلك يمكن أن نصل ذات يوم الى نقد رياضى سليم ، يرتفع على اساس متين ، ويسهم فى النهوض باللعبات المختلفة اسهاما حقيقيا فعالا .

والتعليق الرياضى هو ما يكتب حول المباريات وحول تصرفات اللاعبين فى الملاعب ، وحول نقد الانظمة والقوانين .. كل هذا يدخل فى مجال التعليق ، واعتقادى ان معظم من يتولون الاشراف على الصفحات الرياضية فى الوقت الحالى معلقون وليسوا نقادا .. فلقب الناقد لا يجب ان ينطبق الا على من يحصل على الدراسة الخاصة الفنية ..

والمحرر الرياضى هو ذلك الصحفى الذى يجرى حديثا مع لاعب او ادارى أو مدرب أو مسئول بوجه عام .. او يجرى تحقيقا صحفيا حول مشكلة من المشاكل .. وهو أيضا المسئول عن الناحية الاخبارية ، فهو الذى يستطيع امداد الصحيفة او البرنامج بالاخبار .. مجرد اخبار .. وقد يكون المحرر الرياضى هو نفسه المعلق ، فيعلق على مشكلة او خبر او حدث فى الوسط الرياضى

وبذلك يمكن القول دون استحياء ، ان الصحافة الرياضية فى بلدنا تسير بدون نقاد حقيقيين ، وان واجب اتحاد كرة القدم ان يسهم مع نقابة الصحفيين لاعداد دراسات جادة لتخريج جيل من النقاد الحقيقيين الدارسين ..



أيها البرق السجين

مهداة إلى الشاعر الفلسطيني محمود درويش
الذى يعيش الآن فى سجون إسرائيل

الشاعر : محمد إبراهيم أبوسنة

ها هى الاشجار تنمو فوق راحات الحروف
ها هى الارض بنفس الامتداد
تنبت الاغصان فى هذى القصائد
ها هى الاطيار تنجو فى سماء الكلمات

وتغنى فى لهيب العاصفة
ها هى الانهار تأتى من بعيد
حاملات فيض غيمات الدموع
وظلال البرتقال

آه يا حزن الرجال
غامرا هدب الليال
بالدماء المهدره
بالجنائز

عابرات فوق جسر الاحتقار
نحو صيف ترفع الاعلام فيه من جديد
نحو عيد
لا ترى فيه المآتم

أيها البرق السجين
ها هى الصبحة عادت للمدائن
توقد الصوت القديم
ليسود الصمت أجراس الوداع

ويعود الشهداء
من شتاء القهر للخيل الحزينه
وتعود الكبرياء
بين آلاف الدروع

لا تفرط فى الدموع
ها هو الشيطان يجنى الانتصار
فوق أشواك المخاوف
لا تنلهم غير صمت بارد الوجنة اسود
يرتوى مما تعانيه القوافل

من عذاب اللاجئين
العرايا فى الصقيع
المنايا فى الضلوع
رغم هذا فسنزهر

فى الثلوج البيض آلاف الشموع
سيميل الدرب يوما للرجوع
وسيحظى ذلك الشيطان حتما بالجنون
بالرياح العائدات
بالليالى الداكنات
ها هو العدل وصوت الشهداء
يصرخان الان فى جوف الضلوع

ستعود الكبرياء
بين الاف الدروع
تفتدى الزهر وأرض الانبياء

فى الكواكب من ١٥ سنة

العدد ٧٩ – ٣ فبراير ١٩٥٣

سين وجيم بين سميرة احمد وصلاح ابو سيف


سميرة احمد

سميرة : اسمك ايه ؟
صلاح : اسمي صلاح الدين ابو سيف

● **عمرك كام سنة ؟**
– ٣٧ سنة !

● **ماهى صناعة والدك ؟**
– عمدة

● **هل انت متزوج ؟**
– نعم والحمد لله !

● **ماذا تحب فى المراة ؟**
– ثقافتها وتفكيرها قبل اى شيء اخر

● **من هى الممثلة التى تعجبك؟**
– فاتن حمامة

● **لو لم تكن متزوجا ، وطلب منك ان تتزوج ممثلة ، فمن هى الممثلة المصرية التى تختارها شريكة لحياتك ؟**
– فاتن حمامة

● **هل لك مغامرات غرامية ؟**
– ارجوك بلاش السؤال ده احسن مراتى بتقرا « الكواكب » من الغلاف للغلاف

● **محوش ؟**
– ايوه .. بلزم سلفة ؟

● **ماهو « أبأس » ايام حياتك ؟**
– هناك عدد كبير من ايام البؤس التى مرت بحياتى ، ولااستطيع ان اختار واحدا منها ولكننى استطيع أن اقول ان اسباب البؤس لاترجع الى الفقر او الحاجة ولكن الى اسباب اخرى ليس المجال مناسبا لذكرها

اقوال فى المراة

– ان نجاح الحياة الزوجية يعتمد اولا وقبل كل شيء على مقدرة الزوجة فى تهيئة اسباب السعادة لزوجها .. ان تجعل سياستها بالواقع ، ولا تكون من ربات الخيال

محسن سرحان

– اتمنى ان أرى امراة فى القرن العشرين وتعيش فى بيتها تطهو الطعام وتغسل الملابس ، وتنظف البيت ، ولا تدع الخدم يتولون هذه المهمة

حسين رياض

– اذكى امراة فى العالم هى بلاشك التى تستطيع ان تحتفظ بلسانها داخل فمها

عماد حمدى

– هناك امراة تهتم بحفظ جوربها النايلون اكثر مما تهتم بالاحتفاظ بزوجها ، وهناك اخرى تقامر بحياتها لتفوز برضاء زوجها

سراج منير

حدث هذا الاسبوع

● سيعرض قريبا فى متحف الدقى فيلم ملون عن تربية المواشى النموذجية تعده الان وزارة الزراعة . وسيعرض بعد ذلك فى القرى والبلدان بدون مقابل

● أبدت **فاتن حمامة** رغبتها فى تمثيل دور « مرجريت جوتيه » فى المسرحية المعروفة « غادة الكاميليا » ، على ان يقوم بدور « ارمان دوفال » النجم **عماد حمدى**

● لزمت **ام كلثوم** فراشها طيلة الاسبوع الماضى لمرض مفاجيء وربما كان لهذا المرض اثر فى تأجيل حفلتها الغنائية هذا الشهر

● من المنتظر ان يلمع اسم المذيع **محمد فهمى عمر** بعد اتمام تنفيذ البرنامج الثانى

● وقع حادث اثناء تصوير احد مشاهد فيلم « ارض الابطال » اذ سقط **جمال فارس** اثناء تمثيل المشهد فدخل طرف « السونكي » المدبب الذى كان يحمله فى قدم كوكا الى مسافة سنتيمتر وقد اسعفت بالعلاج

● تعاقد **أنور وجدى** مع راقصة الاكروبات رجاء على العمل فى افلام شركته لمدة ثلاث سنوات وسيسند اليها بطولة احد الافلام الاستعراضية

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 862 — 6-2-1968

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – « القاهرة » – تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى – ٥٢ عددا – فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى – وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا

نجمة الغلاف
سعاد حسنى
تصوير : غباشى الصباغ





سمير الاسكندراني